القُدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الإثنين ٢٧ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ١٣ - صفر ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٤٨
MONDAY July 27 - 2026 - No. 20448

"الكابينت" يوافق على إدخال "مجلس السلام" والقوة الدولية إلى غزة

تل أبيب- صادق المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية "الكابينت"، مساء أمس، على إدخال "مجلس السلام"، وقوات دولية إلى غزة، وذلك خلال اجتماع صادق خلاله على خطة لإطلاق مرحلة تجريبية في مدينة رفح، جنوبي القطاع، تشمل إعادة تأهيل خدمات أساسية وإدخال مساعدات وإقامة مساكن مؤقتة في مناطق لا تخضع لسيطرة حركة "حماس"، على أن تتولى إدارتها لجنة التكنوقراط الفلسطينية. ..تتمة ص١٥

الرئيس يبعث رسائل إلى قادة الدول مطالباً بوقف إرهاب المستوطنين

رام الله- وفا- بعث الرئيس محمود عباس، رسائل إلى عدد من قادة الدول، والاتحاد الاوروبي، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس مجلس الأمن الدولي، دعا فيها إلى تحرك دولي عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل وإرهاب المستوطنين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وأكد الرئيس، في رسائله، أن الأرض الفلسطينية المحتلة تشهد تصعيداً خطيراً نتيجة الاعتداءات المتواصلة التي تنفذها قوات الاحتلال ..تتمة ص١٥

4 شهداء بقصف مركبة وتجمعات النازحين بغزة 3

نازحة تشرب الماء بيدها من صهريج للمياه في مخيم المغازي. (أ. ف. ب)

طفل يأكل من قدر بينما يصطف الناس خلفه لتلقي الطعام من أحدى التكايا في مخيم المغازي . (أ. ف. ب)

- **استشهاد العقيد وائل موسى اللداوي مدير جهاز الأمن الداخلي والرائد رامز توفيق أبو زريق**
- **إصابة سيدة برصاصة طائشة في الرأس داخل خيمتها وتواصل القصف المدفعي لمدينة خان يونس**

إحراق مساجد ومنازل ومنشآت ومركبات وإقامة 4 بؤر استيطانية 3

إرهاب المستوطنين يتصاعد وكاتس يلوح بإخلاء بلدات

- إحراق مسجد في قصرة و أجزاء من مسجد في قرية كور جنوب طولكرم
- إصابة فتى بمخيم قلنديا وإخطارات بهدم 10 منازل وبركسات في بيت دجن

المسن أحمد أبو محمود يجلس قرب مسجد أحرقه مستوطنون في قرية قصرة، جنوب نابلس . (وفا)

"هيومن رايتس": إرهاب المستوطنين في الضفة يهدد بفظائع جماعية

نيويورك- القدس- اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحكومة الإسرائيلية بإتاحة بيئة من الانفلات وغياب سيادة القانون والإفلات من العقاب أدت إلى تصاعد خطير في عنف المستوطنين بالضفة الغربية. وحذرت من أن هذا العنف يهدد بارتكاب فظائع جماعية ما لم يتحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقفه. وقالت المنظمة إن هجومًا لمستوطنين على قرية "تل" قرب نابلس في ٢٤ من الشهر الجاري أسفر عن استشهاد أربعة مواطنين. وأوضحت الباحثة في شؤون فلسطين وإسرائيل بالمنظمة، سارة سنبر، أن سنوات من الإفلات من العقاب حوّلت الضفة الغربية إلى برميل بارود. ولفتت إلى أن شهادات ميدانية ومقاطع موثقة بالفيديو تظهر التفاصيل 3

تنديد عربي ودولي بإرهاب المستوطنين ودعوات إلى محاسبة المسؤولين

عواصم-وكالات- القدس- توالت ردود الفعل العربية والدولية المنددة بهجمات المستوطنين في الضفة الغربية وسط مطالبات بمحاسبة المسؤولين عنها. ففي السياق أدانت الحكومة الإسبانية بشدة أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون، مؤكدة أن هذه الاعتداءات المتواصلة بحق السكان الفلسطينيين تتم في ظل إفلات من العقاب. وقالت الحكومة الإسبانية، في بيان، إن موجة العنف المتصاعدة من قبل المستوطنين شهدت هجوما جديدا وعشوائيا أسفر عن استشهاد أربعة مدنيين فلسطينيين. ودعت مدريد الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لخفض التصعيد وضمان تقديم المسؤولين عن هذه الاعتداءات إلى العدالة. التفاصيل 3

تحذيرات من انفجار شامل بالضفة وجيش الاحتلال يستعد للتصعيد

القدس-وكالات- القدس- قدرت مصادر أمنية إسرائيلية أن سلسلة الأحداث الأخيرة في الضفة الغربية قد تشعل الأوضاع وتؤدي إلى انفجار شامل، مشيرة إلى إن الجيش يستعد لاحتمال تصعيد الأوضاع في الضفة الغربية. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن الزيادة الحادة في أعداد البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية أدت إلى اندلاع مواجهات يومية بين المستوطنين والفلسطينيين خلال الأسابيع الأخيرة، مشيرة إلى أن سلسلة الأحداث الأخيرة في الضفة الغربية قد تشعل المنطقة. ..تتمة ص١٥

خطة لتوسيع مستوطنة "عيلي" 3 أضعاف ببناء 763 وحدة جديدة

نابلس- الأناضول- أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش السبت، اعتزام إسرائيل بناء ٧٦٣ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة عيلي جنوبي نابلس، ضمن خطة يُتوقع أن تزيد حجم المستوطنة إلى ٣ أضعاف خلال السنوات المقبلة بما يسمح باستيعاب آلاف المستوطنين الجدد. ونقلت القناة ١٤ الإسرائيلية عن سموتريتش قوله إن الخطة تشمل بناء وتطوير الوحدات الجديدة في المستوطنة التابعة لـ"مجلس بنيامين" الاستيطاني، إلى جانب إقامة مزارع وبلدات استيطانية. ..تتمة ص١٥

اقرأ أيضاً

كل إثنين

اللواء أحمد عيسى يكتب: حادثة تل تزيد من الاحتقان وتقلل فرص نتنياهو بالفوز 2

مقابلة

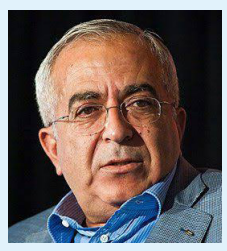

د. سلام فياض: لو تحققت الوحدة لما حدث السابع من أكتوبر 5

من الآخر

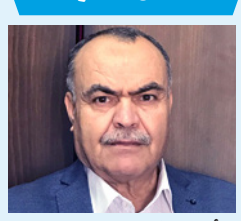

د. أحمد رفيق عوض يكتب: الناس قادرون على تحديد مصالحهم وترتيب أولوياتهم 16

بابا الفاتيكان يدعو لـ"حل سياسي منصف" في الضفة وغزة

كاستل غاندولفو- ا.ف.ب- جدّد البابا لاوون الرابع عشر الأحد في مقره في كاستل غاندولفو دعوته إلى التفاوض "لبلوغ حل سياسي منصف" في الضفة الغربية وغزة، وحضّ أطراف الحرب في الشرق الأوسط على "الحوار والدبلوماسية" للتوصل إلى السلام. ..تتمة ص١٥

الخارجية توجه مذكرات للعالم مطالبة بوقف إرهاب المستوطنين

رام الله- القدس- وجهت وزارة الخارجية والمغتربين، وبتوجيهات من الرئيس محمود عباس، مذكرات عاجلة إلى الحكومات حول العالم، عبر سفارات وبعثات الدول المعتمدة لدى فلسطين، طالبت فيها بتحرك دولي فوري لوقف جرائم إرهاب المستوطنين ..تتمة ص١٥

تسليم جثمان الشهيد سفيان أبو ليل بعد احتجازه 4 أشهر

القدس- سلّمت سلطات الاحتلال، مساء أمس، جثمان الشهيد سفيان أحمد صالح أبو ليل (٤٦ عامًا) إلى عائلته، بعد احتجازه منذ استشهاده في ٢٧ آذار الماضي متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة. ..تتمة ص١٥

سيدتان تضطران للولادة داخل مركبتين جراء إغلاق نابلس

نابلس- القدس- أفادت منظمة أطباء لحقوق الإنسان بأن سيدتين اضطرّتا إلى وضع مولوديهما داخل مركبتين، بعد تعذر وصولهما إلى المستشفيات، نتيجة إغلاق قوات الاحتلال الحواجز المحيطة بمدينة نابلس. ..تتمة ص١٥

نتنياهو: سأرفض مطالب واشنطن بتنفيذ انسحابات من غزة وسوريا ولبنان

تل أبيب- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لوزراء المجلس الوزاري السياسي والأمني "الكابينت"، قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة، إن الأمريكيين "يطالبون بسلسلة من الانسحابات على ثلاث جبهات: غزة وسوريا ولبنان"، وفق ما أوردته مساء أمس، القناة ١٣ الإسرائيلية. وبحسب مصادر مطلعة على التفاصيل، أبلغ نتنياهو الوزراء بأنه "ينوي الوقوف بحزم ومعارضة ذلك"، مضيفًا: "سأقول لهم لا". ..تتمة ص١٥

إيران تعلق هجماتها على الخليج بعد توقف الضربات الأمريكية

طهران-واشنطن- القدس- أعلنت إيران، أمس، أنها علّقت هجماتها الانتقامية على دول الخليج، بعدما أوقفت الولايات المتحدة ضرباتها على الجمهورية الإسلامية. وقال المتحدث باسم الجيش الإيراني محمد أكرمي نيا، إن "الأمريكيين أوقفوا هجماتهم خلال الليلتين الماضيتين". ..تتمة ص١٥

تقدم في المحادثات مع مسقط بشأن هرمز

طهران- أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، إن بلاده وعمان أجرتا عدة جولات من المحادثات يومي الجمعة والسبت في طهران على مستوى نواب وزراء الخارجية. ..تتمة ص١٥

الشرع: نعمل على اتفاق أمني مع إسرائيل ولن نتدخل عسكرياً في لبنان

دمشق- الجزيرة- قال الرئيس السوري أحمد الشرع إن دمشق تعمل على التوصل إلى اتفاق أمني مع إسرائيل بمشاركة عدد من الدول، معربا عن أمله في أن يشكل هذا الاتفاق مدخلا إلى سلام شامل، من دون المساس بحق سوريا في الجولان المحتل. ..تتمة ص١٥

غوتيريش يدعو إلى رفع فوري وكامل للعقوبات في ختام زيارته إلى سوريا

دمشق-ا.ف.ب - دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، في ختام زيارته إلى سوريا إلى رفع كامل وفوري للعقوبات التي فرضت على البلاد خلال فترة حكم بشار الأسد. ..تتمة ص١٥

في القُدس قريباً

أقل الكلام

عن "قوة الاستقرار" بغزة ومحاولات تفجير الأوضاع بالضفة!

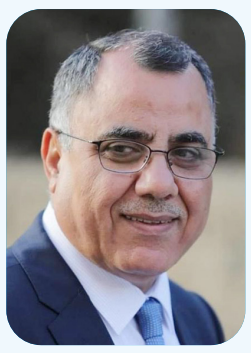

■ إبراهيم ملحم

فجأةً، ودون مقدمات، سمح نتنياهو بدخول "لجنة غزة" للاضطلاع بمهامها في القطاع، بدءاً من رفح، ضمن ما يُسمى "قوة الاستقرار" التي أعلن عنها "مجلس السلام".

تأتي هذه الخطوة المفاجئة عشية توجّه "الحاوي" إلى واشنطن غداً، فيما يبدو أنه استجابة لشرط ترمب برفع الممانعة عن الزيارة، التي تأتي وسط تزايد نُذُر عودة قرع طبول الحرب في المنطقة.

من الواضح أن المرونة المفاجئة التي أظهرها "الثعلب" تجاه غزة إنما هي "رشوة سياسية" مقابل إطلاق يد الإرهاب المنظم في الضفة، التي لم تعلن واشنطن أي موقف يعبر عن إدانتها له، في الوقت الذي دعا فيه مسؤولون إسرائيليون سابقون إلى وقف "الإرهاب اليهودي" الذي يمارَس بغطاء حكومي، ما يضيف إلى الإدارة الأمريكية شراكة جديدة، تعززها تصريحات سفيرها في تل أبيب الذي يزاحم سموتريتش وبن غفير في دعوات الضم والحسم والتهجير بالضفة، ناهيك عن دور واشنطن في إطاحة كريم خان، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وتهديدها بتقويض المحكمة كخطوةٍ تالية.

في الفترة الفاصلة من الآن وحتى موعد ذهاب الإسرائيليين إلى صناديق الاقتراع، في السابع والعشرين من تشرين الأول المقبل، تبدو المنطقة مفخخة بالمفاجآت، التي تتبدى نُذرها بمحاولات تفجير الأوضاع بالضفة، والنفخ على الجمر تحت رماد الحرب في الخليج.

لم يعد أمام نتنياهو وحلفائه التلموديين من مخرج سوى الصعود إلى جبل التصعيد، للنجاة من الغرق في طوفان الحساب للفشل الأمني والسياسي طوال ألف يوم ويزيد من ممارسة الشعوذة واستدعاء الأساطير لتبرير جرائم الإبادة والتهجير، التي وضعت إسرائيل في حالة انكماش وانكشاف؛ كأكبر حاضنةٍ للتيارات الفاشية التي تشكل خطراً على وجودها أشد من خطر أعدائها عليها.

تصريحات يعلون وغولان مواقف ناقدة للحكومة وإن كانت في سياق المنافسة الانتخابية 14

رؤية

الضفة الغربية... من إدارة الصراع إلى إعادة هندسة الواقع

د.عبدالرحيم جاموس

لم يعد ما يجري في الضفة الغربية يُفسّر باعتباره إجراءات أمنية متفرقة أو ردود فعل ميدانية، بل يعكس انتقالًا إسرائيليًا من إدارة الصراع إلى إعادة هندسة الواقع السياسي والجغرافي والديموغرافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فالحواجز العسكرية، والاقتحامات اليومية، والاعتقالات، والاغتيالات، وهدم المنازل، وتصاعد عنف المستوطنين، ليست سوى أدوات ضمن استراتيجية أوسع تستهدف فرض وقائع يصعب التراجع عنها.

تشهد الضفة الغربية حربًا منخفضة الوتيرة، لكنها عالية التأثير، لا تُقاس بعدد العمليات العسكرية بقدر ما تُقاس بقدرتها على استنزاف المجتمع الفلسطيني، وتفكيك وحدته الجغرافية، وشل حركته الاقتصادية، ودفعه إلى الانشغال بأعباء الحياة اليومية على حساب مشروعه الوطني.

ويتزامن ذلك مع تسارع غير مسبوق في التوسع الاستيطاني، بما يؤكد أن الهدف لا يقتصر على مواجهة ما تعتبره إسرائيل تهديدات أمنية، بل يمتد إلى إعادة رسم خريطة الضفة الغربية، بما يجعل أي حديث مستقبلي عن دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا أقرب إلى الطرح النظري منه إلى الإمكان السياسي.

ولا يمكن قراءة هذا المشهد بمعزل عن الأزمة السياسية داخل إسرائيل. فبنيامين نتنياهو يواجه حكومة مثقلة بالخلافات والضغوط، ويدرك أن الملف الأمني ظل تاريخيًا العامل الأكثر قدرة على توحيد اليمين الإسرائيلي وحشد الرأي العام خلف الحكومة. ومن هنا، يصبح التصعيد في الضفة الغربية أكثر من مجرد خيار أمني؛ إذ يتحول أيضًا إلى أداة لإدارة التوازنات الداخلية، والحفاظ على تماسك الائتلاف، واسترضاء القوى اليمينية المتطرفة التي ترى في الضفة ميدانًا لتنفيذ مشروعها الاستيطاني.

ولا يعني ذلك أن الاعتبارات الانتخابية هي وحدها التي تقود القرار الإسرائيلي، لكنها تشكل عاملًا مؤثرًا في تفسير توقيت التصعيد وحدته، ولا سيما إذا دخلت إسرائيل مرحلة انتخابات مبكرة، حيث يتحول الأمن إلى العنوان الرئيس في المنافسة السياسية، ويُقدّم تشديد القبضة العسكرية بوصفه دليلًا على قوة القيادة وقدرتها على حماية الدولة.

وفي المقابل، يؤدي عنف المستوطنين دورًا يتجاوز الاعتداءات الفردية، إذ أصبح جزءًا من معادلة فرض الأمر الواقع، عبر ترهيب السكان الفلسطينيين، ودفعهم إلى مغادرة مناطقهم، وفتح المجال أمام مزيد من التوسع الاستيطاني. وبهذا المعنى، تبدو العلاقة بين المؤسسة العسكرية والحركة الاستيطانية علاقة تكامل وظيفي، حتى وإن اختلفت الأدوات.

ويأتي هذا كله في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة، وانشغال المجتمع الدولي بأزمات متلاحقة، الأمر الذي يمنح الحكومة الإسرائيلية هامشًا أوسع لفرض وقائع جديدة في الضفة الغربية قبل أن تعود الضغوط الدولية إلى التركيز عليها.

إن أخطر ما في المشهد ليس التصعيد ذاته، وإنما المشروع الذي يتحرك من خلفه. فالمعركة الدائرة في الضفة الغربية ليست فقط ضد فصائل المقاومة، بل ضد الجغرافيا الفلسطينية، والوجود الفلسطيني، وإمكان قيام دولة فلسطينية في المستقبل. ومن هنا، فإن ما يجري اليوم قد يكون أخطر على المدى البعيد من كثير من المواجهات العسكرية، لأنه يسعى إلى تغيير قواعد الصراع نفسها.

لذلك، فإن مواجهة هذه الاستراتيجية لا تكون بردود فعل ميدانية فقط، بل برؤية وطنية فلسطينية موحدة، تستعيد وحدة القرار السياسي، وتعزز صمود المواطنين، وتفعّل أدوات العمل القانوني والدبلوماسي، بالتوازي مع موقف عربي ودولي أكثر جدية في وقف الاستيطان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وإلزام إسرائيل باحترام قواعد القانون الدولي.

فالضفة الغربية تقف اليوم أمام مفترق تاريخي؛ فإما أن يُترك الاحتلال يفرض وقائعه بالقوة حتى تصبح أمرًا واقعًا، وإما أن يتحرك المجتمع الدولي قبل أن تتحول هذه الوقائع إلى تسوية مفروضة تُغلق الباب أمام أي سلام عادل ودائم في المنطقة.

وقفة احتجاجية في أم الفحم ضدّ إرهاب المستوطنين في الضفة الغربية

أم الفحم - وفا- تظاهر العشرات في أم الفحم بأراضي عام ٤٨، أمس، رفضا لإرهاب المستوطنين واعتداءاتهم المتصاعدة بالضفة الغربية ومجزرة قرية تل، حيث رفع المحتجون شعارات تُطالب بوقف ممارسات الاحتلال الهمجية والتطهير العرقي، قبل أن تقتحم الشرطة الإسرائيلية الوقفة وتطالب بإنهائها، وتعتقل ٤ أشخاص شاركوا في الوقفة الاحتجاجية.

"الأورومتوسطي" يطالب بتحرك دولي لإنهاء عزل غزة إعلامياً

جنيف-القدس- دعا المرصد "الأورومتوسطي" لحقوق الإنسان إلى تحرك دولي عاجل لإنهاء العزل الإعلامي المفروض على قطاع غزة، وضمان حماية الصحفيين، والسماح الفوري بدخول وسائل الإعلام الدولية المستقلة.

وطالب المرصد في بيان، أمس، بضمان وصول معدات الحماية والمعدات الصحافية، في ظل استمرار استهداف الصحفيين منذ أكثر من ألف يوم في سياق الإبادة الجماعية الجارية في القطاع.

وقال إن الصحفيين والصحفيات الفلسطينيين يواصلون أداء عملهم في ظروف تنطوي على مخاطر غير مسبوقة، في ظل تعرضهم للقتل والإصابة والاعتقال، وحرمانهم من وسائل الحماية والمعدات المهنية اللازمة لأداء عملهم.

واعتبر أن هذا ما يشكل انتهاكًا لالتزام أطراف النزاع باحترام وحماية الصحفيين المدنيين، فضلًا عن تقويض الضمانات الأساسية لحرية الصحافة وحرية الوصول إلى المعلومات.

وأوضح أن السلطات الإسرائيلية تواصل منذ بداية الإبادة منع إدخال معدات الحماية والمعدات الصحافية الأساسية، بما في ذلك الدروع الواقية والخوذ، والكاميرات والعدسات، والبطاريات، وكشافات الإضاءة، وحوامل التصوير (ترايبود)، وأجهزة البث والاتصال، ومصادر الطاقة، ووسائل تخزين البيانات، وغيرها من المعدات المهنية اللازمة للعمل الإعلامي، بما يحد من قدرة الصحافيين على أداء عملهم بأمان واستقلالية، ويعيق توثيق الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وحفظ الأدلة المتعلقة بها.

وذكّر أن أكثر من ٢٦٢ صحفيًا وصحفية استشهدوا في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، فيما أصيب واعتقل مئات آخرون، في الحصيلة الأعلى المسجلة بحق العاملين في المجال الإعلامي في أي نزاع معاصر، وفق ما وثقته مؤسسات صحافية وحقوقية محلية ودولية.

وأكد أن منع دخول الصحفيين الأجانب ووسائل الإعلام الدولية المستقلة إلى القطاع طوال هذه الفترة، بالتوازي مع استهداف الصحافيين يقوض الرقابة الدولية المستقلة على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل هناك، ويحد من إمكانية التحقق المستقل من الوقائع، ويعيق توثيق الأدلة المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي.

وأضاف أن استهداف الصحفيين، ومنع دخول وسائل الإعلام الدولية المستقلة، وحرمان العاملين في المجال الإعلامي من معدات الحماية والمعدات المهنية اللازمة، يشكل سياسة متكاملة لعزل قطاع غزة إعلاميًا، وإقصاء الشهود المستقلين، والحد من توثيق الانتهاكات وحفظ الأدلة.

ودعا المرصد المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة لإنهاء العزل الإعلامي المفروض على قطاع غزة، وضمان وصول وسائل الإعلام الدولية المستقلة والصحافيين الأجانب إلى القطاع دون قيود، بما يكفل التغطية المستقلة للأحداث والتحقق المباشر من الوقائع.

وطالب بالعمل على ضمان التدفق الفوري وغير المقيد لمعدات الحماية والمعدات الصحافية وجميع المستلزمات التقنية واللوجستية اللازمة للعمل الإعلامي، بما في ذلك الدروع الواقية والخوذ، والكاميرات والعدسات، والبطاريات، وكشافات الإضاءة، وحوامل التصوير، وأجهزة البث والاتصال، ومصادر الطاقة، ووسائل تخزين البيانات، بما يمكّن الصحافيين من أداء عملهم بأمان واستقلالية.

وحث المرصد الدول والمنظمات الدولية المعنية على استخدام جميع الأدوات السياسية والدبلوماسية والقانونية المتاحة لضمان امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما يشمل احترام وحماية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام بصفتهم مدنيين، ووقف استهدافهم واستهداف المؤسسات والمقار والمعدات الإعلامية، وضمان قدرتهم على أداء عملهم بحرية وأمان.

وناشد الدول إلى الامتناع عن تقديم أي دعم أو مساعدة أو تعاون من شأنه أن يسهم في استمرار هذه الانتهاكات أو يكرس الإفلات من العقاب.

ودعا إلى تعزيز جهود المساءلة عن جميع الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، بما في ذلك أعمال القتل والإصابة والاعتقال التعسفي والهجمات على المؤسسات الإعلامية وعرقلة العمل الصحفي، ودعم التحقيقات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك تحقيقات المحكمة الجنائية الدولية.

الاتحاد العام للمرأة يدعو إلى توسيع لجان الحماية والإسناد في مواجهة اعتداءات وإرهاب المستوطنين

رام الله - وفا- دعا الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، فروعه ومحلياته القاعدية في المحافظات كافة، والأطر والمؤسسات والجمعيات النسوية والنساء عامة، ولا سيما في القرى والبلدات والمناطق المستهدفة باعتداءات المستوطنين، إلى الانخراط الفاعل في الجهد الشعبي المنظم، والمشاركة في لجان الحماية والإسناد المجتمعي وتوسيعها، في مواجهة تصاعد اعتداءات وإرهاب المستوطنين والمشروع الاستيطاني.

وأدان الاتحاد، في بيان، بأشد العبارات، الاعتداءات التي نفذها مستوطنون في قرية تل، جنوب غرب نابلس، معتبرا أنها تأتي في سياق تصعيد منظم ومتواصل لجرائم المستوطنين بحق أبناء شعبنا في مختلف محافظات الوطن، كما يجري في دير جرير وجالود والمغير ومسافر يطا والأغوار الشمالية، وغيرها من القرى والتجمعات الفلسطينية المستهدفة.

وقال إن هذه الاعتداءات تجري بحماية مباشرة من جيش الاحتلال، الذي يوفر الغطاء العسكري للمستوطنين، ويشارك فعليا في فرض سياسة التهجير القسري والاستيلاء على الأرض، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد الاتحاد أن ما تشهده الضفة الغربية لا يمكن فصله عن حرب الإبادة والتجويع والتدمير التي يواصلها الاحتلال في قطاع غزة، ولا عن العدوان المتواصل على مدينة القدس المحتلة، حيث تتصاعد اقتحامات الجماعات الاستيطانية المتطرفة للمسجد الأقصى المبارك بحماية جيش الاحتلال، في محاولة لفرض وقائع جديدة تمس هوية المدينة ومقدساتها وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها. وطالب الاتحاد الحركة النسوية العالمية وحركات التضامن الدولية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، وجميع القوى المؤمنة بالحرية والعدالة، بتعزيز الوعي وتكثيف الضغط الشعبي والدولي دعما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والضغط على الحكومات والبرلمانات لاتخاذ إجراءات عملية لوقف العدوان، وفرض العقوبات على منظومة الاستيطان الاستعماري، وحظر التعامل مع المستوطنات ومنتجاتها، ومحاسبة قادة الاحتلال والمستوطنين المسؤولين عن هذه الجرائم، وتوفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني.

"المنظمات الأهلية" تطالب بحماية دولية فورية للشعب الفلسطيني ومعاقبة الاحتلال

رام الله- القدس- طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية بتحرك دولي فاعل وفوري لوقف تصاعد اعتداءات المستعمرين، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم والانتهاكات المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.وقالت الشبكة، في بيان لها أمس، إن الانفلات العنصري لعصابات المستعمرين يهدف إلى ضرب مقومات الوجود الفلسطيني، مشيرة إلى أن دولة الاحتلال توفر الحماية للمستعمرين تحت ذرائع أمنية واهية، كما حدث في بلديتي تل وبيت فوريك شمال الضفة الغربية، اللتين تعرضتا خلال الأشهر الماضية لاعتداءات متواصلة شملت اقتلاع المزروعات والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

وأضافت أن يقظة الأهالي وتصديهم للدفاع عن منازلهم وأراضيهم حالت دون وقوع مجازر محققة، مؤكدة أن ما جرى يكشف عن وجود نوايا مسبقة لدى عصابات المستعمرين لتنفيذ اعتداءات واسعة بحق القرى والبلدات الفلسطينية، بدعم وحماية من جيش الاحتلال.

وأوضحت الشبكة أن تصاعد اعتداءات المستعمرين يأتي في ظل مخططات تهدف إلى فرض الضم والتهويد وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مشيرة إلى أن ما يجري في الضفة الغربية والقدس يمثل امتداداً لسياسات الاحتلال القائمة على التطهير العرقي بأدوات وأساليب متعددة.

وأشارت إلى أن عشرات القرى والبلدات في شمال الضفة الغربية تتعرض لهجمات متصاعدة، تترافق مع انتشار عسكري واسع، وإغلاق الطرق، ومهاجمة المواطنين، وحرق المساجد والمنازل، وتحطيم المركبات، واقتلاع الأشجار، وتجريف الأراضي، إلى جانب الإعلان عن إقامة مستوطنات جديدة وإنشاء بؤر استعمارية ومصادرة المزيد من الأراضي.

ولفتت إلى أن الاعتداءات تشمل أيضاً سرقة المواشي والثروة الحيوانية التي تشكل ركيزة أساسية لاقتصاد الريف الفلسطيني، إضافة إلى تخريب آبار المياه، والاستيلاء على الينابيع ومصادر المياه، وفرض الإغلاقات التي تعيق حركة المواطنين وتنقلهم، معتبرة أن هذه الإجراءات تؤكد وجود مخططات معدة مسبقاً تستهدف الوجود الفلسطيني.

وأكدت الشبكة أن ما يجري في الضفة الغربية يتجاوز كونه انتهاكات للقانون الدولي، ويمثل مرحلة متقدمة من مخطط شامل يستهدف الأرض والإنسان الفلسطيني، داعية إلى عقد لقاء وطني عاجل يضم القوى السياسية والمنظمات الأهلية والجهات الرسمية والشعبية والقطاع الخاص ومختلف المكونات المجتمعية، لوضع خطة مواجهة شاملة. كما طالبت بتحويل دعم صمود المواطنين على أرضهم إلى خطوات عملية، من خلال توفير مقومات البقاء للقرى والبلدات الفلسطينية، وتعزيز لجان الحماية الشعبية في المناطق الريفية والمحاذية للمستعمرات، وتوفير الدعم اللازم لحماية المواطنين وممتلكاتهم.

ودعت الشبكة الأمم المتحدة ومؤسساتها إلى الانتقال من مرحلة إصدار بيانات القلق والإدانة إلى اتخاذ خطوات عملية وجادة لوقف جرائم الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية الفورية للشعب الفلسطيني، واتخاذ إجراءات رادعة تشمل فرض عقوبات شاملة على دولة الاحتلال ومحاسبتها على جرائمها.

وطالبت كذلك بالعمل على إدراج المستعمرات على قوائم الإرهاب، ووضع دولة الاحتلال ضمن قائمة الجهات التي تشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، مؤكدة أن استمرار الإفلات من العقاب يشجع على مزيد من الجرائم والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

التميمي يسلم تخصيصاً لقطعة أرض في عنبتا لصالح وزارة الداخلية

رام الله- القدس- سلّم رئيس سلطة الأراضي الوزير علاء التميمي، أمس، مدير عام الشرطة اللواء علام السقا، تخصيصاً لقطعة أرض في بلدة عنبتا بمحافظة طولكرم، لصالح وزارة الداخلية ولمنفعة المديرية العامة للشرطة، وذلك بناءً على مرسوم الرئيس محمود عباس. وتبلغ مساحة قطعة الأرض، الواقعة في القطعة رقم (٥٠) من الحوض رقم (٨٥٠٥) من أراضي بلدة عنبتا، ٦٢٢٨ متراً مربعاً، وستُستخدم لغايات حجز المركبات. وجرى تسليم التخصيص في مكتب رئيس سلطة الأراضي بمدينة البيرة، بحضور نائب رئيس سلطة الأراضي سامر عودي، ومدير عام أملاك الدولة صادق أبو زعنونة، ومدير عام تسوية الأراضي والمياه قاسم كنعان، ورئيس ديوان الوزير هديل البرغوثي.

وأكد التميمي أن تخصيص الأرض يأتي في إطار دعم مؤسسات الدولة ورفع كفاءة خدماتها وتمكينها من أداء واجباتها تجاه المواطنين.

من جانبه، أعرب اللواء السقا عن شكره وتقديره للرئيس محمود عباس، لحرصه ومتابعته المستمرة لدعم وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية، مثمنا هذا الإنجاز الذي من شأنه تحسين الأداء الشرطي وخدمة المواطنين والصالح العام.

مؤسسة ياسر عرفات تعلن توفر ٥ منح دراسية لمرحلة البكالوريوس

رام الله- القدس- أعلنت مؤسسة ياسر عرفات عن توفر خمس منح دراسية لمرحلة البكالوريوس في كافة التخصصات باستثناء الطب، في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة لجامعة الدول العربية في القاهرة والإسكندرية. وتغطي المنحة كافة الرسوم الدراسية فقط، ويتحمل الطالب المصاريف الأخرى.

وقالت المؤسسة إن على الراغبين بالحصول على المنحة تقديم الوثائق التالية حتى يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٦/٠٨/٠٣، مع إحضار الأوراق الآتية: صورة عن الهوية الشخصية، صورة عن كشف امتحان الثانوية العامة. بيانات الاتصال: رقم الهاتف، رقم المحمول، البريد الالكتروني. التخصص الذي يرغب الطالب بدراسته. صورة عن جواز السفر الفلسطيني وشهادة الميلاد. صورة شخصية. وذلك على العنوان التالي: مقر مؤسسة ياسر عرفات، شارع يحيى عياش- رام الله- الماصيون. هاتف رقم: ٠٢٢٩٥٧٣٧٣/٠٢٢٩٥٧٣٥٧، فاكس رقم: ٠٢٢٩٥٧٣٧٢، البريد الالكتروني mail@yaf.ps.

وقالت المؤسسة، إنه يشترط في المتقدمين مراعاة الشروط الآتية: يشترط أن يكون معدل الطالب ٨٠٪ فما فوق بالفرعين (العلمي والأدبي). المقبولين ضمن المنحة عليهم السفر إلى القاهرة قبل موعد امتحان القبول. يخضع المقبولين بالمنحة لامتحان اللغة الانجليزية بالأكاديمية. يوقّع المقبولين على تعهد بالالتزام باللوائح والأنظمة والمتابعة من خلال مكتب المؤسسة في القاهرة.

كما ويمكن الاطلاع على التخصصات المتاحة والحصول على مزيد من المعلومات حول الأكاديمية عبر زيارة الموقع الالكتروني للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري. وسيتم التواصل مع المقبولين في المنحة لنخبرهم بموعد السفر، وموعد امتحان القبول.

رئيس بلدية جنين يبحث مع الشرطة تعزيز الإشارات الضوئية والكاميرات الذكية

جنين- مجد للصحافة- استقبل رئيس بلدية جنين محمد جرار في مقر البلدية، وفداً من جهاز الشرطة الفلسطينية، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في تطوير منظومة الإشارات الضوئية الذكية والكاميرات الذكية، بما يسهم في رفع مستوى السلامة المرورية، وتنظيم حركة السير، وتطوير البنية التحتية المرورية في مدينة جنين وفق أحدث الأنظمة والتقنيات الحديثة.

وضم وفد الشرطة الفلسطينية، العميد ياسر أبو حنانه مدير العمليات المركزية، والعميد مجاهد ربايعة مدير الشرطة المجتمعية والإعلام، والعقيد المهندس ينال شتا، والعقيد هاشم غنام مدير إدارة المرور، والمقدم علي الحاج مدير العمليات، والرائد محمود أبو الكرم، فيما حضر الاجتماع من أعضاء المجلس البلدي الأستاذ مصطفى القنيري والحاج مجدي عرقاوي، إلى جانب المهندسين المختصين في البلدية معن هنداوي وأحمد أبو خليفة ومحمد عبد العزيز.

وتناول الاجتماع، أهمية إنشاء منظومة متكاملة للإشارات الضوئية الذكية التي تعتمد على تحليل كثافة الحركة المرورية في التقاطعات، بما يتيح التحكم الآلي بأوقات الإشارات وفق حجم الازدحام، الأمر الذي يسهم في انسيابية حركة السير، وتقليل فترات الانتظار، والحد من الاختناقات المرورية، وتحسين وصول مركبات الإسعاف والدفاع المدني والأجهزة الأمنية إلى مواقع الطوارئ.

كما ناقش المجتمعون، أهمية تركيب الكاميرات الذكية في التقاطعات والشوارع الرئيسية، لما توفره من دور فاعل في مراقبة الحركة المرورية، ورصد المخالفات والحوادث، وتعزيز السلامة العامة، ودعم جهود الشرطة في إدارة الأزمات والطوارئ، إلى جانب توفير بيانات وإحصائيات دقيقة تساعد في التخطيط المستقبلي وتطوير شبكة الطرق واتخاذ القرارات المرورية المناسبة.

وأكد جرار، أن البلدية تضع تطوير البنية التحتية المرورية على رأس أولوياتها، وتسعى إلى إدخال الأنظمة الذكية التي تواكب التطور التقني، بما ينعكس إيجاباً على سلامة المواطنين وجودة الخدمات المقدمة لهم، مشيراً إلى أن الشراكة مع جهاز الشرطة الفلسطينية تمثل أساساً مهماً لإنجاح هذه المشاريع الحيوية.

من جانبه، أكد وفد الشرطة أهمية استمرار التنسيق والتكامل مع بلدية جنين لتنفيذ هذه المنظومة الحديثة، لما لها من أثر مباشر في تعزيز السلامة المرورية، والحد من الحوادث، وتحقيق أعلى درجات الانضباط المروري، بما يخدم المواطنين ويحافظ على أمنهم وسلامتهم.

واختُتم الاجتماع، بالاتفاق على مواصلة التنسيق الفني والإداري، واستكمال الدراسات والخطط التنفيذية اللازمة للشروع في تنفيذ مشروع الإشارات الضوئية والكاميرات الذكية، بما يتلاءم مع احتياجات مدينة جنين وتطورها العمراني و المروري.

كل إثنين

حادثة قرية تل .. تزيد من الاحتقان ضد الاحتلال وتقلل من فرص نتنياهو بالفوز

اللواء أحمد عيسى*

شكّلت حادثة قرية تل في محافظة نابلس، التي وقعت يوم الجمعة، نقطة تحول دامية في الضفة الغربية، حيث أسفرت عن استشهاد أربعة فلسطينيين ومقتل إسرائيليين اثنين.

وكانت الأحداث قد بدأت بهجوم لمستوطنين على البلدة، وتطورت إلى مواجهات عنيفة ثم إلى حملة عسكرية واعتقالات واسعة، وزادت من احتقان الفلسطينيين المتزايد في الضفة الغربية وتركت تأثيرها المباشر على التدهور الأمني المتسارع في الضفة، وانعكست بشكل جلي على المشهد السياسي الإسرائيلي عشية الانتخابات العامة

وفقاً للمصادر الفلسطينية الموثقة بفيديوهات بدأت الأحداث بهجوم شنه حوالي ٣٠ مستوطناً مسلحاً على منازل سكان قرية تل الذين كانوا يتجهزون للذهاب لصلاة الجمعة، مما دفع الأهالي للتصدي دفاعاً عن أنفسهم وممتلكاتهم.

وتخلل ذلك إطلاق نار كثيف من قبل المستوطنين المهاجمين ومن قوات الجيش التي حضرت للمكان. لحماية المهاجمين، ما أدى إلى استشهاد ٤ فلسطينيين من عائلة واحدة، بينما قُتل اثنان من المستوطنين احدهما جندي بعد أن تمكن شاب فلسطيني من انتزاع سلاح أحد المستوطنين.

في أعقاب الحادثة مباشرة، فرض الجيش الإسرائيلي حصاراً مشدداً على بلدة تل ومدينة نابلس وباقي محافظات الضفة الغربية، ونفذ حملة اعتقالات واسعة طالت حوالي ٨٠ فلسطينياً، إضافة إلى تحويل بعض المنازل إلى مراكز تحقيق ميدانية. كما اقتحم الجنود مستشفى نابلس التخصصي، واعتقلوا شقيقين من عائلة الشهيد فاروق رمضان، بينهما مصاب.

هذا التصعيد لم يقتصر على تل، بل امتد ليشمل اعتداءات متصاعدة من المستوطنين في قرى صرة وعوريف وجيت وقرى اخرى في قلقيلية ورام الله والخليل وبيت لحم، حيث أضرمت النار في منازل وممتلكات، مما أسفر عن إصابات إضافية. وقد وثقت تقارير أممية أن هذا النمط من العنف ليس معزولاً، حيث بلغ متوسط هجمات المستوطنين ست هجمات يومياً في عام ٢٠٢٦.

وتشير الأرقام الصادرة عن قيادة المنطقة الوسطى للاحتلال عن ارتفاع ملحوظ في اعتداءات المستوطنين، اذ شهد العام ٢٠٢٥ ارتفاعا حادا في عدد الاعتداءات الخطيرة، التي وصفها تقرير القيادة الوسطى بالأرهاب اليهودي، نحو ١٢٨ اعتداء مقارنة بـ٨٣ اعتداء العام ٢٠٢٤ و٥٤ اعتداء العام ٢٠٢٣، اي بزيادة تجاوزت ٥٠٪ .

تعكس حادثة تل استمراراً لموجة تصعيد أوسع، إذ تشير بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن عنف المستوطنين سجل أعلى معدل يومي منذ بدء التوثيق عام ٢٠٠٦ . ففي مايو ٢٠٢٦ وحده، نفذ المستوطنون أكثر من ٥٠ هجمة أسفرت عن ضحايا أو أضرار في الممتلكات.

يأتي هذا التصعيد في سياق سياسي إسرائيلي عدواني يهدف، حسب محللين، إلى "السيطرة على الضفة الغربية وتكريس الوجود الاستيطاني" وحسم الصراع في الضفة الغربية بعد ان أوكلت مهمة الحسم للمستوطنين بمساعدة الجيش لهم. ومباشرة بعد الحادثة صدرت أوامر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتنفيذ "عملية واسعة" في القرى الفلسطينية التي وصفها بـ"بؤر الإرهاب"، إضافة إلى مصادرة السلاح وسحب تصاريح العمل، وخطوة أوسع بتشريع بؤر استيطانية جديدة. هذا المسار يهدد بإشعال جبهة جديدة ومفتوحة في الضفة الغربية، في وقت حذرت فيه مصادر أمنية إسرائيلية من أن "سلسلة الأحداث الأخيرة قد تشعل المنطقة وتؤدي إلى انفجار شامل".

تأتي حادثة تل عشية انتخابات الكنيست المقررة في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٦، مما يجعل تداعياتها السياسية محورية. وقد كشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة "معاريف" بعد الحادثة مباشرة عن تراجع حزب الليكود بزعامة نتنياهو إلى ٢٠ مقعداً، بانخفاض مقعدين، وهو أكبر تراجع له منذ يونيو ٢٠٢٥ .

يعكس هذا التراجع عدة عوامل:

٠ فشل أمني واستراتيجي: استغلت المعارضة الحادثة لتوجيه نقد حاد للحكومة، متهماً إياها بتحويل الضفة الغربية إلى "برميل بارود" عبر دعم المستوطنين المتطرفين، وبرز ذلك في تصريحات زعيم حزب "الديمقراطيون" يائير غولان، وتصريحات وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان الأسبق بوجي يعلون.

٠ تأثير في قاعدة الائتلاف: أظهر الاستطلاع نفسه أن الأحزاب اليمينية المتطرفة في الائتلاف، مثل "عوتسما يهوديت" (بزعامة بن غفير) و"الصهيونية الدينية" (بزعامة سموتريتش)، قد ترتفع مقاعدها إلى ٨ و٥ على التوالي. هذا التوجه يشير إلى أن الحادثة قد تعزز شعبية الأحزاب المتشددة على حساب الليكود نفسه، حيث يرى الناخبون هذه الأحزاب أكثر تمثيلاً للرد القاسي الذي طالبوا به، مثل دعوة بن غفير إلى تدمير منازل "الإرهابيين" وتهجير القرى، وسموتريتش إلى إقامة مستوطنة جديدة مكان الحادثة.

الاستطلاع أظهر أيضاً أن كتلة المعارضة تحافظ على أغلبيتها بـ ٦١ مقعداً مقابل ٤٩ للائتلاف. كما أن نفتالي بينيت وغادي آيزنكوت يتقدمان على نتنياهو في سباق رئاسة الوزراء. هذا يعكس أزمة ثقة أعمق لا تتعلق بحادثة واحدة، بل بتراكم إخفاقات سياسية وأمنية، حيث يعتبر ٦٠٪ من الإسرائيليين أن هناك "خطراً حقيقياً" من حرب أهلية، ويتشاءم ٤٩٪ من المستقبل.

تُظهر حادثة قرية تل كيف يمكن لحادثة أمنية واحدة أن تكشف هشاشة الوضع الميداني والسياسي معاً. فمن جهة، تسارع وتيرة التدهور الأمني في الضفة الغربية، مدفوعة بسياسات استيطانية وعقاب جماعي تهدد بمواجهة أوسع. ومن جهة أخرى، تعكس التداعيات الانتخابية المباشرة حالة من التفتت السياسي، حيث قد لا تعود الحادثة بالنفع على الليكود بقدر ما تعزز شرعية الأحزاب الأكثر تطرفاً، مما يضع نتنياهو في مواجهة مع قاعدته اليمينية، دون تحسين صورته كـ"السيد الأمن" لدى الجمهور الإسرائيلي الأوسع، كما تشير نتائج استطلاعات الرأي.

* باحث متخصص في دراسات الأمن القومي الفلسطيني والاسرائيلي

4 شهداء بقصف مركبة وتجمعات النازحين بغزة

استشهاد العقيد وائل موسى اللداوي مدير جهاز الأمن الداخلي والرائد رامز توفيق أبو زريق
إصابة سيدة برصاصة طائشة في الرأس داخل خيمتها وتواصل القصف المدفعي لمدينة خان يونس

غزة-القدس استشهد أربعة مواطنين في قطاع غزة، أمس، أحدهما متأثرًا بإصابته، في وقت واصلت قوات الاحتلال خروقاتها عبر القصف وإطلاق النار والنسف في مناطق متفرقة من القطاع.

وفي أحدث التطورات استشهد العقيد وائل موسى اللداوي (٤٤ عامًا)، مدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى، والرائد رامز توفيق أبو زريق (٤٩ عامًا)، جراء قصف استهدف المركبة التي كانا يستقلانها في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطن برصاص قوات الاحتلال قرب منطقة التوام شمالي قطاع غزة، كما استشهد المواطن سليمان سهمود متأثرًا بإصابته جراء قصف على شارع ٥ في مدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

وتزامن ذلك مع قصف مدفعي مكثف استهدف المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، فيما واصلت المدفعية المتمركزة شرق المدينة استهدافها للمناطق الواقعة شمال غربي مدينة رفح، وسط تحليق كثيف لطائرات الاستطلاع في أجواء المحافظة. وفي المحافظة الوسطى، أصيبت سيدة برصاصة طائشة في الرأس أثناء وجودها داخل خيمتها المقامة بجوار عمارة قويدر في مخيم النصيرات، في وقت أطلقت فيه آليات الاحتلال النار شرقي مدينة دير البلح، بالتزامن مع قصف مدفعي طال المناطق الشمالية الشرقية لمخيم البريج، أعقبه إطلاق نار كثيف من الدبابات باتجاه المنطقة. أما في مدينة غزة، فقد تعرضت المناطق الشرقية لقصف مدفعي استهدف محيط حي الزيتون، بالتزامن مع سماع دوي انفجارات في أنحاء المدينة، فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة شمالي وشمال غربي المدينة، في مؤشر على استمرار التحركات العسكرية في تلك المناطق.

وفي شمال قطاع غزة، واصل جيش الاحتلال سياسة تدمير الأحياء السكنية، حيث نفذ عمليات نسف جديدة استهدفت منازل ومبانٍ سكنية، تركزت في المناطق الشمالية والشمالية الغربية، بالتزامن مع استمرار القصف وإطلاق النار. كما أصيبت طفلة برصاص قوات الاحتلال في محيط مركز شهداء جباليا للرعاية شمالي قطاع غزة، في استمرار لاستهداف المدنيين رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار. بدورها أعلنت وزارة الصحة في غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى ٧٣,٣٢٦ شهيدا، و١٧٣,٩٩٧ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأضافت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٩ شهداء، بينهم شهيدان متأثران بجروحهما، إضافة إلى ٣٦ إصابة.

وبينت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى ١,٢٠٠، والإصابات إلى ٣,٨٨٨، فيما جرى انتشال ٨٠٣ جثامين. وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

إحراق مساجد ومنازل ومنشآت ومركبات وإقامة ٤ بؤر استيطانية

إرهاب المستوطنين يتصاعد وكاتب يلوح بإخلاء بلدات

إحراق مسجد في قصرة و أجزاء من مسجد في قرية كور جنوب طولكرم

١٠ إخطارات بهدم منازل وبركسات في بلدة بيت دجن

محافظات- مراسلو القدس- وكالات- صعّد مستوطنون هجماتهم على عدة محافظات في الضفة الغربية، ما أسفر عن إحراق مسجدين ومنزل، ومنشأة ومركبات، والاعتداء على المواطنين، وإقامة أربعة بؤر استيطانية جديدة.

ففي محافظة طولكرم، أقدم مستوطنون على إحراق أجزاء من مسجد في قرية كور جنوب المحافظة، وإلحاق أضرار بمحتوياته، كما خطوا شعارات عنصرية على جدرانه.

وفي محافظة نابلس، أحرق مستوطنون مسجدًا قيد الإنشاء في بلدة قصرة جنوبًا، ما أدى إلى احتراق أخشاب وأدوات في الموقع، كما أضرموا النار في أجزاء من منزل المواطن عبادة مليطات في بلدة بيت فوريك شرقًا، قبل أن تتم السيطرة على الحريق، وخطوا شعارات عنصرية تدعو إلى الانتقام والثأر من العرب.

في حين سلمت سلطات الاحتلال، مساء أمس، ١٠ إخطارات هدم في بلدة بيت دجن شرق نابلس، طالت منازل وبركسات أحدها مزرعة دجاج مغلق، فيما هاجم مستوطنون، عددا من المواطنين والمزارعين في قرية زيتا جماعين، جنوب غرب نابلس، وذلك أثناء عملهم في أراضيهم.

ومساء أمس، أصيب، فتى برصاص قوات الاحتلال بعد اقتحامها مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحلية.

وكان جنود الاحتلال انتشروا في عدد من أحياء المخيم، وأوقفوا عددا من مركبات المواطنين، كما أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة في شارع المعهد بالقرب من مخيم قلنديا، ما أدى لاشتعال النيران في الأشجار المعمرة في معهد قلنديا للتدريب التقني.

أما في محافظة رام الله والبيرة فقد أصيب عدد من العاملين جراء هجوم مستوطنين على مصنع لقص الحجارة (كسارة) في منطقة عين سامية شرق بلدة كفر مالك، ما أدى إلى إصابتهم بجروح ورضوض مختلفة، كما أضرموا النار في معدات ثقيلة.

في حين داهمت مجموعة من المستوطنين منطقة وادي الزيتون في قرية أم صفا شمال غرب رام الله، ونصبت خيامًا فيها، وذلك تمهيدا لإقامة بؤرة استيطانية في المنطقة علمًا أن مساحة المنطقة تبلغ ٤ آلاف دونم.

ومساء أمس أقام مستوطنون، بؤرة استيطانية جديدة على أراضي منطقة تل العاصور، شرق محافظة رام الله والبيرة، وأفادت وكالة الأنباء الرسمية "وفا" أن المستوطنين نصبوا خيمة كبيرة في المنطقة، وأحضروا صهاريج وخزانات مياه، في خطوة تهدف إلى تثبيت بؤرة استيطانية جديدة على أراضي المواطنين.

كما أقام مستوطنون، بؤرة استيطانية جديدة على أراضي بلدة ديراستيا شمال محافظة سلفيت، وأفاد الناشط في مجال مقاومة الاستيطان نظمي السلمان، بأن المستوطنين تجمعوا في منطقة "الظهور" الواقعة شمال البلدة، وجرفوا الأراضي، في خطوة تهدف إلى فرض واقع استعماري جديد والتوسع على حساب أراضي المواطنين.

كما أقام مستوطنون، بؤرة جديدة غرب بلدة دير بلوط، بمحافظة سلفيت، بالقرب من جدار الفصل والتوسع العنصري، وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين أدخلوا قطيعا من الأبقار إلى البؤرة ، في خطوة تهدف إلى تثبيتها وتوسيعها.

في سياق متصل منع مستوطنون المزارعين من رعي مواشيهم في المراعي المحيطة بخيامهم في خربة سمرة بالأغوار الشمالية، وأجبروهم على مغادرتها.

إلى ذلك اقتحم مستوطنون مسلحون المنطقة الشرقية من بلدة إذنا غرب الخليل، بهدف منع المواطنين والمزارعين من الوصول إلى منطقة الجلابية، تحت حماية قوات الاحتلال، فيما منعت قوات الاحتلال المواطنين وطلبة الجامعات وغيرهم من الوصول إلى الشارع الالتفافي عبر البوابة المغلقة، وأطلقت الرصاص وقنابل الصوت باتجاههم، كما منعت مركبات العمومي من الوقوف على الشارع الالتفافي بالقرب من البوابة المغلقة، وذلك للعام الثالث على التوالي.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال، مواطنًا بعد الاعتداء عليه عند مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل، كما أغلقت تلك القوات البوابة الحديدية والطريق المؤدي إلى عشرات القرى والتجمعات والخرب في بادية يطا ومسافرها جنوب الخليل. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أغلقت البوابة الحديدية المؤدية إلى تجمعات وخرب بادية يطا ومسافرها، من بينها قرى الزويدين، وخشم الدرج، والمجاز، وأم الخير، وخرب وتجمعات أم قصة، والعبادية، وأصفي، والمركز، والتبان، والفخيت، وغيرها.

في الأثناء أصيب مواطن برضوض وجروح، مساء أمس، خلال هجوم للمستوطنين على المواطنين في بلدة اذنا غرب الخليل، كما اعتقلت قوات الاحتلال آخرين.

في سياق متصل دمر مستوطنون شبكة مياه في قرية المنية جنوب بيت لحم، وهاجموا المواطنين الذين حاولوا إصلاحها، بإلقاء قنابل الصوت باتجاههم، دون أن يبلغ عن إصابات. وعلى أراضي ديراستيا شمال سلفيت، تجمع مستوطنون في منطقة "الظهور" الواقعة شمال البلدة، وجرفوا الأراضي، في خطوة تهدف إلى فرض واقع استيطاني جديد والتوسع على حساب أراضي المواطنين.

وفي تطور آخر هدمت قوات الاحتلال، منزلا قيد الإنشاء في قرية جلبون شرق جنين، تبلغ مساحته نحو ١٥٠ مترا مربعا، بحجة البناء دون ترخيص.

وفي سياق متصل، انتشرت قوات الاحتلال في منطقة القطعة الواقعة بين بلدة الزبابدة والمدرسة الأمريكية جنوب جنين، برفقة جرافات عسكرية، وشرعت باقتلاع عدد من أشجار الزيتون في المكان.

في المقابل هدد وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، بتوسيع عمليات جيش الاحتلال في الضفة ، زاعمًا أن السياسة التي تنتهجها حكومته أدت إلى تراجع العمليات بأكثر من ٨٠٪، ملوحا بترحيل أهالي قرى في الضفة على غرار ما حصل في المخيمات.

وقال كاتس، خلال الجلسة الأسبوعية، لحكومة الاحتلال، أمس، إن سياسة حكومته في الضفة "واضحة وحازمة وهجومية"، مشيرا إلى أن "الجيش ينفذ عملياته من داخل المخيمات إلى خارجها، وإن المؤسسة الأمنية تبحث خطوات مماثلة في مناطق أخرى، عبر تحديد المواقع التي تنظم العمليات منها، تمهيدًا لإخلائها ومهاجمتها والتوغل طول الأمد فيها" وفق تعبيره.

وأضاف أن كل عملية تسببت، وفق زعمه، بـ"أثمان باهظة"، مشيرا إلى أنه على إسرائيل العمل لمنع ما وصفه بمحاولة "الإرهاب رفع رأسه مجددًا".

وادعى كاتس أن من بين الخطوات المركزية التي اتخذتها حكومته إصدار تعليمات إلى الجيش باقتحام مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم، التي وصفها بـ"معسكرات الإرهاب"، مشيرًا إلى أن قوات الاحتلال تنتشر داخلها منذ أكثر من عام ونصف.

وزعم أن السكان الذين أُجبروا على مغادرة المخيمات "أُجلوا من أجل حمايتهم"، متجاهلًا عمليات التهجير الواسعة والدمار الذي خلّفته قوات الاحتلال في المنازل والبنى التحتية، إضافة إلى منع الأهالي من العودة إلى مناطقهم.

"هيومن رايتس": إرهاب المستوطنين في الضفة يهدد بفظائع جماعية

نيويورك- القدس- اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحكومة الإسرائيلية بإتاحة بيئة من الانفلات وغياب سيادة القانون والإفلات من العقاب أدت إلى تصاعد خطير في إرهاب المستوطنين بالضفة الغربية.

وحذرت من أن هذا العنف يهدد بارتكاب فظائع جماعية ما لم يتحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقفه. وقالت المنظمة إن هجومًا لمستوطنين على قرية "تل" قرب نابلس في ٢٤ من الشهر الجاري أسفر عن استشهاد أربعة مواطنين. وأوضحت الباحثة في شؤون فلسطين وإسرائيل بالمنظمة، سارة سنبر، أن سنوات من الإفلات من العقاب حوّلت الضفة الغربية إلى برميل بارود.

ولفتت إلى أن شهادات ميدانية ومقاطع موثقة بالفيديو تظهر مستوطنين مسلحين يهاجمون منازل في "تل" بحضور جنود إسرائيليين "وقفوا متفرجين" قبل أن يتدخلوا بإطلاق النار، ما أدى إلى استشهاد أربعة فلسطينيين من عائلة رمضان. وأكدت المنظمة أن الهجمات وقعت في منطقة (ب) الخاضعة لتنسيق أمني مشترك وفق اتفاق أوسلو، وأن جيش الاحتلال لم يقدّم رواية كاملة عن استشهاد الفلسطينيين الأربعة. وانتقدت "هيومن رايتس" منح وزارة الأمن القومي في حكومة الاحتلال وحدات في مستوطنات الضفة الغربية صلاحيات شرطية خاصة، وإنشاء "كتائب دفاع إقليمية" من المستوطنين داخل الجيش. وقالت: إن "ذلك يزيل الحدود بين المستوطنين والقوات النظامية، ويجعل من البؤر الاستيطانية منصات لهجمات على القرى الفلسطينية وأداة لدفع التوسع الاستيطاني وضم الأراضي".

وذكّرت المنظمة بحكم محكمة العدل الدولية في تموز ٢٠٢٤ الذي رأى أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية غير قانوني، وألزم إسرائيل بإخلاء جميع المستوطنين من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، والسماح للفلسطينيين المهجّرين بالعودة، وبتعويضهم.

ودعت المنظمة الحكومات إلى تحرك عاجل لمنع مزيد من الفظائع، بما في ذلك فرض عقوبات محددة على المسؤولين المتورطين، وتعليق صادرات السلاح إلى إسرائيل. وطالبت بحظر التعامل الاقتصادي مع المستوطنات غير القانونية، وتعليق الاتفاقات التجارية التفضيلية مع "إسرائيل"، ودعم عمل المحكمة الجنائية الدولية وتنفيذ مذكرات توقيفها للمسؤولين الإسرائيليين. وقالت سنبر إن استمرار العنف الاستيطاني في قرية تل يؤكد أنه إذا لم تُوقف هذه الانتهاكات ولم يُحاسب المسؤولون، فإن التصعيد وارتكاب فظائع جديدة يصبحان حتميين.

تنديد عربي ودولي بإرهاب المستوطنين ودعوات لمحاسبة المسؤولين

عواصم-وكالات-القدس- توالت ردود الفعل العربية والدولية المنددة بهجمات المستوطنين في الضفة الغربية وسط مطالبات بمحاسبة المسؤولين عنها. ففي السياق أدانت الحكومة الإسبانية بشدة أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون، مؤكدة أن هذه الاعتداءات المتواصلة بحق السكان الفلسطينيين تتم في ظل إفلات من العقاب. وقالت الحكومة الإسبانية، في بيان، إن موجة العنف المتصاعدة من قبل المستوطنين شهدت هجوما جديدا وعشوائيا أسفر عن استشهاد أربعة مدنيين فلسطينيين.

ودعت مدريد الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لخفض التصعيد وضمان تقديم المسؤولين عن هذه الاعتداءات إلى العدالة، مؤكدة ضرورة وقف سياسات توسيع الاستيطان وحماية مرتكبي أعمال العنف ضد المدنيين الفلسطينيين. وشددت الحكومة الإسبانية على أن إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية، ملزمة بالوفاء بمسؤولياتها القانونية واتخاذ خطوات فعلية لمنع استمرار الاعتداءات.

وجددت إسبانيا التزامها الثابت بتنفيذ حل الدولتين، مؤكدة أنها ستواصل مساءلة جميع الأطراف التي تقوض، من خلال أفعالها، فرص تحقيق هذا الحل، وإمكانية تطبيقه.

بدورها أدانت مصر، اعتداءات المستوطنين وارهابهم المتصاعدة بحق المواطنين والقرى والبلدات في الضفة الغربية، وما يرافقها من أعمال عنف وترويع وحرق للمنازل والممتلكات والمقدسات الدينية والاعتداء على المدنيين.

وأعربت وزارة الخارجية المصرية، في بيان لها، عن بالغ قلقها إزاء هذه الاعتداءات، مؤكدة أنها تمثل امتدادا لسياسات ممنهجة من شأنها تأجيج التوتر وتقويض فرص تحقيق السلام والاستقرار. وأكدت أن أعمال العنف والممارسات التي يرتكبها المستوطنون بحق الشعب الفلسطيني تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة، ومخالفة واضحة لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤، الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان ويطالب بوقفه الفوري والكامل.

وطالبت مصر المجتمع الدولي والأطراف الفاعلة بالاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات حاسمة لوقف اعتداءات المستعمرين وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وأكدت أهمية البناء على الموقف المعلن للرئيس الأمريكي دونالد ترمب الرافض لضم الأراضي الفلسطينية أو تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وضرورة مواصلة العمل على تنفيذ خطته بما يسهم في وقف التصعيد، وتحسين الأوضاع الإنسانية، وتهيئة الظروف لاستئناف العملية السياسية، وصولا إلى تحقيق السلام العادل والشامل.

كما أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، الجريمة التي ارتكبها مستوطنون بإحراق مسجد في قرية كور بمحافظة طولكرم، وخط عبارات عنصرية على جدرانه، في اعتداء آثم يستهدف دور العبادة والمقدسات الإسلامية. وقال البديوي، في بيان، إن هذه الجريمة النكراء تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتجاوزًا خطيرًا لكافة القيم الإنسانية والمواثيق الدولية التي تكفل حماية المواقع الدينية وصون حرية العبادة، واستفزازًا لمشاعر المسلمين في أنحاء العالم. كما دعا المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، والمنظمات الحقوقية والإنسانية، إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة، ومحاسبة مرتكبيها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته، مؤكدًا أن استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الجرائم يشجع على تكرارها ويقوض فرص تحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

بدوره حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي من أن الأوضاع في المنطقة تتجه نحو نقطة شديدة الخطورة، وتقترب من لحظة انفجار على أكثر من صعيد، بسبب حالة الاحتقان والانسداد التي يعاني منها الملف الفلسطيني، إلى جانب التصعيد غير المحسوب وسياسات حافة الهاوية التي تطبع أزمة الخليج. وقال فهمي إن جميع الأطراف تتحمل مسؤولية الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، وإن الإدارة الأمريكية مطالبة بصورة خاصة بتحمل مسؤولياتها في هذا الصدد، لا سيما أن الرئيس ترمب أخذ زمام المبادرة بإطلاق خطة للسلام في تشرين الأول الماضي لإنهاء الحرب على غزة.

وأشار إلى أن المرحلة الثانية من الخطة لا تزال تراوح مكانها بعد تسعة أشهر من إطلاقها، فيما يعيش نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة في خيام متهالكة، ويواجهون المرض والجوع، بالتزامن مع حديث مسؤولين في حكومة الاحتلال عن استيطان طويل الأمد وتوسع إسرائيل في السيطرة على الأراضي في القطاع.

"جامعة نابلس" تنشر دراسة لدمج الذكاء الاصطناعي التوليدي بالممارسة التمريضية

نابلس - عماد سعادة - نشرت جامعة نابلس للتعليم المهني والتقني دراسة علمية للباحثين د. إبراهيم أقطم ود. مصطفى الشولي من قسم التمريض والقبالة في كلية ابن سينا للمهن الصحية، تُعد الأولى من نوعها في فلسطين في مجال تطوير إطار علمي لدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الممارسة التمريضية، بما يراعي خصوصية السياق المحلي، وذلك في Journal of Advanced Nursing (JAN)"، المتخصصة في التمريض العام، والمصنفة ضمن الربع الأول (Q1) وفق قاعدة بيانات "Scopus".

وحملت الدراسة عنوان: "Trust is the First Algorithm": A Socio-Technical Framework for Generative AI Integration in a High-Stakes, Resource-Constrained Context

وتناولت الدراسة واقع استعداد المرضين الفلسطينيين لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الممارسة السريرية، والعوامل المؤثرة في دمج هذه التقنيات في القطاع الصحي، من خلال مقابلات معمقة مع ممرضين وممرضات من مستشفيات ومراكز صحية في الضفة الغربية.

وأظهرت النتائج أن الثقة تمثل العامل الأساسي في قبول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئات الصحية، وقدمت إطاراً علمياً يركز على أربعة محاور رئيسية، تشمل قابلية تفسير مخرجات الأنظمة، ومواءمتها للسياق الفلسطيني، وتحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر، وإشراك الكوادر التمريضية في تصميم وتطوير الأنظمة منذ المراحل الأولى.

كما سلطت الدراسة الضوء على عدد من التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي الفلسطيني، من أبرزها محدودية البنية التحتية الرقمية، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، والخصوصية الثقافية، إضافة إلى قضايا المسؤولية المهنية عند استخدام الأنظمة الذكية في اتخاذ القرارات السريرية.

وأوصى الباحثان بضرورة تطوير حلول تقنية تتلاءم مع الواقع المحلي، وبناء أطر أخلاقية وتنظيمية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، إلى جانب توفير برامج تدريبية للممرضين، وإشراكهم في تصميم وحوكمة هذه الأنظمة بما يسهم في تعزيز جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى.

وأكدت إدارة "جامعة نابلس" أن نشر هذه الدراسة يأتي في إطار دعم الجامعة للبحث العلمي التطبيقي وتشجيع الدراسات التي تعالج القضايا الصحية والمهنية، وتسهم في تطوير الممارسات المبنية على الأدلة العلمية.

الإفراج عن الأسير أحمد خضر من مخيم قلنديا بعد ٢٥ عاماً في سجون الاحتلال

رام الله - وفا- أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الأسير أحمد خضر من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، بعد أن أمضى ٢٥ عاماً في سجون الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية بأن الأسير المحرر خضر اعتقل عام ٢٠٠١، وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٥ عاماً، وأفرج عنه بعد انقضاء مدة محكوميته.

وينحدر خضر من مخيم قلنديا، وهو من عائلة لاجئة هُجرت من قرية بير معين المهجرة عام ١٩٤٨، حيث نشأ في المخيم وعاش ظروف الانتفاضة الفلسطينية الثانية قبل اعتقاله.

وكان في استقبال الأسير المحرر أفراد عائلته وحشد من أبناء مخيم قلنديا، الذين احتفلوا بالإفراج عنه بعد ربع قرن من الاعتقال في سجون الاحتلال

الاحتلال يعتقل ٦٠ مواطناً في الضفة ويواصل حملات الدهم والاعتقال في بلدة تل

رام الله- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء أمس الأول وحتى أمس، ٦٠ مواطناً على الأقل من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية، بينهم ثلاث سيدات وأسرى محررون، وفق ما أفاد به نادي الأسير الفلسطيني.

وأوضح النادي أن حملات الاعتقال تركزت في محافظة نابلس، ولا سيما بلدة تل، التي تتعرض لعدوان متواصل، حيث يواصل الاحتلال منذ يوم الجمعة تنفيذ اقتحامات واسعة ترافقها عمليات تحقيق ميداني وحملات اعتقال.

وأشار إلى أن عدد المواطنين الذين تعرضوا للاعتقال في بلدة تل بلغ نحو ٨٠ مواطناً، أفرج عن غالبيتهم لاحقاً، فيما لا يزال نحو ١٨ مواطناً، بينهم أطفال، رهن الاعتقال، وفقاً لعمليات المتابعة.

وأكد نادي الأسير أن الاحتلال يواصل تصعيد حملات الاعتقال في الضفة الغربية، في إطار سياسة العقاب الجماعي والانتقام التي ينتهجها بحق المواطنين، بالتزامن مع العدوان المستمر على مختلف المناطق، وهجمات المستوطنين المتواصلة.

هيئة الأسرى: أوضاع صحية صعبة وإهمال طبي مستمر في سجن النقب

رام الله - القدس- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن محاميها زار عدداً من الأسرى القابعين في سجن النقب، حيث رصد استمرار تردي الأوضاع المعيشية والصحية داخل السجن، في ظل شكاوى متكررة من الإهمال الطبي، وسوء الطعام، ونقص الملابس الصيفية، إضافة إلى تعرض الأسرى للاعتداءات الجسدية واللفظية.

ويعاني الأسير هاشم مأمون محاسنة (١٩ عاماً) من مخيم جنين، والمعتقل إدارياً منذ ٢٨ /٠٤/ ٢٠٢٥، من آلام شديدة في الأسنان تستدعي علاجاً عاجلاً، إلى جانب إصابته بمرض الفطريات الذي لا يزال منتشراً في جسده رغم تلقيه علاجاً موضعياً، ما يستوجب استكمال العلاج. فيما تستمر ظروف الاعتقال الصعبة، من حيث قلة الطعام ورداءته، والتعرض للضرب والشتم دون مبرر، إضافة إلى النقص الحاد في الملابس الصيفية.

كما نقلت الهيئة، في تقرير صدر عنها أمس، عن الأسير عماد مؤيد فوزي حبش (٣٧ عاماً) من نابلس، والمعتقل إدارياً منذ ٢٠٢٥/٠٧/٢٨، أنه يعاني من مرض ارتفاع ضغط الدم، ويعاني من ضعف في السمع وطنين دائم في أذنه اليسرى، نتيجة إصابة تعرض لها خلال عمليات قمع في سجن مجدو أواخر عام ٢٠٢٥ باستخدام قنابل الصوت.

وأشار الأسير معتز هشام محمد يعقوب (٢٨ عاماً) من مدينة طولكرم، والمعتقل إدارياً منذ ٢٠٢٥/٠٧/١٧، إلى أنه يحتاج إلى مضادات حيوية ومسكنات بسبب التهابات متكررة ناجمة عن ثلاث عمليات ناصور خضع لها قبل اعتقاله، إلا أن إدارة السجن لا توفر له العلاج اللازم. كما أشار إلى حاجته الماسة لنظارته الطبية التي اعتقل دونها، مؤكداً استمرار الإهمال الطبي وسوء الطعام والاعتداءات على الأسرى، إلى جانب نقص الملابس الصيفية. ولفت إلى أنه فقد نحو ٤٠ كيلوغراماً من وزنه منذ اعتقاله.

بدوره، أوضح الأسير محمد رجا أحمد الخطيب (٢٨ عاماً) من بلدة بيتونيا غرب رام الله، والمعتقل إدارياً منذ ٢٠٢٤/٠٨/٠٥، أنه أصيب بمرض الجرب (السكابيوس) منذ بداية العام، ورغم تلقيه العلاج مرتين، فإن المرض عاد بعد توقفه. كما يعاني من ضعف في السمع في الأذن اليمنى نتيجة تعرضه للضرب خلال وجوده في سجن عوفر.

كما زار محامي الهيئة عدداً من الأسرى الآخرين، وهم: رامي رشيد هلال (٢٨ عاماً) من محافظة رام الله والبيرة، المعتقل إدارياً منذ ١٦ شهراً، ومن المفترض أن ينهي اعتقاله في ٢٠٢٦/١١/٠٥. آدم محمد جمال أبو بكر (٢٠ عاماً) من مدينة جنين، المعتقل منذ ٢٠٢٤/١٢/٢٢، ويقضي تمديداً إدارياً رابعاً لمدة ستة أشهر ينتهي في ٢٠٢٦/٠٨/٢٧. مصطفى محمود السعدي (٢٢ عاماً) من جنين، المعتقل منذ ٢٠٢٥/٠٢/١١، ويقضي تمديداً إدارياً ثالثاً ينتهي في ٢٠٢٦/٠٨/٠٨. أحمد محمد سراري (٢٣ عاماً) من مدينة رام الله، المعتقل منذ ٢٠٢٥/٠٧/٠٨، ومن المفترض ان يتم الافراج عنه في ٢٠٢٧/٠١/٠٥. عبد الرحمن بسيسي (٢٣ عاماً) من محافظة طولكرم، معتقل منذ ٢٠٢٤/٠٩/٢٢، ويقضي تمديداً إدارياً رابعاً لمدة ستة أشهر ينتهي في ٢٠٢٦/٠٩/٠٢.

ذريعة "بيت فوريك وتل وصرة" لتحقيق أطماع المستوطنين

نابلس- وفا- بسام أبو الرب- في الثامن عشر من الشهر الجاري اندلعت حرائق في مستوطنة "حفات جلعات" جنوب غرب مدينة نابلس، الأمر الذي دفع حكومة الاحتلال إلى اتهام الفلسطينيين بالوقوف خلف إشعالها، رغم أن المنطقة التي اندلعت فيها الحرائق تقع ضمن أراضٍ يمنع الفلسطينيون من الوصول إليها وتخضع لإجراءات عسكرية مشددة.

وانعكس ذلك بشكل مباشر في تصعيد هجمات المستوطنين، حيث نفذوا هجوما على بلدة تل جنوب غرب نابلس، أضرموا خلاله النار في منزل المواطن صهيب رضوان جنوب البلدة، بالتزامن مع محاولات طواقم الإطفاء الإسرائيلية السيطرة على الحرائق في أراضي المستوطنة، واستغلال ذلك للشروع في أعمال تجريف وشق طرق في المنطقة.

لتطفو الحادثة مرة أخرى إلى السطح، في بلدة بيت فوريك شرق نابلس، حيث شهدت في الثالث والعشرين من الشهر الجاري تطورات مشابهة، عقب اندلاع حرائق في الحقول الزراعية، وتوجيه الاتهامات مجددا للفلسطينيين بالوقوف خلفها، الأمر الذي أعقبه استشهاد مواطنين من البلدة وإصابة آخرين، إلى جانب مباشرة أعمال تجريف لأراضٍ في سهول البلدة، تمهيدا لإقامة بؤرة استعمارية جديدة في المنطقة، بتوجيهات من قادة الاحتلال.

رئيس بلدية بيت فوريك يوسف حنني أكد أن حادثة إشعال النيران في سهل بيت فوريك- بيت دجن كانت مفتعلة من قبل أحد المستوطنين الموجودين في المنطقة، وفق ما وثقته كاميرات المراقبة، مشيرًا إلى أن المستوطنين منعوا المزارعين والأهالي من الوصول إلى المنطقة لإخماد الحرائق، قبل أن يتطور الأمر إلى إطلاق النار على المواطنين، ما أدى إلى استشهاد شابين وإصابة آخرين.

وقال حنني في حديث لوكالة "وفا"، إنه عقب الحادثة مباشرة أحضرت سلطات الاحتلال خمس جرافات، وباشرت بأعمال شق طرق تربط البؤر الاستعمارية القائمة، تمهيدًا لإقامة بؤرة استعمارية جديدة في المنطقة، وذلك بعد تدمير آبار مياه واقتلاع أشجار.

وأضاف، أن ما يجري على الأرض يعتبر سياسة وذريعة للاستيلاء على المزيد من الأراضي تحت غطاء حماية المستوطنين، وتنفيذ أطماعهم الاستعمارية في المنطقة، التي تقع بمحاذاة الشارع الالتفافي وقرب البؤر الاستعمارية المزمع إقامتها.

وتابع: يحاول المستوطنون بكل الوسائل فرض أمر واقع، مستغلين فترة ما قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وما توفره من دعم لهم، بهدف الضغط على الفلسطينيين والاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي، وإجبار المزارعين على ترك أراضيهم.

وأوضح أن البلدة تشهد اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين، كان آخرها الليلة الماضية، حيث أقدموا على إحراق أحد المنازل في حي الضباط غرب البلدة.

المجزرة التي وقعت يوم الجمعة الماضي، حينما شهدت قرية تل جنوب غرب نابلس اقتحاما واسعا من قبل المستوطنين للمنطقة الجنوبية داخل القرية، حيث تصدى لهم الأهالي، ما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين من عائلة رمضان، وإصابة أربعة آخرين، بينهم ثلاثة بحالة حرجة.

وعقب ذلك مباشرة، باشرت جرافات الاحتلال بتجريف أراضي بلدتي تل وصرة المتاخمتين لمستوطنة "حفات جلعات" والقريبتين من الطريق الاستعماري المعروف بشارع "٦٠"، إضافة إلى شن هجوم على بلدة صرة، أسفر عن إحراق ستة منازل بشكل كلي وجزئي، وثلاث مركبات بالكامل، وإصابة ثلاثة مواطنين بجروح.

رئيس مجلس قروي تل وليد زيدان، أكد ان حكومة الاحتلال والمستوطنين، يفتعلون الأحداث والهجوم على القرية؛ من أجل تنفيذ مخططات وأطماع استعمارية للاستيلاء على المزيد من الأراضي، وهو ما شهدناه مباشرة عقب الأحداث التي شهدتها القرية، واستشهاد أربعة مواطنين من عائلة واحدة، حيث باشرت الجرافات الاسرائيلية بتجريف أراضٍ تقدر مساحتها بأكثر من ٢٠٠ دونم، واقتلاع مئات أشجار الزيتون.

وقال، إن المستوطنين أقاموا بؤرة استعمارية شرقي القرية، بالقرب مما يعرف حاجز "المربعة"، وشقوا طرقا للوصول إليها، قبل أن يقروا إقامة بؤرة استعمارية جديدة جنوب القرية، في موقع الحادثة التي وقعت يوم الجمعة، والتي لا تبعد سوى ٢٠٠ متر عن منازل المواطنين في المناطق مصنفة (أ) و(ب)، وهو ما يؤكد تنفيذ أطماعهم الاستعمارية في المنطقة، خاصة بعد فشلهم في مواجهة الأهالي، وتصديهم لهم في كل مرة يحاولون الهجوم على القرية.

وأضاف زيدان أن ما حدث يوم الجمعة كان بهدف افتعال الأحداث والاحتكاك مع المواطنين داخل القرية، وليس كما تدعي سلطات الاحتلال بأنه كان بهدف التنزه.

وأوضح أن المستوطنين، وبعد فشلهم في الهجوم على منزلين شرق القرية، انتقلوا مباشرة إلى المنطقة الجنوبية، حيث تصدى لهم الأهالي، ما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة أربعة آخرين، وما تبعه من شن عدوان واسع على القرية منذ أيام، أدت الى اعتقال العشرات من أبناء القري، وأخذ قياسات منزل تمهيدا لهدمه، ومنع سكانه من دخوله.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لمستوطنين وقادتهم، عقب حادثة مقتل مستوطن وجندي، تضمنت دعوات للانتقام ومحو قرى وبلدات فلسطينية، والاستيلاء على المزيد من الأراضي، إلى جانب التحريض على تنفيذ مزيد من الهجمات والاعتداءات ضد هذه القرى.

من جهته، علّق المختص بالشأن الإسرائيلي عصمت منصور لـ"وفا" على هذا التصعيد الخطير من قبل المستوطنين، بقوله: إن هذه الدعوات ليست جديدة، إلا أن اللافت أنها بدأت تأخذ طابعًا علنيًا، مع وجود حالة من التغاضي عنها وتطبيعها على الأذن الاسرائيلية حتى في وسائل الاعلام الإسرائيلية.

وأضاف أن ذلك ظهر سابقًا في حادثة الدعوات إلى "مسح" بلدة حوارة في شباط/ فبراير عام ٢٠٢٣، والتي قوبلت حينها باستهجان واسع وردود فعل وإدانات، إضافة إلى مواقف رافضة لها.

وأشار إلى أن ما جرى في قطاع غزة من تدمير واسع للمدن، وحرب إبادة جماعية، إلى جانب تكرار مشاهد الدمار في جنوب لبنان، أسهم في جعل مثل هذه الدعوات تبدو أكثر قبولا وتداولا داخل إسرائيل.

وقال، إن هذه الدعوات تحولت الى خطر حقيقي وأصبحت واحدة من ادوات الردع والانتقام، من خلال تدمير ومسح قرى بشكل كامل، أو محيطها، وتدمير آلاف أشجار الزيتون، وتدمير بنية تحتية، وهو ما شهدناه ايضا في طولكرم وجنين، باعتبار ذلك جزءا من العقاب الجماعي، وتدفيع الثمن الذي تمارسه دولة الاحتلال.

وأضاف، أن تحقيقات الجيش الإسرائيلي وجهاز "الشاباك" أشارت إلى أن الحرائق التي اندلعت مؤخرًا لم تكن بفعل فاعل، وأن الفلسطينيين ليسوا مسؤولين عنها، لكنه أوضح أن المستوطنين يستغلون هذه الأحداث لتراكم الوقائع وإظهارها على أنها جزء من عمل منظم ومخطط من قبل الفلسطينيين، بما يبرر تنفيذ مزيد من الاعتداءات.

وأشار إلى أن ما حدث جاء في سياق ردود فعل ودفاع عن النفس من قبل الفلسطينيين، لافتًا إلى أن جزءًا من الأحداث يتم افتعالها من قبل المستوطنين ثم تُنسب إلى الفلسطينيين.

وتابع منصور أن لا اعتقالات تُسجل في صفوف المستوطنين الذين ينفذون الهجمات، معتبرًا أن الجيش والشرطة الإسرائيلية متواطئون في ذلك، وأن الأمر يأتي ضمن سياسة تتبعها حكومة الاحتلال لتوفير الحماية لهم.

وأوضح أن اليمين المتطرف في إسرائيل يدرك أنه قد يخسر الانتخابات المقبلة، ما يعني فقدان جزء من المكاسب التي حققها على الأرض، خاصة فيما يتعلق بتوسيع المستوطنات وإقامة المزارع والبؤر الاستعمارية في الضفة الغربية. وأضاف أن من مصلحتهم تصعيد الأوضاع وخلق حالة من التوتر، وهو ما يقومون به فعليًا، بحسب قوله.

وأوضح أن الإعلام الإسرائيلي والمحللين باتوا يوجهون الانتقادات للمستوطنين، مع تصاعد حالة الاستهجان من اقتحامهم مناطق مصنفة (أ)، وطبيعة الاعتداءات التي ينفذونها، إلى جانب الدعوات لضبط تحركاتهم. وأشار إلى أن هذه الانتقادات لا تقتصر على المعارضين لهم، بل إن بعض المتعاطفين معهم يرون أن هذه الممارسات تقود إلى كارثة، لما تسببه من تداعيات سياسية وميدانية واقتصادية على إسرائيل.

وأضاف أن سنوات طويلة من الاعتداءات التي جرى توثيقها، وما رافقها من مواقف دولية وتدخلات سياسية، أدت إلى وجود كتل داخل إسرائيل ورأي عام عالمي ينتقد هذه الاعتداءات ويدينها.

وحسب ما ورد في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ الاحتلال ومستوطنوه في النصف الأول من العام الجاري ١١٠٧٤ اعتداءً على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وتراوحت بين فرض وقائع على الأرض (الاستيلاء على أراضي، وتوسعة استيطانية ،وتهجير قسري) وإعدامات ميدانية، وتخريب وتجريف أراض، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات وإغلاقات وحواجز تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية، تركزت هذه الاعتداءات في محافظة الخليل بـ ٢٢٢٤ اعتداءات تليها محافظة رام الله والبيرة بـ ٢١٧٥ اعتداء ثم محافظة نابلس بـ٢٠٩٥ عملية اعتداء ثم محافظة بيت لحم بـ ١١٣٧ اعتداء.

"الإغاثة الزراعية" تزود النقاط الطبية في مخيمات النزوح بقطاع غزة بحقائب إسعافات أولية

غزة، نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- نَفّذَت جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية"، بالشراكة مع مؤسسة "Christian Aid - DEC"، مبادرة لدعم النقاط الطبية العاملة في مخيمات النزوح بمحافظتي غزة وخان يونس، من خلال تزويدها بـ٣٠ حقيبة إسعافات أولية متكاملة، بهدف تعزيز جاهزيتها للاستجابة للاحتياجات الصحية الطارئة.

ويأتي هذا التدخل ضمن الجهود الإنسانية التي تنفذها الإغاثة الزراعية لدعم الخدمات الأساسية المقدمة للأسر النازحة، وتعزيز تكامل الاستجابة في قطاعات الصحة، والمأوى، والأمن الغذائي، والمياه والإصحاح البيئي والنظافة "WASH".

وتهدف المبادرة إلى رفع قدرة النقاط الطبية على التعامل السريع مع الحالات الطارئة، وتحسين مستوى خدمات الرعاية الصحية الأولية المقدمة داخل مخيمات النزوح، بما يسهم في تسهيل وصول النازحين إلى الاحتياجات الطبية الأساسية في ظل الظروف الإنسانية الصعبة.

وتواصل "الإغاثة الزراعية" تنفيذ تدخلاتها الإنسانية بالشراكة مع المؤسسات الداعمة، بما يسهم في تعزيز صمود الأسر المتضررة وتحسين وصولها إلى الخدمات الأساسية.

محافظ جنين يجتمع برؤساء المجالس القروية

جنين- مجد للصحافة- اجتمع محافظ جنين أ. كمال أبو الرب في مكتبه، أمس، برؤساء المجالس القروية في شرق جنين، وذلك لبحث عدد من القضايا. وضم الوفد: رئيس مجلس قروي أم التوت بلال زكارنه، رئيس مجلس قروي جلقموس مصطفى الحاج، رئيس مجلس قروي المغير أحمد أبو مويس، رئيس مجلس قروي المطلة ناصر البزور.

واستعرض رؤساء المجالس القروية عدداً من القضايا التي تهم بلداتهم وأبرزها أزمة نقص المياه، مثمنين الجهود التي يبذلها محافظ جنين في متابعة قضايا الهيئات المحلية ودعمها.

من جهته، أكد المحافظ أبو الرب، على الدور الذي تقوم به الهيئات المحلية في خدمة المواطنين وتلبية احتياجاتهم لتعزيز صمودهم ، في ظل الظروف الاستثنائية والتحديات الكبيرة التي يواجهها شعبنا الفلسطيني، مؤكدا تعاونه مع المجالس القروية لتحقيق مصالحها وتلبية احتياجاتها.

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية بيرزيت
2026/7/20

اعلان بيع جزء من شارع التسوية المحاذي للقطع (214+215+216) حوض 12 والبالغ مساحته 22م²

تعلن بلدية بيرزيت واستنادا لقرار رقم (2) لسنه 2016 لنظام بيع فضلات الطرق داخل حدود الهيئات المحلية عن رغبتها ببيع جزء من شارع التسوية المحاذي للقطع (214+215+216)حوض 12 والبالغ مساحته 22م2.

وعليه يرجى من الراغبين بالشراء من اصحاب القطع المجاورة وفقا للنظام التقدم بطلب لمركز خدمات الجمهور في بلدية بيرزيت ، خلال مدة اقصاها 30 يوم من تاريخ نشر الاعلان في الصحف المحلية وهم اصحاب القطع المحاذية (214+215+216) حوض 12

ملاحظة : يتحمل المشتري لأية فضلة طريق جميع الضرائب والرسوم والنفقات الناجمة عن عملية واجراءات البيع او المبادلة، بما في ذلك تكاليف النشر في الصحف المحلية.

ز٧/٢٦(٨)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية بيرزيت
2026/7/20

اعلان بيع جزء من شارع التسوية المحاذي للقطع (373+152+372) حوض 13 والبالغ مساحته 137م²

تعلن بلدية بيرزيت واستنادا لقرار رقم (2) لسنه 2016 لنظام بيع فضلات الطرق داخل حدود الهيئات المحلية عن رغبتها ببيع جزء من شارع التسوية المحاذي للقطع (373+152+372) حوض 13 والبالغ مساحته 137م2.

وعليه يرجى من الراغبين بالشراء من اصحاب القطع المجاورة وفقا للنظام التقدم بطلب لمركز خدمات الجمهور في بلدية بيرزيت خلال مدة اقصاها 30 يوما من تاريخ نشر الاعلان في الصحف المحلية . وهم اصحاب القطع المحاذية (373+152+372) حوض 13

ملاحظة : يتحمل المشتري لأية فضلة طريق جميع الضرائب والرسوم والنفقات الناجمة عن عملية واجراءات البيع او المبادلة، بما في ذلك تكاليف النشر في الصحف المحلية.

ز٧/٢٦(٧)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية عتيل

اعلان وظيفة شاغرة

تعلن بلدية عتيل عن حاجتها لملء الوظيفة المدرجة ادناه وذلك حسب الشروط والمواصفات وهي كما يلي:

محاسب: وذلك حسب المؤهلات والشروط التالية:

1. ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة معترف بها.
2. ان يكون حسن السيرة والسلوك ، وغير محكوم من محكمة فلسطينية بجنحة أو جناية مخلة بالأدب .
3. أن يكون لديه خبرة كافية وجيدة بالعمل بجميع برامج المحاسبة.
4. أن يكون لديه خبرة كافية وممارسة جيدة ببرامج Microsoft Office.
5. أن يكون لديه خبرة ثلاث سنوات على الأقل في مجال العمل مع ارفاق شهادة موثقة.
6. يفضل أن يكون من سكان بلدة عتيل.
7. القدرة على تحمل ضغط العمل والعمل بروح الفريق.
8. أن يجيد اللغة الإنجليزية قراءةً وكتابةً.
9. سيخضع المتقدمين لامتحان تحريري أو مقابلة شخصية أو كليهما.

ملاحظة: يُشترط لتقديم طلبات التوظيف الحضور الشخصي إلى مقر بلدية عتيل وتسليم الطلب لدى السكرتيرة ويُمنع استقبال أو اعتماد أي طلبات تُرسل إلكترونيًا أو عبر البريد الإلكتروني.

فعلى من يجد في نفسه الرغبة والقدرة تقديم طلبه معززا بالوثائق التالية : (السيرة الذاتية، شهادة الثانوية العامة، شهادة الجامعة/ المؤهل العلمي، الهوية الشخصية، شهادات الخبرة، وتقديم شهادة عدم محكومية سارية المفعول، شهادات الدورات التدريبية إن وجدت) وكافة الاوراق والمستندات التي تعزز موقفه الى سكرتيرة رئيس البلدية اعتبارا من يوم الاحد الموافق 2026/7/26 ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 2026/8/4 وخلال ساعات الدوام الرسمي.

واقبلوا وافر الاحترام ،،،

أ. رائد ملاك / رئيس بلدية عتيل

ز٧/٢٧(١٥)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية عتيل

اعلان وظيفة شاغرة

تعلن بلدية عتيل عن حاجتها لملء الوظيفة المدرجة ادناه وذلك حسب الشروط والمواصفات وهي كما يلي:

أمين صندوق : وذلك حسب المؤهلات والشروط التالية:

1. ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة الدبلوم في التخصصات التالية (محاسبة، إدارة الاعمال) من جامعة معترف بها.
2. ان يكون حسن السيرة والسلوك ، وغير محكوم من محكمة فلسطينية بجنحة أو جناية مخلة بالأدب .
3. أن يكون لديه خبرة كافية وجيدة بالعمل بجميع برامج المحاسبة.
4. أن يكون لديه خبرة كافية وممارسة جيدة ببرامج Microsoft Office.
5. أن يكون لديه خبرة سنتان على الأقل في مجال العمل مع ارفاق شهادة موثقة.
6. يفضل أن يكون من سكان بلدة عتيل.
7. القدرة على تحمل ضغط العمل والعمل بروح الفريق.
8. أن يجيد اللغة الإنجليزية قراءةً وكتابةً.
9. سيخضع المتقدمون لامتحان تحريري أو مقابلة شخصية أو كليهما.

ملاحظة: يُشترط لتقديم طلبات التوظيف الحضور الشخصي إلى مقر بلدية عتيل وتسليم الطلب لدى السكرتيرة ويُمنع استقبال أو اعتماد أي طلبات تُرسل إلكترونيًا أو عبر البريد الإلكتروني.

فعلى من يجد في نفسه الرغبة والقدرة تقديم طلبه معززا بالوثائق التالية : (السيرة الذاتية، شهادة الثانوية العامة، شهادة الجامعة/ المؤهل العلمي، الهوية الشخصية، شهادات الخبرة، وتقديم شهادة عدم محكومية سارية المفعول، شهادات الدورات التدريبية إن وجدت) وكافة الاوراق والمستندات التي تعزز موقفه الى سكرتيرة رئيس البلدية اعتبارا من يوم الاحد الموافق 2026/7/26 ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 2026/8/4 وخلال ساعات الدوام الرسمي.

واقبلوا وافر الاحترام ،،،

أ. رائد ملاك / رئيس بلدية عتيل

ز٧/٢٧(١٤)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية جنين

اعلان استملاك صادر عن بلدية جنين

تعلن بلدية جنين واستنادا لاحكام قانون الاستملاك النافذ وبناء على قرار مجلس بلدية جنين رقم (123) بتاريخ 2026/7/6 برغبة بلدية جنين بالتقدم لمجلس الوزراء باستملاك قطع الأراضي رقم (95 + 96 + 98) حوض (20057) من أراضي جنين والبالغة مساحتها (2611م²) جبل أبو ظهير والغاية من الاستملاك هو انشاء مقبرة عامة .

وعليه فإن كل من يدعي حقا او مصلحة قانونية بقطع الأراضي الموصوفة أعلاه مراجعة البلدية وتقديم اعتراضه ومطالبه مرفقا معها كافة المستندات اللازمة خلال المدة القانونية المقررة من تاريخ نشر الإعلان لبلدية جنين خلال ساعات الدوام الرسمي.

واقبلوا فائق الاحترام

رئيس بلدية جنين

الاستاذ / محمد مصطفى جرار

ز٧/٢٧(٥)

فقد جواز سفر فلسطيني

الرام - اعلن انا بسمة عبد العزيز عبد جرادات هوية رقم 991742487 عن فقد جواز سفري الفلسطيني يرجى ممن يعثر عليه تسليمه لاقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر .

فقد هوية

اريحا- أعلن انا إبراهيم محمد إبراهيم التميمي عن فقد هويتي رقم 414527929 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

اريحا - أعلن انا صالح محمد سليمان ابو داهوك عن فقد هويتي رقم 408175081 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

بيت لحم - اعلن انا محمد بدوي عبد القادر مسالمة عن فقد هويتي رقم: 965076060 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

بيت لحم - الخضر - أعلن انا محمد عادل اسماعيل صبح عن فقد هويتي رقم 854416666 ارجو ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة او الاتصال على 2747557 وله الشكر.

فقد جواز سفر فلسطيني

رام الله - أعلن أنا وفاء عيسى محمد طباخي عن فقد جواز سفري الفلسطيني الذي يحمل رقم 5517171 ، الرجاء ممن يعثر عليه تسليمه لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد جواز سفر فلسطيني

قلقيلية - اعلن انا محمد رشيد محمد جبارة عن فقد جواز سفري الفلسطيني الذي أجهل رقمه يرجى ممن يجده أن يسلمه إلى أقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

عناتا - اعلن انا احمد شمس الدين احمد شماسنة عن فقد هويتي رقم 900110180 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

الخليل - أعلن أنا عمرو رائد يونس سياعرة عن فقد هويتي رقم ٨٥٩٠٩٢١٦٥ الرجاء ممن يعثر عليها تسليمها لأقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

جماعين - أعلن انا مازن عبد الحفيظ اسعد عوض عن فقد هويتي رقم (404445017) يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

بيت جالا-أعلن أنا مارك ميشيل عوض صنصور عن فقد هويتي رقم (428955025) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا خلود نمر يوسف مسعود عن فقد هويتي رقم 950143206 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا عامر مهدي عبد الجواد سلهب عن فقد هويتي رقم 401493531 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

فقد هوية

نابلس- أعلن أنا علان فتحي نمر ناصر عن فقد هويتي رقم 910648955 يرجى ممن عثر عليها تسليمها مشكوراً لأقرب مركز شرطة.

د. سلام فياض لـ"فورين أفيرز"

لو تحققت الوحدة لما حدث السابع من أكتوبر

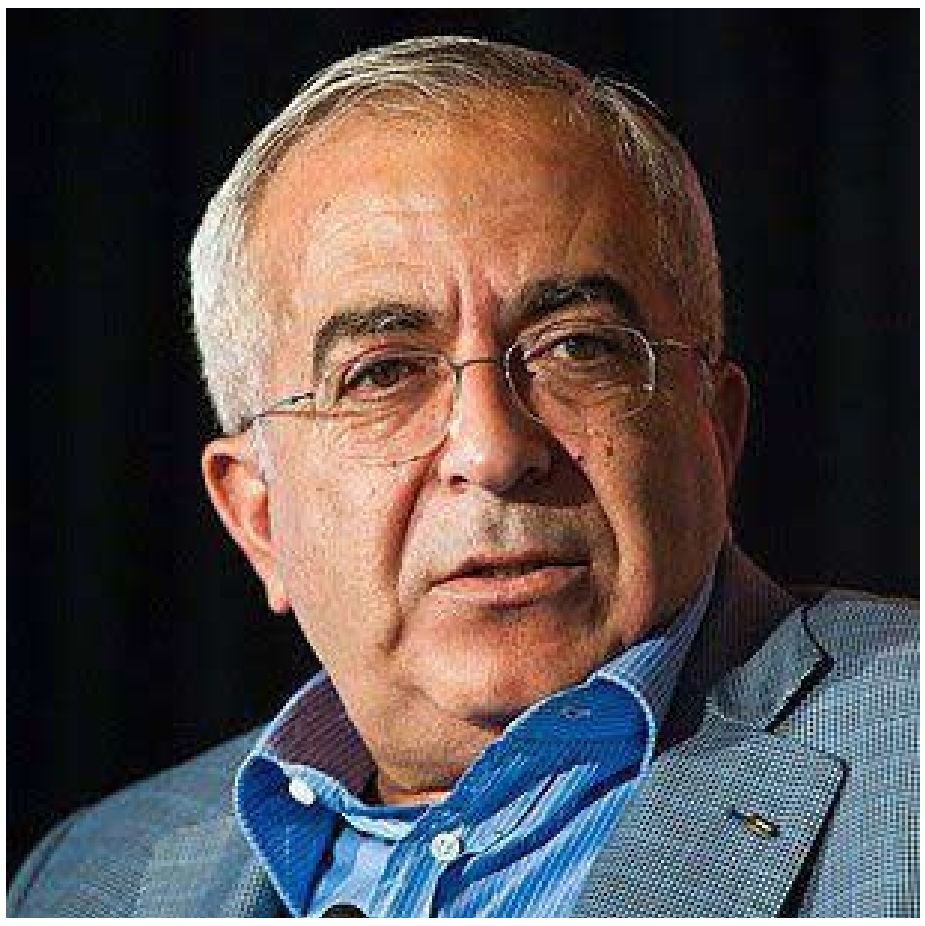

- سياسة إسرائيل في الضفة تهدف إلى التهجير
- أتفهم موقف "حماس" من خطة ترمب بسبب انتهاك إسرائيل بنودها
- علينا العمل على الخروج من الحفرة التي وقعنا فيها والتوقف عن مواصلة الحفر
- يجب الذهاب إلى مجلس الأمن لاستئناف عملية سياسية جادة مع إسرائيل
- الحكومة "من أجل الشعب" هي الحد الأدنى الذي ينبغي لأي قيادة أن توفره لشعبنا

في الأشهر التسعة التي أعقبت وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الشاملة في غزة، انتقل اهتمام العالم، بطرق كثيرة، إلى قضايا أخرى. وقد ازداد ذلك وضوحاً منذ فبراير/شباط مع اندلاع حرب أخرى في الشرق الأوسط. لكن الوضع في غزة لا يزال قاتماً وغير مستقر، كما أصبح الوضع في الضفة الغربية أكثر توتراً وخطورة. وفي الوقت نفسه، لا يزال الطريق الذي ستسلكه السياسة الفلسطينية غامضاً، فيما تبدو فرص التوصل إلى حل دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني أبعد من أي وقت مضى. شغل سلام فياض منصب رئيس وزراء السلطة الفلسطينية من عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٣، وخلال السنوات القليلة الماضية، طرح سلسلة من المقترحات، من بينها مقالات نُشرت في صفحات "فورين أفيرز"، بشأن بناء الدولة الفلسطينية، وتوفير إدارة إنسانية وفعالة في غزة، وإيجاد مسار عملي قابل للاستمرار للقضية الفلسطينية. وفي ما يلي الحوار الذي أجراه دان كورتز- فيلان مع فياض لبرنامج "مقابلة فورين أفيرز".

غزة بعد وقف إطلاق النار

***يكاد يكون مدهشاً مقدار تراجع القضية الفلسطينية، سواء ما يتعلق بغزة أو الضفة الغربية أو مستقبل الحركة الوطنية الفلسطينية عموماً، عن النقاش العالمي منذ وقف إطلاق النار في غزة العام الماضي، وخصوصاً منذ بدء الحرب مع إيران في فبراير/شباط. لذلك رأيت أنه من المفيد أن نبدأ بسماع تفسيرك الأساسي وفهمك للمكان الذي وصلنا إليه. لنبدأ بغزة ونعد إلى وقف إطلاق النار: ماذا حدث في غزة منذ ذلك الوقت، وأين يقف الوضع الآن كما تراه؟**

حدث الكثير على صعيد الاستعداد لفعل شيء يتعلق بغزة. بدأ الأمر بوقف إطلاق النار، الذي كان بالطبع حدثاً كبيراً عند التوصل إليه، بعد محاولات كثيرة للوصول إلى تلك النقطة. وكان بلوغ وقف إطلاق النار مهماً في حد ذاته. ثم ظهر "مجلس السلام"، وخطة الرئيس ترمب، وقرار مجلس الأمن الذي كرس تلك الخطة، وحدث نشاط كبير. وبعد ذلك اندلعت الحرب مع إيران، فأنتج ذلك وضعاً دُفعت فيه القضية الفلسطينية برمتها، بما فيها غزة، إلى الهامش، ولم يعد يُقال عنها الكثير.

عندما تتصفح الصحف في الولايات المتحدة، تجد أن غزة اختفت تقريباً بصورة كاملة، بعد أشهر طويلة كانت خلالها تتصدر الأخبار والعناوين. ولم تسر الأمور بالطريقة التي قُدمت بها خطة ترمب أو بالطريقة التي كان يُفترض أن تحقق بها أهدافها. وقد ظهرت صعوبات حتى قبل الحرب؛ فمنذ الأيام التي أُبرم فيها الاتفاق كان واضحاً أن الطرفين، حماس وإسرائيل، لم يكونا موافقين فعلياً على كل ما كان مطلوباً منهما. بالنسبة إلى حماس، هناك مسألة نزع السلاح، وبالنسبة إلى إسرائيل، هناك مسألة الانسحاب، إلى جانب مسائل أخرى.

لكن إذا نظرنا إلى الوضع منذ ذلك الحين، نجد أن الغارات الإسرائيلية لم تتوقف قط. وقُتل أكثر من ألف فلسطيني منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ. ولذلك، فرغم توقف الحرب الشاملة بالشكل الذي كانت تجري به في غزة قبل وقف إطلاق النار، ظل العنف قائماً، وما زال كثير من الناس يفقدون حياتهم كل يوم. وفي الوقت نفسه، لم يحدث الكثير لتحسين ظروف معيشة الناس أو حتى للبدء في تحسينها. ولا تزال الأوضاع الإنسانية في غزة على حالها، حيث يبقى كثيرون بلا مأوى، فضلاً عن نقص الغذاء والماء والكهرباء وغيرها من الضروريات الأساسية.

وما يثير دهشتي هو أنه، وسط حالة التهميش التي سادت منذ أواخر فبراير/شباط، عندما بدأت الحرب مع إيران، يبدو أن الناس فقدوا الاهتمام بالوضع الإنساني في غزة. ثمة جدل كثير حول ما الذي يجب أن يحدث أولاً: هل تنزع حماس سلاحها أم لا؟ هل تنسحب إسرائيل أم لا؟ ولكن ماذا عن التدخل العاجل المطلوب للبدء في تحسين ظروف معيشة الناس؟ هذا، في نظري، أمر كارثي حقاً، ويجب التعامل معه بسرعة كبيرة.

إذن، هناك تهميش بالفعل، على غرار تهميش الوضع في الضفة الغربية بسبب ما كان يجري في غزة، حتى قبل بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران في أواخر فبراير/شباط. كانت أحداث سيئة كثيرة تقع في الضفة الغربية من دون أن تحظى بالتغطية، بسبب عمق الأزمة في غزة وخطورتها الأكبر. غير أن ما كان يحدث في الضفة الغربية لم يكن مدمراً للحياة اليومية للفلسطينيين المقيمين فيها فحسب، بل كان مدمراً أيضاً لفرص الوصول، على المدى البعيد، إلى وضع يستطيع فيه الفلسطينيون أخيراً أن يعيشوا أحراراً في دولة لهم.

عندما تنظر إلى الضم الفعلي الذي جرى، والنشاط الاستيطاني، والمستوطنات الجديدة التي أُنشئت، والطرق والبنية التحتية التي أقيمت في الضفة الغربية على يد حكومة واضحة تماماً في نواياها، فإن الرسالة تصبح: إما أن تمتثل، بصفتك فلسطينياً، امتثالاً كاملاً لما يتوقعونه منك، وإما ألا مكان لك في تلك المنطقة؛ ارحل أو مُت. وهذه، حرفياً، لغة استخدمها بعض المسؤولين الإسرائيليين في الحكومة الحالية.

عنف المستوطنين والتهجير

***هل تفهم تصاعد عنف المستوطنين باعتباره جزءاً من حملة، منسقة بدرجة أو بأخرى، لإخراج الفلسطينيين من الضفة الغربية؟ كيف ترى موقع ذلك ضمن الصورة الأوسع؟**

كنت في الحكومة عندما بدأت هذه الظاهرة البشعة تطل برأسها. هناك قدر كبير من الكراهية في أعمال العنف هذه. وأعتقد أنني كنت أول من وصفها بأنها أعمال إرهابية، ثم تبنى بعض المسؤولين الإسرائيليين الوصف نفسه. كان ذلك، على ما أعتقد، في عامي ٢٠٠٩ أو ٢٠١٠ تقريباً، عندما بدأ المستوطنون، على سبيل المثال، بإحراق أماكن العبادة والمساجد، وإحراق أشجار الزيتون، ومهاجمة الفلسطينيين.

وقد ارتفع نطاق هذا العنف بصورة هائلة على مر السنين، ولا سيما في ظل الحكومة الحالية. ويكاد الأمر، بحكم التعريف، يكون سياسة رسمية؛ فالمستوطنون المتطرفون يرتكبون ما يرتكبونه وهم يحظون بحماية كاملة من الجيش الإسرائيلي، ولا شك في ذلك.

وإسرائيل تعرف كيف توقف أعمال الإرهاب هذه إذا كانت تريد فعلاً إيقافها. فإذا استمرت من دون رادع، فلا يمكن إلا أن يقود ذلك إلى استنتاج أنها تحدث لأنها تمثل سياسة مقصودة؛ سياسة تهدف إلى دفع الفلسطينيين بعيداً عن أراضيهم، كما حدث في مناطق كثيرة في غور الأردن وشمال الضفة الغربية. وهناك وضع مماثل في جنوب الضفة الغربية، في منطقة الخليل.

وعندما تستمع إلى ما يقوله المسؤولون الإسرائيليون عن رؤيتهم لمستقبل إسرائيل، ثم ترى ما يحدث على الأرض، فكيف لا تستنتج أن ما يجري سياسة فعلية؟ لا يمكن اختزال الأمر في القول إن مستوطنين ذوي نزعات متطرفة، ممتلئين بالكراهية، يريدون إخلاء الأرض من الفلسطينيين للاستيلاء عليها. إن إرهاب المستوطنين واقع تتغاضى عنه الحكومة الإسرائيلية فعلياً. وهو يهدف إلى الترهيب، ولم يعد يقتصر على إحراق دور العبادة وأشجار الزيتون، بل وصل إلى مهاجمة الناس وقتلهم. وللأسف، يحدث كل ذلك من دون عقاب.

نفوذ الرئيس ترمب على إسرائيل

***كان نفوذ دونالد ترمب عاملاً حاسماً، إن لم يكن العامل الحاسم، في التوصل إلى وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على ما أعتقد، في أوائل الشهر. لكن لا يبدو أن ترمب أو مسؤوليه استخدموا قدراً كبيراً من ذلك النفوذ منذ ذلك الحين. هل هذا الانطباع صحيح؟ وبقدر ما ترغب في أن تفعل الولايات المتحدة المزيد، كيف ينبغي لها استخدام هذا النفوذ؟**

لقد أثبت الرئيس ترمب أنه يستطيع حمل إسرائيل على القيام بأشياء معينة إذا رأى أنها مهمة بما يكفي في لحظة معينة. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك. نستطيع العودة إلى يونيو/حزيران من العام الماضي، عندما ضربت الولايات المتحدة المنشآت الإيرانية وتبادلت إسرائيل وإيران الصواريخ. وقد قال ترمب، على نحو شهير، ما معناه: "أوقفوا ذلك فحسب". كان ذلك خلال حرب الأيام الاثني عشر، وبأسلوب علني لم نعتد، على الأقل، رؤية رؤساء الولايات المتحدة يتصرفون به.

لا شك في أن مواجهات وقعت في عهد إدارات سابقة، وأن رؤساء أمريكيين شعروا بالإحباط من تصرفات إسرائيلية هنا وهناك، لكنني لا أتذكر أنني رأيت شيئاً من هذا القبيل يجري علناً بالطريقة التي حدث بها منذ مجيء ترمب. وقد استخدم ترمب ذلك بوضوح للوصول إلى وقف إطلاق النار. وإذا نظرت إلى الاتفاق، ستجد أنه مطابق تقريباً للخطة التي طرحها الرئيس السابق بايدن. والفرق الوحيد كان تدخل ترمب، الذي جعل تنفيذها ممكناً.

ومنذ ذلك الحين أظهر الرئيس ترمب، بين حين وآخر، دلائل على قدرته على التأثير في ردود الفعل الإسرائيلية، مستخدماً قدراً كبيراً مما يمكن تسميته بالدبلوماسية العلنية، عبر التصريحات والمنشورات وغيرها. وكانت الأمور التي يصدرها أو يقولها توحي لي بقدرته على إحداث فرق في مسار الأحداث.

أما مدى إمكان حدوث ذلك، فأعتقد أنه مرتبط بأمرين: الأول، ما إذا كان قد توصل إلى قناعة بأن الوقت حان لحل هذه القضية، وأن السلوك يجب أن يبدأ بالتغير بطريقة تساعد على حدوث ذلك. والثاني، السرعة التي يستطيع بها الخروج من تداعيات الحرب مع إيران التي بدأت في يناير/كانون الثاني وامتدت إلى فبراير/شباط. سنرى ما الذي سيحدث بشأن هذين الأمرين.

موقع حماس ومسألة نزع السلاح

***كيف تفهم الوضع الحالي لحماس؟ لقد استهدفت إسرائيل بقوة كل من شارك في التخطيط لهجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول، لكن نزع السلاح الكامل لم يحدث. وما زالت حماس تبدو واحدة من أهم السلطات في الجزء من غزة الذي لا يخضع للاحتلال الإسرائيلي المباشر. ماذا تفهم عن وضع حماس الآن، وكيف ترى الحركة مكانها في هذه المرحلة؟**

عند النظر إلى الأمر من بعيد، فأنا لست قريباً مما يحدث، وكل ما لدي هو التقارير والقراءة بين السطور، وأحياناً قراءة السطور نفسها. كان واضحاً لي دائماً أن حماس لم تكن مقتنعة فعلياً بالخطة. لقد دُفعت، عبر الوسطاء، تركيا وقطر وغيرهما، ومصر بالطبع، إلى التحرك في اتجاه قبول خطة ترمب أساساً للمضي قدماً.

لكن لديها مخاوف عدة، منها التخلي عن الحكم في غزة. وفي مسألة تسليم إدارة غزة إلى جهة غير تابعة لحماس، فإن مسؤولي الحركة أعلنوا منذ الأيام الأولى للحرب، وعلى الأقل في تصريحاتهم العلنية، استعدادهم للتخلي عن الحكم في القطاع. غير أن كلمة "الحكم" واسعة، وتشمل، من بين أمور أخرى، الأمن والسلاح بالتأكيد. ولذلك، إذا كانوا مستعدين لتسليم الحكم إلى جهة غير تابعة لحماس أو غير خاضعة لسيطرتها، فلست متأكداً من مدى استعدادهم لقبول الجزء المتعلق بنزع السلاح، نظراً إلى ارتباطه بصورة جوهرية بطبيعة الحركة وهويتها التنظيمية وأيديولوجيتها.

كان واضحاً لي أنهم وافقوا على مضض لكي تمضي الأمور. ويمكن قول الشيء نفسه عن إسرائيل ونتنياهو؛ فلم يكونوا هم أيضاً متحمسين لاحتضان كل ما ورد في الخطة. وإذا تذكرنا، فقد جرى أخذ ورد كثير قبل الوصول إلى صيغة مناسبة بما يكفي لتمريرها. لكن بعد تجاوز المرحلة الأولى، أي إعلان الموافقة، وفي ضوء ما نعرفه جميعاً عن تحفظ حماس على قبول الخطة بصيغتها المطروحة - ويمكن قول الأمر نفسه عن إسرائيل - فإن تلك القضايا تعود لتطاردك.

عندما تضع خطة، تكون متحفزاً ومركزاً تماماً على تجاوز العقبة الأولى. لكن ما لم تتبع ذلك بخطوات ملموسة تدفع الأمور إلى الأمام، فإن القضايا التي كانت عقبات في البداية ستعود إلى الظهور وتؤثر في المسار بأكثر الطرق سلبية. وهذا هو المكان الذي وصلنا إليه الآن.

عندما تعرض حماس ردها على الخطة، لا تقول: "بحكم طبيعتنا التنظيمية لا نستطيع قبول ذلك". بل تقول: نحن طرف في اتفاق، نعم، لكن إسرائيل لم تحترم الاتفاق؛ فهي تواصل اغتيال الناس، وتواصل شن الغارات على غزة، ولم تتحسن الأوضاع الإنسانية في القطاع أدنى تحسن. كل ذلك مستمر، فكيف تتوقعون منا أن نفي بالتزاماتنا بينما لا يفي الطرف الآخر بالتزاماته؟

ولدي تعاطف كبير مع هذا الطرح. لكن هل هذه هي فعلاً العلة الأساسية لعدم تحركهم؟ أعتقد أنه لكي نمضي قدماً، يجب أن نفهم موقف حماس الحقيقي من هذه القضية ومحاولة التعامل معه.

ومن بين الأمور المهمة ما أعلنته حماس لتفسير ترددها في المضي قدماً في مسألة الحكم. فقد قالت: "نحن مستعدون للتعامل مع مسألة نزع السلاح في إطار سلطة فلسطينية متفق عليها". يبدو لي أن هذا طرح مهم ينبغي محاولة البناء عليه إذا كنا نعمل في المجال الدبلوماسي. ففي الدبلوماسية تبحث عن فتحة كهذه، ثم تسأل: ماذا تقصدون بذلك؟ وهل توجد هنا فرصة يمكن استثمارها؟

وهذا الجزء ينسجم مع أمر دعوت إليه شخصياً منذ بداية الحرب، بما في ذلك المقالة التي أشرت إليها في مطلع حديثنا والمنشورة في "فورين أفيرز".

فكرة لجنة التكنوقراط لإدارة غزة

***قبل أن نصل إلى دور السلطة الفلسطينية في هذا التصور، أريد أن أسألك عن جانب آخر يتعلق بإدارة غزة. في خطة وقف إطلاق النار وما أعقبها، ظهرت رؤية تقوم على إدارة تكنوقراطية ليست تابعة لحماس ولا للسلطة الفلسطينية. هل لهذه الفكرة أساس عملي؟ وهل تعني شيئاً فعلياً؟**

بصراحة، اسمح لي أن أعود إلى أصل هذه الفكرة. إنها تعود إلى الأيام الأولى جداً من الحرب، بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول بقليل. وكانت تلك أول مرة أسمع فيها شيئاً كهذا بوصفه تصوراً محتملاً لما سيحدث في غزة بعد الحرب، أي لترتيبات إدارة القطاع في اليوم التالي. كانت الفكرة، على وجه التحديد، تشكيل لجنة من التكنوقراط وأفراد المجتمع المدني في غزة، من أشخاص لا ينتمون إلى أي فصيل، لكي يتولوا الإدارة ويصبحوا العنوان السياسي للقطاع.

وعندما سمعت بذلك للمرة الأولى، بعد بضعة أيام فقط من السابع من أكتوبر، أو بعد أسبوع على الأكثر، كان رد فعلي غاضباً إلى حد كبير. كانت الفكرة تأتي من مسؤولين إسرائيليين ودوليين وأمريكيين. وفي الواقع، سمعتها أول مرة من مسؤول أمريكي كان يسألني: ما رأيك إذا حدث شيء من هذا القبيل؟ وكان ذلك في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بعد أيام قليلة جداً من السابع من أكتوبر.

وعندما سُئلت عن سبب رد فعلي الغاضب، قلت إن السبب بسيط: هذا التصور يفترض أن غزة، في اليوم التالي للحرب، ستكون خالية من حماس أو من تأثيرها. وهذا مطلب بالغ الصعوبة، بل يستحيل تحقيقه. وفي سياق محاولة الوصول إليه سيُقتل عشرات الآلاف من الناس، ولا شك في ذلك. ولا أستطيع أن أرى في هذا طريقاً معقولاً لمعالجة مسألة إدارة غزة بعد الحرب معالجة صحيحة من أساسها. وهناك سبب آخر جعلني أرى أن الفكرة غير منطقية، وإن كان السبب الأول هو الأهم. من كانوا يفكرون في ترتيبات اليوم التالي في غزة كانوا يفكرون سياسياً، أي يبحثون عن بديل سياسي لحماس في القطاع. لكن المعادلة لا تستقيم في نظري؛ لأن جمع لجنة من الأفراد لا يصنع، بحكم التعريف، كياناً سياسياً. ولن تتحول اللجنة، منذ البداية، إلى بيت سياسي ينجذب إليه الناس في غزة. وكانت هذه مشكلة أخرى في الفكرة.

لكن مشكلتي الأكبر ظلت أنها تفترض أن حماس لن تبقى موجودة بعد الحرب في غزة، وقد ثبت بطلان هذا الافتراض. وبعد عامين وجولات كثيرة من المفاوضات والنقاشات بين الفصائل الفلسطينية والوساطات العربية، ولا سيما المصرية، عاد الناس بطريقة ما إلى نموذج لجنة من تكنوقراطيي غزة تتولى تلبية احتياجات القطاع وإدارته في اليوم التالي. فأين نحن من ذلك الآن؟ يعود الأمر إلى أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، وما زالت اللجنة في القاهرة عاجزة حتى عن الوصول إلى غزة لأسباب متعددة.

***أفترض أن اتصالك بذلك المسؤول الأمريكي دفعك إلى إعداد التصور الذي عرضته في "فورين أفيرز" بعد أسبوعين تقريباً من الهجوم. وقد تضمن تصورك إشراك بعض أعضاء حماس ممن لم يشاركوا مباشرة في التخطيط لهجمات السابع من أكتوبر، كما تضمن تغيير طبيعة قيادة السلطة الفلسطينية. كيف تعدل ذلك التصور اليوم في ضوء ما حدث؟**

سأجيب، لكن اسمح لي بكلمة أخيرة عن لجنة التكنوقراط. عندما أُنشئت بعد وقف إطلاق النار، أيدتها لأنني شخص عملي جداً. أيدتها رغم تحفظاتي كلها، ورغم أن لدي بديلاً ما زلت أعتقد حتى اليوم أنه أفضل بكثير من كل ما طُرح حتى الآن، ويمكن أن يكون مخرجاً من حالة الجمود التي نعيشها.

إذا نظرنا إلى الوضع كما هو اليوم، لا كما نتمنى أن يكون، فلا شك في أن خطة ترمب تعثرت لأسباب متنوعة. نعم، الحرب الأخيرة عامل مشتت، لكن هناك أيضاً مشكلات بنيوية كانت موجودة منذ البداية وعرقلت التنفيذ السلس، مع إدراكي أن تنفيذ أي خطة لا يمكن أن يكون سلساً تماماً.

بعد أن تجاوزت غضبي الأول ودهشتي من فكرة تولي لجنة تكنوقراط إدارة غزة، قلت لنفسي: لماذا لا أجلس وأضع بديلاً؟ وكانت تلك الفكرة هي الأساس الذي قامت عليه المقالة التي نشرتها لي "فورين أفيرز" في أواخر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

كانت الفكرة الأساسية مرتبطة بأمر سياسي رافقني زمناً طويلاً، قبل السابع من أكتوبر بكثير. وأعتقد بصدق أنه لو وضعنا أنفسنا على طريق الوحدة قبل ذلك، فربما لم يكن السابع من أكتوبر ليحدث أصلاً.

***تقصد الوحدة الفلسطينية؟**

نعم. وإلى اليوم أعتقد أننا، نحن الفلسطينيين، إذا لم نجعل الوحدة نقطة بداية لأي حوار للمضي قدماً، فلن نضع أنفسنا أبداً على طريق تمكين حقيقي يقوم على تحمل المسؤولية الكاملة عن فعل تحررنا. وهذه مسألة أساسية بالنسبة إلي. قلت في ذلك الوقت: ها نحن هنا، وقد بدأت الحرب للتو. كيف نستطيع القيام بشيء ينهيها سريعاً قبل مقتل أعداد كبيرة من الناس؟ علينا أن نفعل الأمر الذي تأخر كثيراً: توحيد النظام السياسي الفلسطيني، الذي تعرض لانقسام شديد السوء في منتصف عام ٢٠٠٧ بعد استيلاء حماس بالقوة على السلطة في غزة. يجب إيجاد صيغة للتوافق السياسي. الطبيعة البشرية هي ما هي عليه، لكن الناس في النهاية يحتاجون إلى البحث عن طرق تحقق التعايش والتوافق السياسي. وعندها يمكن وضع أساس لتوازن مستقر.

فكرت أنه، سواء أعجبنا ذلك أم لم يعجبنا، فإننا، مثل سائر الشعوب، لا نفكر بالطريقة نفسها ولا نرتدي الملابس نفسها. كما لا نفكر بالطريقة نفسها في قضيتنا وكيفية حلها، أو في الأيديولوجيا والمبادئ التنظيمية التي ينبغي أن تقودنا على طريق التحرر. لماذا نُتوقع منا وحدنا، من بين جميع شعوب العالم، أن نكون موحدين تماماً في التفكير عندما يتعلق الأمر بمسألة جوهرية مثل طريق التحرر؟ هل نستطيع إيجاد طريقة نتعامل بها مع هذا التعدد بفاعلية، وبما يخدم قضيتنا وهدفنا؟

كان جوابي هو إعادة تنشيط السلطة الفلسطينية بعد سنوات من تراجع شرعيتها ومكانتها لأسباب متعددة تناولتها في تلك المقالة وفي مساهمات أخرى. ويجب تحويلها إلى كيان نابع من توافق وطني.

كيف نفعل ذلك؟ لم تكن المسألة اختيار بضعة أشخاص من حماس وإضافتهم إلى السلطة، بل التفكير في بنية نظامنا السياسي بأكملها. لدينا منظمة التحرير الفلسطينية التي يُفترض أن تكون بيتاً لجميع الفلسطينيين. لكنها تحولت بمرور الوقت إلى بيت لجزء منا، لا لجميعنا، ولا سيما بعد فشل أوسلو في الوفاء بوعد الدولة. لا نستطيع تجاهل ذلك. فعدم اجتماعنا جميعاً تحت منصة المنظمة الوحيدة المفترض أن تمثلنا ليس مجرد أمر غير مريح، بل مشكلة كبرى. ويجب إيجاد طريقة لمعالجتها.

كان اقتراحي هو جعل منظمة التحرير شاملة من جديد، وإيجاد طريقة تعيدها بيتاً للجميع. ويتطلب ذلك جمع الأطراف كلها حول الطاولة على مستوى منظمة التحرير، لا على مستوى السلطة الفلسطينية؛ فهناك فرق بينهما.

السلطة الفلسطينية كيان نشأ عن اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٤، أما منظمة التحرير فكانت موجودة قبلها وهي المنظمة الجامعة لجميع الفلسطينيين. لكنها توقفت تدريجياً عن أن تكون بيتاً لغالبية الفلسطينيين، وخصوصاً منذ أواخر التسعينيات عندما أخفقت أوسلو في تحقيق وعد الدولة.

يعود اقتراحي إلى أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بل إلى ما قبل المقالة التي كتبتها لـ"فورين أفيرز". ففي عام ٢٠١٥ كتبت طرحاً مشابهاً يقول بضرورة إدخال حماس إلى المستوى الأعلى في منظمة التحرير، وأن تكون جزءاً منه.

لكن هناك مشكلة في البرنامج السياسي: حماس لا تتبنى برنامج منظمة التحرير، فيما لم يكن الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية للمنظمة مستعدين لتغيير البرنامج الذي أتاح لهم الدخول في اتفاقيات أوسلو. وهنا تظهر مشكلة الالتزام باللاعنف والاعتراف بحق دولة إسرائيل في الوجود بسلام وأمن.

أعتقد أن هناك طرقاً للتعامل مع ذلك، وقد عرضتها في أكثر من مناسبة. لكن النهج الأساسي لمعالجة قضية غزة كان إدخال حماس في إطار منظمة التحرير.

تقود منظمة التحرير هيئة تُسمى اللجنة التنفيذية. ومنذ أوائل الألفية جرت حوارات وطنية هدفها إيجاد طريقة لإشراك حماس. ويعود ذلك إلى عهد رئيسنا الراحل ياسر عرفات، وكان رئيس وفد منظمة التحرير في تلك المفاوضات في القاهرة هو الرئيس الحالي محمود عباس نفسه.

وقد أنشأ ذلك الحوار ما سُمي "الإطار القيادي الموحد". فما هذا الإطار؟ إنه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كما كانت قائمة آنذاك وما زالت قائمة اليوم، مضافاً إليها الأمناء العامون للفصائل غير المنضوية في منظمة التحرير. أي إنه مظلة أوسع.

كانت الفكرة تفعيل شيء لم أخترعه بنفسي، بل كان موجوداً دائماً؛ إخراجه من الأدراج وتفعيله لكي يؤدي عملاً ذا معنى. وما المهمة الرئيسية لهذه الهيئة وفق ما كتبته؟ أن توافق على حكومة غير فصائلية تتولى إدارة غزة والضفة الغربية خلال فترة انتقالية يُتفق على مدتها عبر المفاوضات، ثم تبدأ العمل وترسل إلى غزة فوراً.

إنها حكومة واحدة لغزة والضفة الغربية، تحظى بموافقة منظمة التحرير بعد توسيع إطارها ضمن "الإطار القيادي الموحد". ولا يُطلب من هذه الهيئة، في تلك المرحلة، سوى الاتفاق على حكومة توافق وطني غير فصائلية؛ حكومة لا تشكلها حماس ولا أي فصيل آخر.

ثم تُترك هذه الحكومة لتدير شؤون الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية خلال مرحلة انتقالية، على أن يستند عملها دائماً إلى الالتزام باللاعنف. كانت هذه هي الفكرة.

موقف الرئيس محمود عباس

***ما مقدار المشكلة التي يمثلها الرئيس عباس؟**

فكرة توحيد الفلسطينيين عبر منظمة التحرير، ثم الانتقال إلى مرحلة مؤقتة تقوم على الالتزام باللاعنف وتنتهي بانتخابات وطنية تستطيع فيها الفصائل والقوى الأخرى المنافسة، بعد فترة من الاستقرار وفتح المجال السياسي، هي فكرة ناقشتها شخصياً مع الرئيس عباس. وكانت آخر مرة فعلت فيها ذلك عام ٢٠٢١. كنت أظن أنه لن يكون متحمساً جداً لها، وقد أثبتت الأحداث منذ ذلك الحين صحة ظني. والدليل أن الفصائل الفلسطينية كلها، بما فيها فتح وحماس، اجتمعت في بكين في يوليو/تموز ٢٠٢٤ بعد أن طرح الرئيس بايدن آنذاك خطته للسلام في غزة.

وبالمناسبة، كان آخر اجتماع لـ"الإطار القيادي الموحد" قبل ذلك في العلمين بمصر، في يوليو/تموز ٢٠٢٣، أي قبيل السابع من أكتوبر، لكنه لم يفعل شيئاً واكتفى بإصدار بيان. ثم اجتمعت الفصائل كلها في بكين في يوليو/تموز ٢٠٢٤، وإن لم يكن ذلك رسمياً تحت مسمى "الإطار القيادي الموحد" لأن الرئيس عباس لم يكن حاضراً. وماذا حدث؟ اتفقت الفصائل في الجوهر على الأفكار التي وصفتها للتو: تفعيل الإطار القيادي الموحد لكي يوافق على حكومة توافق وطني. ووقعت جميعها وثيقة تنص على أن هذا ما تريد حدوثه.

انتقلت حماس بذلك من قولها إنها "منفتحة" على الفكرة إلى توقيع اتفاق يقول: "نحن نريد تنفيذها". وفي عالم السياسة مسافة كبيرة بين أن يقول شخص إنه منفتح على أمر ما وأن يقول إنه يريده. وقد وقعت فتح الاتفاق أيضاً، كما وقعت عليه الفصائل الأخرى كلها.

أنت تسألني عن موقف الرئيس عباس. كل ما أعرفه هو أن الخطوة التي كان ينبغي أن تلي ذلك الاتفاق لم تحدث. وكان المطلوب من الرئيس، بصفته الشخص الوحيد الذي يملك صلاحية دعوة "الإطار القيادي الموحد" للانعقاد، أن يدعو إلى اجتماعه لكي يتفق فعلياً على حكومة توافق وطني. لكنه لم يفعل.

وبالنسبة إلي، يدل ذلك، أكثر من أي تصريحات تصدر هنا أو هناك، على أنه لم يكن مؤيداً للفكرة بدرجة كبيرة. وللأسف، أستطيع قول الشيء نفسه عن بعض الأطراف الإقليمية التي لم تُبد حماساً كبيراً. وهكذا استمر الوضع واستمرت الحرب إلى أن جرى التوصل إلى وقف إطلاق النار، ثم عدنا إلى فكرة اللجنة، التي ما زالت موجودة لكنها لا تزال مكانها.

تسألني: كيف نمضي قدماً بعد كل ما حدث؟ لقد طُرحت أفكار كثيرة؛ هناك "مجلس السلام" وهناك اللجنة. لكن لا شك في أن الجهد تعثر بصورة ما. وللتحرك إلى الأمام، يمكن الإبقاء على اللجنة وعلى كل ما أُنجز، مع بدء مسار مواز: تشكيل حكومة فلسطينية واحدة غير فصائلية لغزة والضفة الغربية. حكومة تبدأ بتلبية احتياجات الناس، وتمثل الفلسطينيين في غزة والضفة أمام العالم.

ويتسق ذلك أيضاً مع ما ورد في الخطة بشأن وضع السلطة الفلسطينية، في مرحلة ما، على طريق يقود إلى تقرير المصير، بعدما يُقال إنها تُصلح نفسها. أنا لا أتفق مع طريقة طرح مسألة الإصلاح هذه. ما نحتاج إليه حقاً هو إعادة تشكيل سياسي على النحو الذي وصفته.

***هل تعتقد أن السلطة الفلسطينية تجاوزت مرحلة إمكان إنقاذها؟**

أعتقد بصدق أنها، بالطريقة التي تتشكل بها سياسياً الآن، غير قابلة للإصلاح. هذا لا يعني أن الإصلاحات ذات الطابع الفني، مثل تحسين الإدارة المالية أو إدارة الأمن، غير ضرورية أو لا يمكن تنفيذها. بل هي ضرورية ويمكن وينبغي السعي إليها.

لكن من الناحية البنيوية، وبالنظر إلى الطريقة التي تشكلت بها السلطة الفلسطينية على مدى سنوات، أعتقد أنها وصلت إلى طريق مسدود، من دون أن أدخل في تفاصيل كثيرة. بل حتى لو لم تكن لديها هذه المشكلات البنيوية، وحتى لو أصبحت إدارتها بمستوى جودة إدارة فنلندا، فهل يكفي ذلك وحده لجعل السلطة الفلسطينية ناتجة عن توافق وطني، وقادرة بالتالي على الذهاب إلى غزة؟ جوابي هو: لا.

***من اللافت حقاً أن الرئيس عباس، وهو رئيس السلطة الفلسطينية وما زال يتمتع بدرجة ما من الشرعية رغم عدم إجراء انتخابات منذ زمن طويل وبلوغه الحادية والتسعين، لم يكن قائداً قوياً للحركة الوطنية الفلسطينية على المستوى العالمي خلال هذه الفترة كلها. يبدو أن هناك فراغاً واضحاً.**

نعم، هو فراغ بطريقة ما، وهذا مؤسف للغاية. عندما تكون العنوان الرئيسي للشعب الفلسطيني وبيته السياسي، ثم تقول منذ البداية: "ليس لي علاقة بما حدث، هذه حماس"، وما إلى ذلك، فإنك لا تهيئ نفسك لتولي القيادة بالطريقة الحاسمة التي كانت مطلوبة بشدة في تلك اللحظة.

أنت العنوان، وكان ينبغي أن تمسك بزمام الأمر، وتؤكد حضورك، وتتحدث باسم الناس، وأن تتجاوز الاكتفاء بالشكوى. كان ينبغي أن تجمع الجميع وتقول: هذا ما يجب علينا فعله. ولو فعلت ذلك، لوجدت الناس يستجيبون بصورة إيجابية.

لكن ذلك لم يحدث. قررت السلطة الفلسطينية، بطريقة ما، أن تبقى خارج هذه المواجهة، فخلقت فراغاً كبيراً. وأدى ذلك إلى نتيجة لم يكن الرئيس عباس يريدها، وأنا متأكد أن منظمة التحرير والسلطة لم تكونا تريدانها أيضاً: جميع المفاوضات المتعلقة بغزة جرت فعلياً باسم القطاع بواسطة حماس. وهذه ليست الطريقة التي يُفترض أن نُقاد بها. ينبغي أن يقودنا نظام سياسي فلسطيني موحد، سواء في غزة أو في الضفة الغربية. فقضيتنا الوطنية لا تتعلق بشيء أقل من التحرر، ولا بشيء أقل من قدرتنا على العيش أحراراً في دولة لنا. وهذا يتطلب ذلك النوع من القيادة الذي كان غائباً. لم تُمارس القيادة المطلوبة، ونحن ندفع الثمن الآن.

الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية

***أريد، قبل أن نختتم، أن نوسع زاوية النظر ونتحدث قليلاً عن كيفية المضي قدماً في الوضع عموماً. من السمات اللافتة في النقاش الدولي الدفع نحو الاعتراف، وقرار عدد لا أعرفه من الحكومات حتى الآن الاعتراف بدولة فلسطين خلال السنوات القليلة الماضية. هل هذا مفيد؟ وهل يحمل معنى فعلياً؟ وهل يدفع الأمور إلى الأمام بأي صورة؟**

إذا عدنا إلى الحملة المشابهة التي جرت عام ٢٠١١ وانتهت عام ٢٠١٢ بحصولنا على صفة دولة غير عضو في الأمم المتحدة، فقد كان ذلك تاريخياً من وجوه كثيرة.

تتمة ص 15

نائب رئيس البعثة الأمريكية في القدس: معرض "Freedom250" يروي قصة الولايات المتحدة من خلال الابتكار والتعليم

رام الله - القدس- استضافت سفارة الولايات المتحدة في القدس معرض "Freedom٢٥٠" في معهد أولبرايت بالقدس، وذلك ضمن مبادرة "Freedom٢٥٠" التي تحتفي بالذكرى الـ٢٥٠ لتوقيع إعلان الاستقلال الأمريكي. ورحّب نائب رئيس البعثة، ديفيد براونستاين، بالزوار، وشجعهم على استكشاف تاريخ الولايات المتحدة في مجالات الابتكار والثقافة والتعليم وريادة الأعمال، مسلطاً الضوء على كيفية إسهام قيم الحرية والإبداع وإتاحة الفرص في تشكيل الولايات المتحدة على مدى الأعوام الـ٢٥٠ الماضية. ومن خلال معروضات تفاعلية تناولت الإنجازات العلمية، والابتكارات التكنولوجية، والإسهامات الثقافية، وبرامج التبادل التعليمي، أتاح المعرض للزوار فرصة للحوار، وتنمية روح الفضول، وتعزيز التفاهم بين الثقافات. ودار هذا الحوار مع نائب رئيس البعثة الأمريكية في القدس ديفيد براونستاين:

*** لماذا كان من المهم تنظيم معرض "Freedom٢٥٠"؟**

يصادف هذا العام مرور ٢٥٠ عاماً على توقيع إعلان الاستقلال الأمريكي، وهي محطة تاريخية استثنائية في تاريخ الولايات المتحدة. ويحتفي معرض "Freedom٢٥٠" بتأسيس الولايات المتحدة، كما يحتفي بالأشخاص والأفكار وروح الابتكار التي ساهمت في تشكيل البلاد على مدى القرنين والنصف الماضيين.

ومن خلال هذا المعرض، نشارك قصة الولايات المتحدة من خلال الابتكار، والثقافة، والتعليم، والأشخاص الذين ساهموا في بناء بلدنا. ونأمل أن يشجّع المعرض الزوار من جميع الأعمار على الحوار، وحب الاستطلاع، والتعلّم.

*** ما أبرز ما يقدمه المعرض للزوار؟**

يستكشف الزوار قصصًا عن الابتكار، وريادة الأعمال، والاكتشافات العلمية، والرياضة، والموسيقى، والثقافة. وقد تبدو هذه المجالات مختلفة، لكنها تشترك جميعًا في فكرة واحدة، وهي ما يمكن للإنسان أن يحققه عندما يمتلك الحرية ليحلم، ويبتكر، ويسعى وراء أفكار جديدة.

فقصة الولايات المتحدة ما زالت تُكتب، وكانت دائمًا قصة أشخاص امتلكوا الشجاعة ليتخيلوا، ويبتكروا، ويساهموا في بناء مستقبل أفضل.

*** يشكل الابتكار أحد المحاور الرئيسية للمعرض. لماذا كان من المهم تسليط الضوء عليه؟**

كان الابتكار جزءاً من قصة الولايات المتحدة منذ البداية. فمن متجر صغير للدراجات في ولاية أوهايو، نجح الأخوان رايت في تحقيق أول رحلة طيران بمحرك. كما أوصل الابتكار الأمريكي مهمة أبولو ١١ إلى سطح القمر، وألهم مبتكرين مثل توماس إديسون وستيف جوبز، الذين لا تزال أفكارهم تؤثر في الطريقة التي نعيش ونعمل بها اليوم.

وتتواصل هذه الروح اليوم من خلال شركات مثل آبل، ومايكروسوفت، وغوغل، التي غيّرت تقنياتها العديد من الصناعات وربطت مليارات الأشخاص حول العالم.

وبالنسبة لكثير من زوارنا من الشباب، فإن الابتكار الأمريكي ليس مجرد موضوع يقرأون عنه في كتب التاريخ، بل هو حاضر في التطبيقات على هواتفهم، والبرامج التي تشغّل أجهزتهم، والألعاب التي يلعبونها مع أصدقائهم حول العالم، والتقنيات التي تساعدهم على التعلّم، والإبداع، والبقاء على تواصل.

ولا يزال الابتكار الأمريكي يترك أثراً في مجالات عديدة، مثل الذكاء الاصطناعي والبحث الطبي واستكشاف الفضاء والترفيه والرياضة. والكثير من التقنيات التي نستخدمها يوميًا، مثل البحث عبر الإنترنت، وأدوات الذكاء الاصطناعي، تعتمد على أفكار طوّرها باحثون ورواد أعمال وشركات أمريكية.

*** يحتفي المعرض أيضاً بالثقافة الأمريكية. ما الرسالة التي تأملون أن يخرج بها الزوار؟**

قصة الولايات المتحدة لا تقتصر على العلوم والتكنولوجيا، بل تشمل أيضًا الثقافة. فقد وصلت الموسيقى والأفلام والأدب والفنون والرياضة والمأكولات الأمريكية إلى جماهير في مختلف أنحاء العالم، وما زالت تلهم الناس، وتربط بينهم، وتتجاوز الحدود والثقافات. وفي الوقت نفسه، فإن التبادل الثقافي يسير في الاتجاهين؛ فكما وصلت الثقافة الأمريكية إلى مختلف أنحاء العالم، وجدت ثقافات هذه المنطقة أيضاً مكاناً لها في الولايات المتحدة، وأسهمت في إثراء المجتمعات الأمريكية من خلال الطعام، والموسيقى، والفنون، والتقاليد. ويساعد التبادل الثقافي على تعزيز التفاهم بين الشعوب. ومن خلال فعاليات كهذه، نخلق فرصاً للتواصل، وتبادل الأفكار، وبناء علاقات تتجاوز السياسة.

*** لماذا تشكل برامج التعليم والتبادل الثقافي جزءًا مهمًا من المعرض؟**

لطالما كانت أعظم نقاط قوة الولايات المتحدة هي شعبها؛ موهبته وإبداعه واستعداده الدائم لتخيّل ما هو قادم. وهذه القناعة بأهمية الاستثمار في الإنسان تشكل أيضًا جوهر العلاقة بين الأمريكيين وشعوب العالم. وعلى مدى عقود، درس فلسطينيون في الولايات المتحدة أو شاركوا في برامج أكاديمية ومهنية وثقافية وقيادية، وبرامج لتعليم اللغة الإنجليزية بتمويل من الحكومة الأمريكية.

ومن الأمثلة على ذلك برنامج "Access" الذي استفاد منه آلاف طلبة المدارس الثانوية في القدس، والضفة الغربية، وقطاع غزة. وقد ساعد البرنامج الشباب على تطوير مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاستعداد لفرص تعليمية وبرامج تبادل مستقبلية.

كما واصل العديد من خريجي برنامج "Access" مشاركتهم في برنامج "YES"، حيث أمضوا عاماً دراسياً في الولايات المتحدة مع عائلات أمريكية مضيفة، والتحقوا بمدارس ثانوية أمريكية. وعادوا إلى مجتمعاتهم وهم يحملون مهارات جديدة، وصداقات دائمة، وفهمًا أعمق لكلٍ من المجتمع الأمريكي ومجتمعاتهم المحلية.

وتبني هذه البرامج صداقات طويلة الأمد، وتوسع الآفاق، وتمنح المشاركين أفكاراً وخبرات جديدة يعودون بها إلى مجتمعاتهم. وقد أصبح العديد من خريجي هذه البرامج معلمين، ورواد أعمال، وصحفيين، وباحثين، وفنانين، وقادة مجتمعيين، مما يذكرنا بأن الاستثمار في الإنسان هو أحد أفضل الاستثمارات التي يمكن لأي دولة أن تقوم بها.

*** ما الذي تأملون أن يخرج به الزوار من هذه التجربة؟**

هذا المعرض لا يقتصر على استذكار الماضي، بل يدعو أيضاً إلى التفكير في المستقبل.

ونأمل أن يثير الفضول، ويلهم الجيل القادم من العلماء ورواد الأعمال والفنانين والرياضيين والمعلمين والقادة، لأن كل إنجاز كبير يبدأ بشخص يطرح سؤالاً، ويتخيل أن الأمور يمكن أن تكون أفضل.

ونأمل أن يغادر الزوار المعرض وهم أكثر إلهامًا، ليس فقط بما حققته الولايات المتحدة خلال الأعوام الـ٢٥٠ الماضية، بل أيضًا بما يمكن للإنسان أن يحققه عندما تتاح له حرية التعلّم، والإبداع، والحلم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله
(((20584534)))
الرقم: 839/2023
اعلان تبليغ حكم بالنشر
صادر عن محكمة بداية رام الله
إلى المدعى عليه : 1) شركة الداية للدهانات - سجل تسجيل (562564237). القدس، العيزرية، مقابل مسجد العيزرية - محلات الداية للدهانات هاتف،
أود إعلامك بأن محكمة بداية رام الله أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (2023/839) حقوق و المقامة عليك من قبل المدعي: الشركة الأولى للتجارة المتخصصة - العنوان: رام الله - رام الله.... - وكيله المحامي: امير اسامة عبد الله زيد الكيلاني واسامة عبدالله محمد الكيلاني، وهذا نصه :
الحكم
وتأسيساً على ما تقدم وعملاً بإحكام المادة (138) من قانون البينات في المواد المدنية والتجارية رقم (4) لسنة 2001 حكمت المحكمة بإلزام الجهة المدعى عليها (شركة الداية للدهانات المساهمة الخصوصية المحدودة) بدفع المبلغ المدعى به والبالغ (109312) دولار أمريكي الجهة المدعية (الشركة الأولى للتجارة المتخصصة (مناطق حرة)) مع تضمينها الرسوم والمصاريف و(200) دينار اتعاب محاماة دون الحكم بالفائدة وغلاء المعيشة.
وعملا بأحكام المادة (193) فقرة 2 من قانون أصول المحاكمات المدنية و التجارية رقم 2 لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالاجراءات وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير: 06-05-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله
(((20870006)))
صادرة عن محكمة بداية رام الله في الدعوى رقم 960/2023 حقوق
إلى المدعى عليه : 1) محمد صدقي علي طه - هوية (971935135). يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله الجلسة يوم الأحد 27/09/2026 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 960/2023 والتي اقامها عليك المدعي جميله صدقي علي قاسم – هوية رقم (971935143 - العنوان : رام الله - رام الله....- وكيله المحامي: احمد علي احمد الخضور ، كوثر صدقي علي طه - هوية رقم (971935176 - العنوان: رام الله - سردا بدعوى وموضوعها فسخ وابطال سندات التسجيل بقيمة 100000.0 دينار اردني
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 22-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
(((20829614)))
تبليغ بالنشر
في القضية الحقوق 1752-2023
صادر عن محكمة صلح نابلس
المطلوب تبليغه: 1) محلات قوس قزح للدهانات، 2) أحمد ياسر جودت صلاحات - هوية (941641607).
وكيله:
الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى، حافظة مستندات
الجلسة يوم الأحد الموافق 13/09/2026 الساعة 19:30
وعملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير: 15-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
صادرة عن محكمة صلح نابلس في الدعوى رقم 2026/696 حقوق
الى المدعى عليه :(1) ابراهيم محمود ابراهيم جابر - هوية (976617654). يقتضي حضورك إلى محكمة صلح نابلس للنظر في دعوى حقوق رقم 2026/696 والتي اقامها عليك المدعي فادي طاهر صالح ابو صالح -هوية رقم: 850403866 - العنوان : نابلس - المخفية - وكيله المحامي خالد اسماعيل رشيد صالح بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي بقيمة 800.0 دينار اردني
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 2026/7/12

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله-(((20800959)))
الرقم: 70/2022
اعلان تبليغ حكم بالنشر
صادر عن محكمة صلح رام الله
الى المدعى عليه: 1) حسان فايز حسني عوض الله، 2) مهند فايز حسني عوض الله، 3) هنادي فايز حسني عوض الله، 4) رمزي حسني حسان العابد رام الله، البيرة، المنطقة الصناعية/مقابل مسجد ابو عبيدة/منزل ابو حسني . أود إعلامك بأن محكمة صلح رام الله أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (70/2022) حقوق والمقامة عليك من قبل المدعي:
أحمد رهوان عمر ابو عاصي - هوية رقم: 983706144 - العنوان: رام الله - البيرة - وكيله المحامي: رهوان مصطفى رهوان أبو عاصي
وهذا نصه
تقرر المحكمة الحكم بإزالة الشيوع في قطعة الأرض موضوع الدّعوى والتي تحمل الرقم (52) حوض شعاب كساب رقم 7 من اراضي مدينة البيرة وذلك من خلال بيعها في المزاد العلني بمعرفة دائرة تنفيذ رام الله على أن لا تقل المزايدة عن الثمن المقدّر وفق تقرير الخبرة (المبرز م/2) والبالغ (863000 دينا اردني) وعلى أن يوزع ثمنها بين الشركاء كل بنسبة حصته في سند التسجيل (المبرز م/1) وعملاً بحكام المادة (12) من قانون تقسيم الأموال الغير منقولة رقم (48) لسنة 1953 إلزام أطراف هذه الدّعوى بالرّسوم والمصاريف واتعاب الخبرة ونفقات المزايدة والدّلالة كل بنسبة حصته في سند التسجيل وإلزام المدعى عليهم بدفع مبلغ (100) دينار اردني بالتساوي بينهم بدل أتعاب محاماة.
حكماً حضورياً قابلاً للاستئناف صدر وتلي علناً باسم الشعب العربي الفلسطيني وأفهم في 14/5/2023.
وعملاً بأحكام المادة (193) فقرة 2 من قانون أصول المحاكمات المدنية و التجارية رقم 2 لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالاجراءات وفق أحكام القانون .
تاريخ التحرير: 11-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله - دائرة التنفيذ
اعلان موعد مزاد بالنشر في الجريدة
صادر عن دائرة تنفيذ رام الله
الملف التنفيذي رقم (2025/11431)
إلى المحكوم عليهم: 1- جواد عمران احمد رابى 2. سليم حنا ابراهيم عواد 3 - نجيب حنا ابراهيم عواد/ عنوانهم: البيرة / البالوع /حى المحاسرة /معرض المحسيري للغاز والادوات.
نعلمك أن المحكوم له/ لها: راغب محمد راغب دحابرة/ وكيله المحامي رشاد فشافشة.
بتاريخ يوم الاحد 2026/07/19 وهو اليوم المقرر للمزاد وفي تمام الساعة الواحدة ظهرا تم افتتاح جلسة مزاد للمرة الأولى لبيع قطعة الارض رقم (14) حوض رقم (4) الزوايا من اراضي حفنا قضاء رام الله، لم يحضر المحكوم له ولحضر وكيله الاستاذ رشاد فشافشة، لم يحضر المحكوم عليهم المتبلغين بالنشر والالصاق والتعليق ولم يحضر من يمثلهم قانونا.
تقدم وكيل الجهة المحكوم لها الاستاذ رشاد فشافشة للمزاودة على قطعة الأرض المذكورة بالنيابة عن المحكوم له وعرض سعر 91245 دينار لكامل قطعة الأرض، وحيث لم يتقدم أي مزاود آخر، قرر قاضي التنفيذ إحالة العقار إحالة مؤقتة على المحكوم له راغب دحابرة وتعيين موعد جديد للمزاد لغايات الاحالة القطعية، وعليه تقرر موعد المزاد القادم يوم الاثنين 2026/08/24 الساعة الواحدة ظهرا في دائرة تنفيذ رام الله، فعلى من يرغب في الشراء التوجه إلى دائرة التنفيذ ودفع 5 % من قيمة بدل المزايدة الأخيرة والبالغة 91245 دينار
التاريخ: 2026/07/26
مأمور التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله
(((20870006)))
صادرة عن محكمة بداية رام الله في الدعوى رقم 960/2023 حقوق
إلى المدعى عليه : 1) محمد صدقي علي طه - هوية (971935135). يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله الجلسة يوم الأحد 27/09/2026 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 960/2023 والتي اقامها عليك المدعي جميله صدقي علي قاسم – هوية رقم (971935143 - العنوان : رام الله - رام الله....- وكيله المحامي: احمد علي احمد الخضور ، كوثر صدقي علي طه - هوية رقم (971935176 - العنوان: رام الله - سردا بدعوى وموضوعها فسخ وابطال سندات التسجيل بقيمة 100000.0 دينار اردني
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 22-06-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله - (((20858706)))
(١٠/٧/٢٧)ز
تاريخ التحرير: 21-06-2026
صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 1915/2020 حقوق
الى المدعى عليه : ورثة احمد صبحي محمد الكحلوت. يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الثلاثاء الموافق 22/09/2026 الساعة 1:0 للنظر في دعوى حقوق رقم 1915/2020 والتي اقامها عليك المدعي أدهم سهيل حسين عابد – هوية رقم: 804587889 - العنوان: رام الله - الارسال، سهيل حسين ابراهيم عابد - هوية رقم: 906253059 العنوان: رام الله - الطيرة - وكيله المحامي: رهوان مصطفى رهوان ابو عاصي بدعوى وموضوعها منع مطالبة، بقيمة 34000 شيقل اسرائيلي
المدعيان : 1 - سهيل حسين إبراهيم عابد، حامل هوية رقم (906253059) / رام الله. 2 - أدهم سهيل حسين عابد، حامل هوية رقم (804587889)/ رام الله
المدعى عليه: أحمد صبحي محمد الكحلوت، حامل هوية رقم (911598464) نابلس.
موضوع الدعوى : منع مطالبة بمبلغ (34000) شيقل من قيمة الكمبيالة موضوع القضية التنفيذية رقم (1339/2018) دائرة تنفيذ رام الله.
لائحة وأسباب الدعوى
أولا: المدعيان هما المحكوم عليهما في الدعوى التنفيذية التي تحمل الرقم (1339/2018) لدى دائرة تنفيذ رام الله المقامة من قبل المدعى عليه، والتي موضوعها المطالبة بكمبيالة بقيمة 74000 شيقل. ثانيا: تم الاتفاق بين المستدعيان والمستدعى ضده قبل ان تسجيل الكمبيالة موضوع الدعوى التنفيذية المشار اليها في البند أولا من هذه اللائحة من قبل المستدعى ضده على ان يقوم المستدعي الأول بسدادها بموجب دفعات شهرية يتم تسجيل كل دفعة خلف الكمبيالة. ثالثا: على ضوء الاتفاق المبين في البند ثانيا أعلاه قام المدعي الأول بدفع مبلغ (9000) تسعة آلاف شيقل من قيمة الكمبيالة موضوع الدعوى التنفيذية رقم (1339/2018) وقد تم تسجيل هذه الدفعات على ظهر الكمبيالة موضوع الدعوى التنفيذية المذكورة. رابعا: كما قام المدعيان اثناء السير في الدعوى التنفيذية المذكورة بدفع مبلغ (10000) عشرة الاف شيقل للمدعى عليه كدفعة من قيمة الكمبيالة موضوع الدعوى التنفيذية. خامسا: بتاريخ 16/2/2020 قام المدعي الأول بدفع مبلغ (15000) خمسة عشر الف شيقل للمدعى عليه كجزء من قيمة الكمبيالة موضوع الملف التنفيذي رقم (1339/2018) لدى محكمة تنفيذ رام الله المذكور، وذلك بموجب وصل موقع من المدعى عليه وفقا للأصول وأحكام القانون. سادسا: ان مجموع ما دفعه المدعيان من مبالغ في الدعوى التنفيذية رقم (1339/2018) لدى دائرة تنفيذ رام الله مبلغ وقدره (34000) أربعة وثلاثون ألف شيقل الا ان المدعى عليه يطالب المدعيان بتلك المبالغ مرة اخرى بشكل مخالف للأصول والقانون. سابعا: طالب المدعيان المدعى عليه مرارا وتكرارا بضرورة الإقرار بالمبالغ المذكورة التي تم دفعها من قيمة الكمبيالة موضوع الدعوى التنفيذية المذكورة إلا ان المدعى عليه ممتنع عن ذلك دون أي مسوغ قانوني. ثامنا: ان المدعيان غير مدينان للمدعى عليه بكامل قيمة الكمبيالة ولا يحق للمدعى عليه مطالبتهم بدفع كامل قيمة الكمبيالة والبالغة مبلغ (74000) الف شيقل كون انهم قاموا بتسديد مبلغ (34000) شيقل من قيمتها وتبقى مبلغ 40000 أربعون الف شيقل فقط من قيمتها. تاسعا: ان قيام المدعى عليه بمطالبة المدعيان بدفع كامل قيمة الكمبيالة مرة أخرى بالرغم من انهما قاما بدفع وتسديد مبلغ (34000) من قيمتها ما هو الا محاولة الأثراء بلا سبب على ودون وجه حق على حساب المدعيان. عاشرا: طالب المدعيان المدعى عليه مراراً وتكراراً بضرورة الاقرار بالمبالغ المدفوعة في الدعوى التنفيذية المذكورة وفق الأصول والقانون. إلا أن المدعى عليه ممتنع عن ذلك دون أي مسوغ قانوني. اقامة الاختصاص محكمتكم الموقرة مختصة بالنظر والفصل في هذه الدعوى نظرا لموضوعها ولمكان المدعى عليه.
الطلب: لما تقدم من أسباب ولما تراه محكمتكم الموقرة مناسبا فان المدعيين يلتمسان ما يلي: 1-- تبليغ المدعى عليه نسخة من لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعيين موعد جلسة ودعوته للمحاكمة حسب الاصول والقانون. 2-- غب المحاكمة والثبوت الحكم بمنع المدعى عليه من مطالبة المدعيان بمبلغ (34000) أربعة وثلاثون الف شيقل من قيمة الكمبيالة موضوع القضية التنفيذية رقم (1339/2018) لدى دائرة تنفيذ رام الله والبالغة قيمتها مبلغ (74000) أربعة وسبعون ألف شيقل، وتسطير الكتب اللازمة بهذا الخصوص. 3-- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله
(((20584534)))
الرقم: 839/2023
اعلان تبليغ حكم بالنشر
صادر عن محكمة بداية رام الله
إلى المدعى عليه : 1) شركة الداية للدهانات - سجل تسجيل (562564237). القدس، العيزرية، مقابل مسجد العيزرية - محلات الداية للدهانات هاتف،
أود إعلامك بأن محكمة بداية رام الله أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (2023/839) حقوق و المقامة عليك من قبل المدعي: الشركة الأولى للتجارة المتخصصة - العنوان: رام الله - رام الله.... - وكيله المحامي: امير اسامة عبد الله زيد الكيلاني واسامة عبدالله محمد الكيلاني، وهذا نصه :
الحكم
وتأسيساً على ما تقدم وعملاً بإحكام المادة (138) من قانون البينات في المواد المدنية والتجارية رقم (4) لسنة 2001 حكمت المحكمة بإلزام الجهة المدعى عليها (شركة الداية للدهانات المساهمة الخصوصية المحدودة) بدفع المبلغ المدعى به والبالغ (109312) دولار أمريكي الجهة المدعية (الشركة الأولى للتجارة المتخصصة (مناطق حرة)) مع تضمينها الرسوم والمصاريف و(200) دينار اتعاب محاماة دون الحكم بالفائدة وغلاء المعيشة.
وعملا بأحكام المادة (193) فقرة 2 من قانون أصول المحاكمات المدنية و التجارية رقم 2 لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالاجراءات وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير: 06-05-2026

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
(((21014299)))
صادرة عن محكمة صلح نابلس في الدعوى رقم 2026/696 حقوق
الى المدعى عليه :(1) ابراهيم محمود ابراهيم جابر - هوية (976617654). يقتضي حضورك إلى محكمة صلح نابلس للنظر في دعوى حقوق رقم 2026/696 والتي اقامها عليك المدعي فادي طاهر صالح ابو صالح -هوية رقم: 850403866 - العنوان : نابلس - المخفية - وكيله المحامي خالد اسماعيل رشيد صالح بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي بقيمة 800.0 دينار اردني
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى . اللائحة ومرفقاتها ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 2026/7/12

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
إعلان صادر عن اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء لمحافظة سلفيت بشأن المصادقة على مشروع تنظيم تفصيلي لتنظيم طرق وتوحيد وافراز ضمن اراضي سلفيت
مشروع رقم حسب نظام جيو مولج (15158)
تعلن اللجنة الاقليمية لمحافظة سلفيت في جلستها رقم 2026/7 بتاريخ 2026/7/12 عن وضع المشروع للتنفيذ للغايات المذكورة أعلاه، والمتعلق بالأحواض والقطع التالية:

الحوض	الحي	ارقام القطع
6 (باب المارود)	-	10,11,32,60,61,147,150,151
14 (الباطن)	-	1,2,3,19,20,88,89,90,91,92,93 ,94,130,132,133,134,135,136,137,138,139,140,141 142,143,190
24288 (بقعان البلاط)	-	19,20,21,22,23,24,25,63,64
24287 (المحفرة حي باب الزقاق)	1	42,44,46,60,61,63,64,65,66,67,68,69,70,71,72,76,77 78,79,80,81,82,83,84,85,86,87,88,89,90,91,92,93,94
24287 (المحفرة حي قرقوقة)	2	6,7,8,9,10,11,12,13,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31, 32,33,48,49,50,51,52,53,54,55,56,57,73,74,75,76,77 ,78,79,80,81,82,83,84,85,86,124,135,136

من اراضي مدينة سلفيت والمودعة في بلدية سلفيت ومديرية الحكم المحلي وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر الاعلان في جريدين محليتين وذلك استنادا للمادة رقم (24) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم (79) لسنة 1966.
م. فراس النوري / رئيس اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء/ محافظة سلفيت
ز(١١/٧/٢٧)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله - (((20734044)))
صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 2024/364 حقوق
الى المدعى عليه : 1) هاشم كامل هاشم يوسف ، 2) كفاية كامل هاشم يوسف ، 3) كاملة كامل هاشم يوسف ، 4) صبحية ابراهيم عبد القادر حجاز ، 5) ايمن وجيه محمود خليل ، 6) ايهاب وجيه محمود خليل ، 7) ايمان وجيه محمود خليل ، 8) مفيد فريد عبد الحفيظ حسين ، 9) عبد الحفيظ فريد عبد الحفيظ حسين، 10) عمر فريد عبد الحفيظ حسين ،11) جمال فريد عبد الحفيظ حسين،12) مفيدة فريد عبد الحفيظ حسين، 13) رحاب فريد عبد الحفيظ حسين ،14) ثريا فريد عبد الحفيظ حسين ، 15) محفوظ ابراهيم عبد الحفيظ حسين، 16) كامل ابراهيم عبد الحفيظ حسين ، 17) عديلة ابراهيم عبد الحفيظ حسين - يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الأحد 2026/09/13 الساعة 9:5 للنظر في دعوى حقوق رقم 2024/364 والتي اقامها عليك المدعي بسام حمودة توفيق بكري - هوية رقم (080279854 - العنوان: رام الله - رام الله .... - وكيله المحامي: مرسي فؤاد صبحي حسين بدعوى وموضوعها تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة - إزالة الشيوع، بقيمة غير مقدرة
لدى محكمة صلح رام الله الموقرة دعوى حقوق رقم : 2024/364
المدعي: بسام حمودة توفيق بكري حامل هوية رقم (080279854) - رام الله - الارسال - عمارة ترمسعيا الطابق الثاني. بواسطة وكيلهم المحامي: مرسي حسين و/أو حنين قاسم و/أو هنادي يدك و/أو غالية السويطي و/ أو صابرين ابو ركب و/أو هديل ابو معمر و/أو منير موقدي مجتمعين و/أو منفردين. عنوانهم: رام الله، شارع الارسال، عمارة ترمسعيا، ط2
المدعى عليهم: 1 - هاشم كامل هاشم يوسف - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 2 - كفاية كامل هاشم يوسف - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 3 - كاملة كامل هاشم يوسف - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 4 - صبحيه ابراهيم عبد القادر حجاز - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 5 - ايمن وجيه محمود خليل -عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 6 - ايهاب وجيه محمود خليل- عنوانه لغايات التبليغ :عين سينيا وسط البلد. 7 - ايمان وجيه محمود خليل - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد8 - مفيد فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 9 - عبد الحفيظ فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ: عين سينيا وسط البلد. 10 - عمر فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد . 11 -جمال فريد عبد الحفيظ حسين عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 12 - مفيدة فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 13. رحاب فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 14 - ثريا فريد عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ: عين سينيا وسط البلد. 15 - محفوظ ابراهيم عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 16 - كامل ابراهيم عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد. 17 - عديلة ابراهيم عبد الحفيظ حسين - عنوانه لغايات التبليغ : عين سينيا وسط البلد.
الموضوع : قسمة وازالة شيوع في مال غير منقول في قطعة الأرض رقم (129) من الحوض رقم (2) المسمى غرس الشامي من اراضي عين سينيا قضاء رام الله والبيرة والتي تبلغ مساحتها الاجمالية 6403 م².
لائحة واسباب الدعوى
1 - المدعي والمدعى عليهم يملكون على الشيوع كامل قطعة الأرض رقم (129) من الحوض رقم (2) المسمى غرس الشامي من اراضي عين سينيا قضاء رام الله والبيرة البالغ مساحتها 6403م² بموجب سند تسجيل صادر عن سلطة الأراضي. 2 - يملك المدعي على الشيوع ما مجموعة مائة وواحد مليون وثلاثمائة واثنان وسبعون الف وخمسمائة وواحد وثلاثون حصة من أصل مائة وثمانية عشر مليون وستمائة وتسعة الف وتسعمائة وعشرون حصة وذلك على قطعة الأرض رقم (129) من الحوض رقم (2) المسمى غرس الشامي من اراضي عين سينيا قضاء رام الله والبيرة البالغ مساحتها 6403 م². 3 - يملك المدعى عليه الأول 92.664 حصة من أصل 118.609.920 حصة، بينما المدعى عليهما الثاني والثالث فإن كل واحدة عنهم تملك (46.332) حصة من أصل 118.609.920 حصة، بينما تملك المدعى عليها الرابعة 643.500 حصة من أصل 118.609.920 حصة، بينما المدعى عليها الخامس والسادس فإن كل واحد منهم يملك (170,170) حصة من أصل 118.609.920 حصة، بينما تملك المدعى عليها السابعة 85.085 حصة من أصل 118.609.920 حصة، ويملك المدعى عليهم الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر يملك كل واحد منهم 2.021.760 حصة من أصل 118.609.920 حصة، وتملك المدعى عليها الثانية عشر والمدعى عليها الثالثة عشر والمدعى عليها الرابعة عشر كل واحدة منهم 1.010.880 حصة من اصل 118.609.920 حصة. ويملك المدعى عليه الخامس عشر والسادس عشر كل واحد منهم 1.945.944 حصة من أصل 118.609.920 حصة وتملك المدعى عليها السابعة عشر 971,568 حصة من أصل 118.609.920 حصة، وذلك في العقار محل هذه الدعوى وفقا لسند التسجيل الخاص بالعقار محل هذه الدعوى الصادر عن دائرة تسجيل الأراضي. 4 - لقد تعذرت القسمة الرضائية فيما بين المدعي

مفهوم "المزيد من الأراضي" في الضفة الغربية يأتي لأسباب دينية مُقنّعة بدوافع أمنية

الرد الشائع على الهجمات الخطيرة في الضفة الغربية هو إرسال قوات إلى المنطقة خوفًا من "انفجار وشيك". يُعدّ هذا ردًا فعالًا على البنى التحتية المسلحة المتجذّرة والاضطرابات واسعة النطاق، ولكنه غير كافٍ لمواجهة ما يحدث في الأشهر الأخيرة في أعقاب تصاعد الاحتكاك العنيف بين اليهود والفلسطينيين. هذا هو السياق الذي وقع فيه الهجوم العنيف مؤخرا قرب حفات جلعاد: جهدٌ واعٍ من المستوطنين للاشتباك مع الفلسطينيين، غالباً باللجوء إلى العنف، بدعم من مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، بقيادة سموتريتش، الذي يرفع راية "الثورة" في الضفة الغربية، وينصبّ تركيزه على توسيع الاستيطان. وقد زعم اللواء قائد المنطقة الوسطى مؤخراً أن عدم انتهاء الغارات العنيفة التي يشنها المستوطنون بالقتل والاختطاف يُعدّ "معجزة". يبدو أن عهد المعجزات قد ولّى.

لا نهدف هنا إلى الخوض في "التماثل"، بل إلى شرح خصوصية هذا الصراع والعدو هذه المرة، بعيداً عن الشعارات. ولأن المهاجمين من السكان الفلسطينيين ليسوا أعضاءً في هياكل تنظيمية، ولم يخطط جزء كبير منهم للهجمات التي نفذوها إلا بعد اندلاع الاحتكاكات، فلا جدوى تُذكر من نشر القوات بكثافة في المنطقة. الأمر الأكثر غرابة هو الحلول المقترحة، التي لا تعكس فكراً عسكرياً، بل تطلعات سياسية وقطاعية وأيديولوجية. يشرح قادة "الثورة"، بقيادة سموتريتش، هدفهم الحقيقي: القضاء على البلدات الفلسطينية ("إخلاؤها كما حدث في مخيمات اللاجئين شمال الضفة"، كما أوضح الوزير يوم الثلاثاء)، وشن حرب شاملة ضد السلطة الفلسطينية، أي تنفيذ خطة الحسم للعام ٢٠١٧. كل هذا، بينما من منظور أمني، أي من حيث التهديد الفلسطيني، فان هذا الوضع هو الأكثر استقراراً منذ سنوات.

رغم الجهود المبذولة لمساواة الهجمات الأخيرة بالتهديدات الإرهابية "العادية" واعتبار الرد عليها ردًا عاديًا يحظى بالإجماع، فإن قادة "الثورة" عاجزون عن منع التساؤلات العميقة التي يطرحها كثيرون من العامة حول جدوى "الرحلات" غير المنسقة إلى القرى الفلسطينية، ومدى صحة الادعاء بأن المزارع تحمي إسرائيل وتُعدّ ثروة وطنية، وهل من الضروري، في ظل تزايد احتمالية اندلاع حرب جديدة مع إيران واستنزاف الاحتياطيات العسكرية إلى حدّ الإنهاك، إشعال جبهة أخرى بالقوة؟

وفي خلفية ذلك، تتفاقم أوجه التشابه مع "المغامرات الأيديولوجية" التي انتهت بنتائج مأساوية، مثل تلك التي قُتل فيها الجندي الراحل غور كهاتي في لبنان، ومن المثير للدهشة أن حوادث خطيرة لا تتكرر يوميًا (حتى الآن) على الحدود السورية التي يعبرها نشطاء حركة "رواد الباشان". كل هذا يُجسّد الحقيقة المُؤلمة المتمثلة في أن "الثورة" في الضفة الغربية، التي تتسارع وتيرتها مع اقتراب موعد الانتخابات، ليست مشروعًا وطنيًا راسخًا في قلوب الشعب، بل هي بالأحرى مشروع قطاعي تُروّج له دوافع دينية، ويُفرض فعليًا على جميع الإسرائيليين، دون علمهم بما يجري وراء الخط الأخضر، ودون أن يُسألوا عن آرائهم، أو أن يكون لهم أي تأثير على المسيرة نحو الدولة الواحدة.

يعكس هجوم الثلاثاء في الواقع اندماجًا متزايدًا بين مجموعتين سكانيتين متخاصمتين، وسعيًا واعيًا نحو واقع بلقاني يصبح "روتينًا يوميًا" في كيان "موحد".

في الضفة الغربية، يتطور وجود فريد يسعى لأن يصبح وضع الأمة، ويتضمن تقديس مفهوم "المزيد من الأراضي" لدوافع دينية مُقنّعة بمبرراب استراتيجية؛ ويبني عالم قيم بديل يُصبح فيه العنف ضد الفلسطينيين هو القاعدة؛ وتصوير الحرب على أنها وجود أبدي. يجسد هذا إلى حد كبير تزايد عزلة القطاع الذي يمثله سموتريتش عن شريحة واسعة من الجمهور، متوهمين أنه "رائد مختار" للترويج بمجيء الخلاص ويؤدي رسالة تاريخية.

يجب على المواطنين الإسرائيليين إدراك التداعيات الخطيرة لـ"الثورة" في الضفة الغربية. فإلى جانب الشعور المتنامي في العالم بأن الضفة الغربية، برعاية وتشجيع من الحكومة، تتحول إلى أرض خارجة عن سيطرة إسرائيل، تهيمن عليها قوى وقيم مختلفة عن تلك الموجودة داخلها، مع وجود قوات الأمن، بقيادة الجيش، في المنتصف، تتجنب، طوعًا أو عجزًا، الاحتكاك مع "رواد الثورة"، فإن فكرة التطبيع مع الدول العربية، التي لا تزال تشترط مناقشة القضية الفلسطينية، تتلاشى أو تختفي تمامًا. كما يعزز تصاعد العنف اليهودي في الضفة الغربية صورة إسرائيل كـ"دولة فصل عنصري"، مما يوفر ذخيرة لجميع أعدائها الذين يتبنون أفكار حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) وينكرون وجود الدولة من الأساس. الردّ البالي بأن هذه "تعبيرات عن معاداة السامية" وأنّ الدعاية يجب تكثيفها، ردٌ غير فعّال، بل ومثير للسخرية.

وبالنظر إلى تقديرات مسؤولي الائتلاف بأنّ اتخاذ خطوات جذرية في الضفة الغربية سيُفيدهم انتخابيًا، يتأكد خطر اتخاذ خطوات جذرية (مرة أخرى) خلّ بالتوازن الاستراتيجي، كضمّ الأراضي، وإلحاق ضرر بالغ بالسلطة الفلسطينية، وتشريد السكان الفلسطينيين. وكما حدث بعد الهجوم الفاشل على قطر قبل نحو عام، والذي دفع ترامب إلى فرض إنهاء الحرب في غزة، يبدو الآن أنّ لموقفه وزنًا حاسمًا.

يجب أن يكون ما يحدث في الضفة الغربية محور الحملة الانتخابية، وأن تُصاحبه مواقف أكثر وضوحًا من جميع المرشحين. وفي هذا السياق، ثمة حاجة ماسّة إلى تحذير شديد اللهجة من خطاب مُشبع بنزع الشرعية، والذي تصاعد مؤخرًا من قِبل عناصر في الائتلاف تُحذّر من "صعود حكومة مدعومة من عناصر إرهابية وتطمح إلى إقامة دولة فلسطينية في قلب إسرائيل". من الضروري الآن مناقشة إمكانية تشكيل حكومة جديدة تعارض "ثورة" سموتريتش وتطبيق رؤية الدولة الموحدة القطاعية. ويجب التأكيد على أنه في حال تشكيل هذه الحكومة، ستكون قراراتها مشروعة، وأن العصيان، فضلاً عن اللجوء إلى العنف في مواجهة سياسة مختلفة مستقبلاً، أمرٌ لا يُمكن قبوله. فقد يُؤدي ذلك إلى شرخ عميق وحاد في الوضع الهش أصلاً الذي يعيشه المجتمع الإسرائيلي بعد سنوات طويلة من الحرب المريرة والانقسامات الداخلية.

بقلم: د. ميخائيل ميلشتاين- يديعوت احرونوت/ مقال افتتاحي

رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان بجامعة تل أبيب. ومؤلف كتاب "جيل الطوفان".

كارثة معروفة النتائج مسبقا

في الوقت الذي فيه المؤسسة الأمنية توجد في حالة تأهب قصوى تحسبا لهجوم أمريكي، وربما إسرائيلي، محتمل على إيران، ظهرت ساحة اخرى كانت تغلي بالتوتر منذ فترة طويلة، وهي الضفة الغربية. قتل اسرائيليان واربعة فلسطينيين في صباح يوم الجمعة في حادثة في جنوب غرب نابلس، والان هناك خطر واضح لتصاعد التوتر في المنطقة وتشكيل دوامة متواصلة من الهجمات الانتقامية المتبادلة.

سارع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يسرائيل كاتس، الى اصدار اوامر للجيش الاسرائيلي بشن عملية هجومية واسعة في الضفة الغربية، ووعدا ايضا بتقديم الفلسطينيين المسؤولين عن قتل الاسرائيليين - ضابط في المدفعية وعضو في فرقة الطوارئ- للعدالة. مع ذلك، من المهم الاشارة الى السياق العام الذي تجري فيه الاحداث. اندلع اطلاق النار في قرية تل، التي دخلت اليها مجموعة من المتنزهين الاسرائيليين في رحلة لم تحصل على موافقة مسبقة من الجيش. وقعت الحادثة في منطقة تشهد توترات أصلا، في بؤرة حفات جلعاد الاستيطانية في نهاية الاسبوع الماضي (التي اكد الجيش الاسرائيلي بشكل قاطع انها لم تكن متعمدة). والكثير من الهجمات التي شنها يهود ضد فلسطينيين.

لا يبرر دخول قرية فلسطينية اطلاق النار على مدنيين اسرائيليين، لكن منظمي الرحلة غير ساذجين. يبدو ان هذا استفزاز متعمد، جزء من تحرك اوسع يهدف الى دفع الفلسطينيين الى رد فعل خرج عن السيطرة كما يبدو. هناك الكثير من الاسرائيليين الذين يسعون الى تصعيد خطير في الضفة الغربية. وذلك لدافعين. الاول، الامل في ان يؤدي تصاعد العنف في نهاية المطاف الى صراع شامل يمكن من اسقاط حكم السلطة الفلسطينية والسيطرة على مساحات واسعة في الضفة الغربية بالقوة. والثاني هو خلق حالة طوارىء أمنية قبل الانتخابات في ٢٧ تشرين الاول القادم، في محاولة لابعاد مسؤولية الحكومة عن الاخفاقات التي ادت الى مذبحة ٧ اكتوبر عن الاجندة السياسية.

بعد حريق حفات جلعاد الذي اعقبه فقدان عائلات لبيوتها، وقعت عدة اعمال عنف من قبل المستوطنين في قرى في محيط نابلس. أمس الأول أصيب مستوطن وجندي في حادثتي طعن في الضفة الغربية، وقتل ثلاثة فلسطينيين يشتبه في تورطهم بعملية الطعن. لم تكن النزهة التي جرت هي عملية مذبحة مخطط لها، لكنها وقعت في منطقة مشتعلة اصلا. لو تم تقديم طلب للقادة في ذلك القطاع لكان يتعين عليهم رفضه. مع ذلك، نظرا للطريقة التي يدير فيها المستوطنون حاليا نشاطات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، يصعب الجزم اذا كان ذلك سيحدث.

دخل عشرات المتنزهين، بينهم اطفال، الى المنطقة الجنوبية في قرية تل قرب المسجد، وخرج عشرات الفلسطينيين لملاقاتهم. اندلع اشتباك عنيف في الموقع فاستدعى المتنزهون النجدة من بؤرة حفات جلعاد القريبة. استولى فلسطيني على سلاح منسق أمن البؤرة، الرائد (احتياط) بنياهو ميلات، واطلق عليه النار. وفي تبادل اطلاق النار قتل الرائد يوفال عزرا من هرتسليا، وهو قائد مدفعية كان وصل الى الموقع مع قوة تعزيز صغيرة. واصيب اسرائيلي آخر وقتل اربعة فلسطينيين واصيب عدد من سكان القرية.

الى جانب رسائل التعزية التي اصدرها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس، فقد اعلن انهما اصدرا تعليمات للجيش الاسرائيلي بتنفيذ "عملية واسعة في القرى التي تعتبر بؤر للارهاب"، واتخذا خطوات لفصل الحركة واقامة حواجز، وبالطبع - تسريع شرعنة البؤرة واقامة بؤر استيطانية جديدة. ولكن ما يغيب عن بال الكثيرين في الرأي العام الاسرائيلي هو ان هذه المزارع تلعب دور رئيسي في هذه الاحداث. فالحكومة الحالية، لا سيما منذ ٧ اكتوبر، تحت ذريعة الحرب الاقليمية الدائرة في اعقاب المذبحة، تعمل باستمرار على تغيير الواقع في الضفة الغربية بشكل جذري. وحتى الان تمت اقامة ٨٠ بؤرة استيطانية و١٢٦ مزرعة، واتخذت قرارات باقامة ١٠٤ مستوطنات اكبر، تم بناء بعضها بالفعل.

هناك جانب آخر لقرارات السياسة وجهود الاستيطان في المنطقة، الذي يدان بين حين وآخر بالتردد، لكنه يدعم عادة بالتلميح، وهو اعمال العنف التي ينفذها من يطلق عليهم اسم "شبيبة التلال" ضد جيرانهم الفلسطينيين. وقد اقر نتنياهو مؤخرا بان عددهم هو حوالي ١٥٠ شخصا. في السابق تحدث عن حوالي "٧٠ شابا ضائعا"، العدد الحقيقي اكبر، والاهم هو انهم يحصلون على دعم كبير في المستوطنات. هدفهم هو خلق واقع لا يطاق على الارض واجبار التجمعات الفلسطينية المعزولة على مغادرة اماكنها في المنطقة ب والمنطقة ج، واخلاء الاراضي للتمكين من المزيد من البناء اليهودي. هذه عملية ممنهجة تؤدي الى نتائج تراكمية.

حتى قبل بضعة اشهر، رغم ازدياد الهجمات اليهودية، كان هناك انخفاض ملحوظ في الارهاب الفلسطيني. قال البعض ان الطرق في الضفة الغربية اصبحت اكثر أمنا للاسرائيليين لمجرد ان المستوطنين، بدعم عسكري كبير، بثوا الرعب في قلوب الفلسطينيين. ولكن منذ بضعة اشهر اصبح من الواضح ان المنطقة تتجه نحو كارثة وشيكة. من الافضل عدم التكهن، لكن يجدر التذكير بكيفية اندلاع الانتفاضة الاولى والثانية في المناطق الفلسطينية في الاعوام ١٩٨٧ و٢٠٠٠. هذه المرة هناك دافع سياسي وراء الانفجار. يكفي النظر الى كيف قام وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير بالاستفزاز في الحرم في ذكرى ٩ آب (التقويم العبري)، وكيف يدعو منافسه في اليمين المتطرف، بتسلئيل سموتريتش، الجيش الى اتخاذ اجراءات عقابية وانتقامية في القرى المحيطة بنابلس.

يتطلب تصاعد الصراع من الجيش الاسرائيلي تعزيز قواته بشكل كبير. وقد تقرر في هذا الاسبوع نشر كتيبتين نظاميتين اخريين. يوجد حاليا ٢٤ كتيبة تنتشر في الضفة الغربية، ١٠ منها كتائب احتياط، وقد يرتفع عددها. هذا يحدث في ظل واقع يعاني فيه الجيش الاسرائيلي من نقص في القوات، وعبء كبير على وحدات الاحتياط، وتراجع مستمر في معدل الابلاغ في كثير من الكتائب. واذا لم يكن هذا كاف فان نشطاء اليمين المتطرف يشنون "رحلات" غير مصرح بها الى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وفي سوريا وفي قطاع غزة، بحجة نيتهم اقامة مستوطنات جديدة هناك، والجيش يقوم بملاحقتهم.

في اطار العملية الجديدة في الضفة الغربية سيدخل الجنود الى القرى والبلدات الفلسطينية وسيلحقون بها دمارا كبيرا، الامر الذي سيمكن الحكومة من اعلان انتصارات اكثر ادهاشا في "الحرب ضد الارهاب". وفي نفس الوقت سيستغل هذا التصعيد لبناء المزيد من البؤر الاستيطانية والمزارع. ولكن هذه النشاطات لا تجري بمعزل عن الواقع. ففي ظل تصاعد هجمات المستوطنين تم تشكيل لجان للدفاع المدني في حوالي ٧٠ قرية فلسطينية في الضفة الغربية. هذه اللجان في الوقت الحالي لا تستخدم السلاح. ولكن كلما تصاعد التوتر ازداد خطر مشاركة عناصر من تنظيم فتح (الجناح الميداني في حركة فتح) في الصراع. لم يكن الوضع في الضفة الغربية اخطر، وهناك في الحكومة من يعتبر هذا الوضع فرصة سانحة.

بقلم: عاموس هرئيل- هآرتس

المستوطنون يصعّدون وضبط النفس يتصدّع

أظهر الفلسطينيون في الضفة الغربية، وما زالوا يظهرون، ضبط نفس مثيرا للإعجاب في مواجهة الهجمات المتزايدة والجولات الاستفزازية في مناطقهم. واضح ان جزءا من هذا الضبط للنفس ينبع من الخوف بحد ذاته. فمن الذي لا يخشى جماعات كبيرة من المسلحين بالبنادق والسكاكين، الذين لا يخشون من الشرطة أو الجيش أو المحاكم أو الرأي العام فقط، بل هم يعرفون ايضا بانهم سيحصلون على الدعم منهم؟.

النتيجة هي تحول البيوت على اطراف القرى الفلسطينية الى حصون، يحيط السكان بيوتهم بالاسلاك الشائكة أو الاسوار، ويضيفون ابواب من الحديد تفتح من بعيد، ويغطون النوافذ بالواح معدنية لمنع الحجارة من تحطيم الزجاج. كل بيت من هذه البيوت توجد فيه كاميرات لتوثيق ما يحدث حولها. يظهر اشخاص لهم سمات مالوفة - معطف مع اهداب، قبعة منسوجة وشعر مستعار - من الحقل وهم يركضون أو يمشون، اذا لم يكونوا يحاولون اشعال النار في البيت. من ناحيتهم يمنع السكان اولادهم من اللعب أو التنزه في التلال المحيطة. ففي النهاية يمكن أن تظهر مجموعة من المتنزهين اليهود المسلحين في أي لحظة، ولا احد يعرف ما الذي سيحدث.

أمس الأول انهار ضبط النفس في قرية تل في منطقة نابلس، بعد ان حاول سكانها منع دخول المتنزهين اليهود المسلحين الى القرية. وحسب الوثائق، خلال المواجهة هناك، اخذ فلسطيني سلاح بنياهو ميلات، احد اعضاء فرقة الطواريء في حفات جلعاد، الذي كان يرافق المستوطنين. بعد ذلك قتل ميلات والرائد يوفال عزرا بالرصاص. وذكر احد بيانات النعي لميلات بانه "سعى باستمرار الى السيطرة على الارض". وكان "الروح الحية لمنتدى "النضال من اجل كل دونم"". في المواجهة قتل اربعة اشخاص من عائلة رمضان، الذين خرجوا للدفاع عن بيوتهم واولادهم، على يد الجنود أو على يد المستوطنين. القتلى الاربعة هم ابراهيم حسين علي رمضان، جواد حسين علي رمضان، ابن عمهما فاروق عدنان علي رمضان، وقريبهم عمران احمد علي رمضان. ليست المفاجأة في انهيار ضبط النفس، بل في استمراره لفترة طويلة بين هذا العدد الكبير من الناس. اهم عناصر ضبط النفس لدى الفلسطينيين هو الادراك السياسي بان المستوطنين وممثليهم المخلصين في الحكومة يهتمون بالتحديد فيما يحدث الان: حملة اخرى من اعمال الشغب والنهب المتواصل من قبل المستوطنين، في اكبر عدد من القرى. هذا في حين ان الجيش من ناحيته، يهاجم ويضر السكان المدنيين الفلسطينيين، والمستوى السياسي يسارع الى الرد من خلال اقامة بؤر استيطانية ومزارع اخرى. يدرك الفلسطينيون تماما ان النظام يزود مهاجميه بالبنادق والسيارات رباعية الدفع، ليس لاسباب امنية بل لتصعيد الموقف.

ان استفزازات المستوطنين المدبرة، حتى قبل دخول اسرائيل الى غمار الحملة الحالية، تهدف الى غايات تتجاوز بكثير نتائج صناديق الاقتراع. فكل رحلة مخطط لها مسبقا على طريق بين القرى، وكل مزرعة اغنام تستولي على مرعى فلسطيني آخر، تساهم في دفع اسرائيل نحو تنفيذ خطة الحسم للوزير بتسلئيل سموتريتش. تسعى هذه الخطة الى اخضاع الفلسطينيين وتهجيرهم الجماعي، والى قتلهم وتفكيك نسيجهم الاجتماعي الداخلي.

سارع الجيش الاسرائيلي والشباك الى تصوير قتل ميلات غير المخطط له على انه عملية ارهابية. وقد اشاروا بذلك الى نيتهم استغلال الفرصة التي اتاحها المستوطنون لهم، ومعاقبة من تعرضوا للهجوم حسب افضل تقاليد اسرائيل. وهذا ما يحدث بالفعل من ظهر أمس: يشن الجيش حملة قمع في القرى والبلدات ويقتحم البيوت ويقتلع اشجار الزيتون ويسيطر على نابلس ويعزل محافظات الضفة الغربية عن بعضها البعض ويغلق الطرق بين القرى ويعتقل الناس. يظهر الجيش قلقه من الـ ٧٠ مجموعة من مجموعات الدفاع المدني الفلسطينية التي تشكلت في القرى. وبسبب عدم وجود وصف اكثر دقة لهذا القلق، أنا ساصفه بالوقاحة. فبصفته قوة احتلال، كان من المفروض ان يمنع الجيش الاسرائيلي، صاحب السلطة الامنية العليا في كل الضفة الغربية، اليهود من الاضرار بالمدنيين الفلسطينيين منذ عقود. الجيش لم يكتف بذلك، بل هو ساعد المشاغبين اليهود، وبعد ذلك يقوم باعتقال الذين يدافعون عن بيوتهم واولادهم. لا يحتاج المرء الى الكثير من الخيال لتخيل ما كان سيحدث لو ظهر شباب فلسطينيون وهم يرتدون الكوفية في مستوطنة اريئيل مثلا، أو حتى لو كانوا يمشون في اراضي منطقة التماس غرب جدار الفصل، المحظورة على اصحابها الفلسطينيين. لو ان يهودي اطلق النار على فلسطينيين واصابهم لما كان وصف ذلك بهجوم. بل حتى لو كان شاب فلسطيني واحد يحمل السلاح لكان أي يهودي يسارع الى قتله، سيعتبر بطل. ان الاحتلال العسكري الذي يمتد منذ ستين سنة يرسخ معايير مزدوجة ومتضاربة مع انكار وجودها تماما. هنا ايضا يتطلب الامر ضبط كبير ومستمر للنفس من قبل الفلسطينيين في المناطق المحتلة، كي لا ينفجروا من الغضب والاشمئزاز كل يوم.

ان معاقبة من تعرضوا للهجوم تستخدم ضد السكان المدنيين، الذين اضعفتهم سياسة الخنق التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية بشكل كبير. وقد ازداد فقر معظم الفلسطينيين نتيجة مصادرة وزارة المالية لضرائب السلطة الفلسطينية ومنع العمل في اسرائيل. وفي نفس الوقت يضر توسيع البؤر الاستيطانية واصدار اوامر الاغلاق السكان لانه يؤدي الى القضاء على مصادر رزق اخرى لهم مثل رعي الاغنام والزراعة. يكاد جهاز الصحة الفلسطيني لا يعمل، وتتدهور حالة المرضى المزمنين بسبب نقص الادوية. يضاف الى كل ذلك معبر الكرامة (جسر اللنبي)، المعبر الحدودي الدولي الوحيد المتاح امام الفلسطينيين، الذي يفتح لساعات محدودة ويغلق في يوم السبت. هذا الوضع لا يغذي فقط ازدهار تجارة نهب الاموال، بل يحول أي خروج من الضفة الغربية والعودة اليها الى كابوس مخيف. لا ينتظر أي فلسطيني حدوث الكارثة، لان الجميع يعيشون في كارثة متفاقمة، ويعرف ان قطاع غزة المدمر هو النموذج الامثل في نظر النظام الاسرائيلي.

في هذا الوضع تبدو قيادة السلطة الفلسطينية اكثر سخرية وانقطاع عن شعبها من أي وقت مضى. فهي تدين وتحذر وتطلب من العالم التدخل، وكأنها منظمة غير حكومية، وليست جهة تدعي تمثيل الشعب الفلسطيني. فهي لا تبادر الى ولا تخطط لخطوات سياسية جريئة للتحرر من قيود اتفاق اوسلو التي خرقتها اسرائيل دائما. لا تنشر السلطة الفلسطينية آلاف عناصر أمنها بين السكان الذين يتعرضون للهجوم من اجل حمايتهم لان الاتفاق يمنعها من ذلك.

حتى في بيوت انصار حركة فتح القدامى، لا يخفي الناس الغضب والاشمئزاز من السلطة الفلسطينية.

بقلم: عميره هاس- هآرتس

على الحكومة أن توقف حملات الترويج الإعلامي

يهبط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء في واشنطن، بعد أسبوعين وصل التأييد الأمريكي لإسرائيل الى درك أسفل غير مسبوق من على جانبي المتراس السياسي. في ١٥ تموز صوت ١٠٣ أعضاء كونغرس ديمقراطيون، نحو نصف الكتلة، الى جانب تقليص ٣,٣ مليار دولار من المساعدات العسكرية. في تلك الأيام قال نائب الرئيس الجمهوري جيه دي فانس ان من يخوض في بلاده "حملة تأثير أجنبية ممولة" يمكنه "ان يذهب الى الجحيم". السيد إعلام نتنياهو يصل هذا الأسبوع إلى واشنطن ليأكل العصيدة التي طبخها.

نائب الرئيس فانس لم يدقق في التفاصيل، لكنه قصد بالفعل حملة إسرائيلية حقيقية. القانون الأمريكي يلزم كل من يعمل باسم حكومة أجنبية أن يسجل وأن يبلغ. ومن هذه البلاغات كشفت "هآرتس" ما الذي اشترته إسرائيل بملايين الدولارات التي التزمت بها منذ ٧ أكتوبر: شبكة مواقع الكترونية تدعي أنها معاهد بحوث وهيئات فحص حقائق و٤٢ حسابا في الشبكات، يفعلها جميعها شركة العلاقات العامة التابعة لبراد برسكيل، الذي كان مدير حملة الانتخابات الرقمية للرئيس دونالد ترامب.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تحاول فيها إسرائيل التأثير بمعونة مقاولين فرعيين، كي تبعد نفسها عن الإعلام الذي تحاول ان تدفعه قدما. بعد ٧ أكتوبر لم تتوقف جهود الاعلام، بل خصخصت فقط الى مزيد فمزيد من المقاولين الفرعيين. مكتب الإعلانات الحكومي ضخ ١٧٤ مليون شيكل لحملة رقمية اقرت بدون عطاء، والى شركة برسكيل حول ٤٠,٥ مليون دولار. بالمقابل حقق ٤٢ الـ ٤٢ حسابا معا نحو ٨٥٥ متابع فقط. وبالاجمال تعهدت إسرائيل بدفع اكثر من ١٠٠ مليون شيكل لشركات كهذه وغيرها في الولايات المتحدة لحملات ترويجية مختلفة.

تقريبا بنسبة مباشرة للاستثمار، معدل الأمريكيين الذين كان موقفهم تجاه إسرائيل سلبيا ارتفع من ٤٢ في المئة في ٢٠٢٢ الى نحو ٦٠ في المئة في اذار. وحسب غالوب فانه لأول مرة منذ ٢٠٠١، لا يتصدر الإسرائيليون في العطف الأمريكي. الاستنتاج واضح: الضرر اللاحق اكبر من التبذير. بعد أن امسك بها المرة تلو الأخرى، فان أحدا لا يشعر بانه ملزم بتصديق حكومة إسرائيل.

على الحكومة أن توقف حملات الترويج التي اكثر مما هي كاسات ريح ليت، هي زيت للشعلة. الضرر اكبر بكثير مما يخيل، هذا الإخفاق لا يمكن إصلاحه بمعونة مكتب دعايات مقرب من ترامب. ٢٠ سنة من الأكاذيب وتتويج كل منتقد كلاسامي أدت الى استنفاذ الائتمان. لشدة المأساة، حصل هذا بالضبط عندما تعاظمت اللاسامية واحتاجت التصدي.

لقد بات هذا كليشيه، ولا يزال هو حقيقة ثابتة: ليس لإسرائيل مشكلة اعلام، بل مشكلة سياسة. ولا توجد حملة ترويج في العالم تصلح سياسة، مثلا سيتبين لنتنياهو هذا الأسبوع في واشنطن وربما، كما ينبغي الامل - في نهاية أكتوبر أيضا.

افتتاحية هآرتس- بقلم: أسرة التحرير

التوتر بين السعودية والحوثيين سوف يهدئ النزاع الأمريكي مع إيران

أطلقت صفارات الإنذار امس الاول في مدينة ينبع السعودية الموجودة على شاطئ البحر الأحمر، الامر الذي دفع سكانها الى البحث عن ملجأ. ولكن صاروخ الحوثيين، الذي كان موجها لهذه المدينة الساحلية، والذي تبعه اطلاق مسيرة من قبل الحوثيين، تم اعتراضهما بنجاح من قبل بطارية باتريوت تابعة لقوات يونانية نشرت في المنطقة في اطار مبادرة للتعاون بين السعودية واليونان. أما الدفاع عن منشآت "ارامكو" النفطية في مدينة جيزان، فقد كان اقل نجاحا، حيث تعرض، حسب افلام فيديو من الموقع، لضربة مباشرة وقوية.

جاء هجوم الحوثيين ردا على قصف سعودي - يمني لمنشآت اتصالات في مدينة الحديدة الساحلية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، لكنه تجنب استهداف الميناء نفسه. بدأت هذه الحملة قبل اسبوعين تقريبا عندما قررت حكومة اليمن المعترف بها قصف مدرج مطار العاصمة صنعاء (الخاضعة ايضا لسيطرة الحوثيين) من اجل منع طائرة إيرانية كانت تعيد وفدا من المسؤولين الحوثيين الذين شاركوا في جنازة علي خامنئي، من الهبوط هناك. اجبرت الطائرة في نهاية المطاف على الهبوط في مطار الحديدة. في اليوم التالي هاجم الحوثيون المطار في مدينة أبها السعودية، وبعد اسبوع، في ٢٠ تموز، اعلن الحوثيون فرض حصار بحري في البحر الاحمر على السفن السعودية أو السفن المتوجهة الى السعودية.

كانت هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها خرق وقف اطلاق النار الهش بشكل كبير، الموقع بين الحوثيين والسعودية في ٢٠٢٢. تهدد إيران الان باعادة فتح ساحة اليمن في اطار حملتها ضد الولايات المتحدة عبر جيرانها العرب، واضافة مضيق باب المندب كحلقة وصل مكملة لحصارها لمضيق هرمز وامدادات النفط والغاز العالمية.

يقول الحوثيون ان الحصار الذي فرضوه على الملاحة في البحر الاحمر هو جزء من سياسة "حصار ضد حصار"، التي اعلنها زعيمهم عبد الملك الحوثي، ردا على الاغلاق الجوي الجزئي لمطار صنعاء. ويقولون ان هذا الحصار موجه فقط ضد السعودية، وكأنه امر جانبي لا صلة له بالحرب بين إيران والولايات المتحدة. والسعودية هي بالفعل الضحية الرئيسية والمباشرة لهذا الحصار.

بعد اغلاق طريقها لتسويق النفط في الخليج العربي، شغلت السعودية خط انابيب النفط الذي يربط بين بقيق في شرق البلاد وبين ينبع، الذي تصدر من خلاله حوالي ٤,٥ مليون برميل نفط في اليوم. سمح منفذ ينبع حتى الان للسعودية بمواصلة تزويد زبائنها في شرق آسيا بالنفط، اضافة الى تصديره الى اوروبا عبر قناة السويس وخط الانابيب البري المصري الذي يربط شبه جزيرة سيناء بالاسكندرية.

يعاني هذا المسار من بعض القيود، حيث لا تستطيع ناقلات النفط العملاقة العبور في قناة السويس بكامل طاقتها، ولكن هذه المسارات تعتبر بديل مناسب للمسار المغلق في مضيق هرمز. ومع فرض الحوثيين حصار على الملاحة في البحر الاحمر، تم اغلاق المسار الجنوبي من ينبع الى دول آسيا بالفعل. ومع توقف النفط السعودي، ترتفع اسعار النفط في السوق العالمية بشكل كبير، ويتطور النزاع السعودي - الحوثي بسرعة الى ازمة جيوسياسية، تملي مسار الحرب ضد إيران، ويبدو انها مرتبطة بقرار ترامب "الاستماع" الى المقترح الإيراني لاستئناف المفاوضات.

من المهم التذكير ان السعودية تمتعت بفترة هدوء نسبية امتدت من نيسان، عندما وقع على اتفاق التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران. رغم ان إيران جددت بعد ذلك هجماتها على دول خليجية اخرى، ولكن السعودية بقيت مستبعدة من قائمة اهدافها. جاء هذا بعد ان ابلغ ولي عهد السعودية محمد بن سلمان الرئيس الامريكي في شهر ايار بانه لن يسمح باستخدام اراضي السعودية لشن هجمات على مضيق هرمز ضمن عملية حرية الملاحة هناك.

ردا على ذلك هددت الولايات المتحدة بتقليص تواجدها العسكري في السعودية، بل وحتى وقف توريد الطائرات الاعتراضية اليها، ولكن الحظر السعودي بقي ساري المفعول. في ١٨ تموز هاجمت إيران قاعدة الامير سلطان الجوية في السعودية، وغير معروف من أو ما الذي يقف من وراء قرار تنفيذها. اذا كان هذا تغيير في الاستراتيجية، فلماذا اكتفت إيران بهجوم واحد؟ أو ربما قررت إيران نقل مهمة مهاجمة السعودية للحوثيين، محققة بذلك هدف تهديد الولايات المتحدة والضغط عليها بدون استفزاز السعودية للرد عليها بشكل مباشر.

قال المحلل اليمني حسام ردمان، عضو في معهد صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ومقره في مدينة عدن، هذا الاسبوع ان تحركات الحوثيين ضد السعودية تنبع من الصراع على السلطة في داخل النظام في إيران بين من يؤيدون الدبلوماسية وبين كبار الحرس الثوري وانصارهم في التيار السياسي الراديكالي. ويشير ردمان الى انه خلال حرب الـ ١٢ يوم في حزيران ٢٠٢٥، امتنعت إيران عن تفعيل دور الحوثيين، وتبنت سياسة علي لاريجاني، مستشار الامن القومي الذي تم اغتياله في آذار الماضي، التي تنص على ضرورة استعداد إيران للحرب مع بذل اقصى الجهود في نفس الوقت، للتوصل الى حل دبلوماسي، اعتمادا على دعم دول الخليج.

وقد ادت التغييرات السياسية التي شهدتها إيران منذ شهر شباط، لا سيما اغتيال المرشد الاعلى علي خامنئي وعلي لاريجاني واشخاص آخرين، الى خلق ميزان جديد للقوة، حيث لم يعد موقف مجتبى خامنئي ونفوذه واضحين تماما. والنتيجة هي صراع بين ما يسميه "مدرسة الوحيدي" (نسبة لقائد الحرس الثوري احمد الوحيدي) والشخصيات "البراغماتية" كما يصفها، بمن فيها الرئيس مسعود بزشكيان ورئيس طاقم المفاوضات محمد قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي.

يبدو ان الوحيدي لا يعارض المفاوضات، لكنه يعتقد ان طهران يمكنها فرض شروطها باستخدام الردع العسكري من خلال الضغط على جيران إيران. في المقابل، يسعى خصومه الى احياء مذكرة التفاهم العالقة، لانتزاع المكاسب الاقتصادية المهمة التي تشملها. وحسب ردمان، فان هذا ليس فقط صراع حول كيفية اجراء المفاوضات، بل هو جزء من الصراع لتشكيل ميزان القوة الداخلي في إيران بعد انتهاء الحرب. مع ذلك، يتجاهل هذا التحليل مصالح الحوثيين واعتباراتهم المستقلة، الذين اثبتوا في السابق انهم غير خاضعين تماما لتوجيهات إيران أو طلباتها. وتدور صراعات سياسية على السلطة منذ اسابيع في داخل هيكل سيطرة الحوثيين، الامر الذي ادى الى مواجهات مسلحة اسفرت عن قتل نشطاء بارزين وزعماء قبائل ونشطاء سياسيين. في نفس الوقت يشن نظام الحوثيين الذي يعاني من ازمة اقتصادية شديدة، حملة عنيفة ضد جماعات المعارضة المدنية.

بقلم: تسفي برئيل- هآرتس

أجيال
أكثر من رُبع قرن
صنعنا خلاله حكاية تُروى
لكل بيت فلسطيني
القدس، رام الله والبيرة 103

القدس
القدس
AL-Quds
٣٦ صفحة
٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)

القدس - الخميس ٢٧ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ٢ من رجب ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٦٩
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١
JERUSALEM – Thursday - July 27 - 2006 - No. 13269

آخر ساعة

طائرة «اف١٦» تدمر منزل احد نشطاء القسام شمال مخيم جباليا

غزة - علاء المشهراوي - دمرت طائرة ف ١٦ الليلة الماضية منزلا لاحد نشطاء كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس في منطقة تل الزعتر شمال مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين. -البقية ص ٣٥-

اولمرت يهبط بسقف أهدافه الى المطالبة بإقامة حزام أمني بعرض كيلومترين على حدود لبنان

القدس - اسوشييتدبرس - أشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت أمس الى أن اسرائيل تريد اقامة قطاع بعرض كيلومترين في جنوب لبنان يكون خالياً من مقاتلي حزب الله، معطياً للمرة الأولى أبعاد «المنطقة الأمنية» الاسرائيلية الجديدة.

وأوضح أولمرت الخطط خلال اجتماع مغلق للجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست، وفقاً لمشاركين تحدثوا للصحافيين لاحقاً. -البقية ص ٣٤-

غزة عاشت يوماً دامياً جديداً

(٢٥) شهيداً بينهم أم وطفلتاها و(٨٠) جريحاً

غزة - لمراسل القدس الخاص - عاشت مدينة غزة يوما داميا جديدا بفعل الهجمات الاسرائيلية اذ استشهد ٢٥ مواطنا بينهم أربعة أطفال ورضيعة وأصيب نحو ٨٠ آخرين بجراح، بينهم ٧ أطفال خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة فضلاً عن إصابة صحفيين من تلفزيون فلسطين كانا يقومان بتغطية الأحداث، فيما قامت الجرافات العسكرية بأعمال التجريف والتدمير للأراضي الزراعية والممتلكات والأعيان المدنية في المنطقة. -البقية ص ٣٥-

تهديدات هاتفية اسرائيلية لسكان في غزة

عليكم اخلاء المنزل خلال ساعة واحدة... سنقصفه

غزة - من علاء المشهراوي -أكدت الحكومة الفلسطينية ووزارة الصحة ولجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، في بيانات منفصلة امس أن تهديد الاحتلال بقصف بيوت المواطنين يأتي ضمن مسلسل حربه ضد شعبنا ومواصلة للحرب النفسية.

وقالت الحكومة إن تهديد سلطات الاحتلال بهدم وقصف بيوت المواطنين، ومحاولاتها لتهجير المواطنين من أماكن سكناهم ستبوء بالفشل، لان شعبنا لم تعد ترهبه هذه الممارسات ولا التهديدات.

وشدد الدكتور غازي حمد، الناطق باسم الحكومة، على أن هذا العمل الإجرامي يهدف إلى دفع المواطنين لمغادرة بيوتهم وهجرة مساكنهم وشل أعمال الحكومة وتحجيم نشاطاتها وإضعاف الروح المعنوية لدى المواطنين وخلق حالة من الخوف و الإرباك. -البقية ص ٣٤-

الرئيس يناشد مجلس الامن الدولي التدخل لوقف المجازر الاسرائيلية في القطاع

رام الله - (اف ب)- ناشد الرئيس محمود عباس امس مجلس الامن الدولي التدخل الفوري لوقف المجازر الاسرائيلية في غزة. وقال نبيل ابو ردينة، المتحدث باسم الرئاسة لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من الجزائر ان «الرئيس عباس ناشد مجلس الامن الدولي التدخل الفوري والعاجل لوقف المجازر الاسرائيلية المتواصلة بشكل يومي منذ حوالي الشهر والتي راح ضحيتها امس خمسة وعشرين فلسطينيا قتلوا خلال القصف الاسرائيلي لغزة».

ونقل عن عباس قوله ان «هذه المجازر ستؤدي الى مزيد من العنف المتبادل في المنطقة بسبب الاعتداءات والمجازر والجرائم الاسرائيلية».

واضاف ابو ردينة ان عباس وصل الى الجزائر في زيارة رسمية في اطار جولة عربية تشمل ايضا الاردن والسعودية ومصر لاطلاع القادة العرب على التصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية وتبادل وجهات النظر خاصة مع تصاعد العدوان الاسرائيلي في لبنان. -البقية ص ٣٤-

هنية: لغة القوة ستفشل في كسر ارادة الفلسطينيين

غزة - لمراسل القدس الخاص- اكد رئيس الوزراء اسماعيل هنية امس ان لغة القوة العسكرية الاسرائيلية ستفشل في كسر ارادة الشعب الفلسطيني.

وقال هنية في كلمة القاها امام الطلبة في الجامعة الاسلامية في غزة ان اللجوء الى العنف المنفلت من الاحتلال الاسرائيلي في وجه الشعب الفلسطيني دليل على ان سياسة الحصار المالي والاقتصادي فشلت، هم (الاسرائيليون) يستخدمون القوة العسكرية وابشر شعبنا ان لغة القوة العسكرية ستفشل في كسر ارادته. -البقية ص ٣٤-

غزة- مواطن ينقل طفلا الى مستشفى الشفاء بعد ان اصيب في الغارة الجوية الاسرائيلية امس. «اي بي ايه»

الجيش الاسرائيلي يتكبد خسائر فادحة في «بنت جبيل»

مقتل ضابط و١١ جنديا واصابة ٣٠ آخرين في المواجهات مع حزب الله

بنت جبيل - بيروت - حيفا - وكالات - اكدت مصادر لبنانية واخرى اسرائيلية ومصادر حزب الله ان القتال مستمر من منزل لمنزل ومن شارع لشارع بين قوات حزب الله والقوات الاسرائيلية في بلدة بنت جبيل واعتبرت المصادر المذكورة ان قتال يوم امس يعتبر من اشد الايام بالنسبة للقوات الاسرائيلية حيث اعترفت بمقتل ضابط واحد عشر جنديا واصابة حوالي (٣٠) آخرين في المواجهات العنيفة مع مقاتلي حزب الله.

واضافت المصادر ان قوات الحزب تخوض حرب عصابات ضد الجيش الاسرائيلي حيث يخرجون من تحت الارض ومن الازقة الضيقة والمنازل والنوافذ، وروت مصادر الحزب ان مقاتليه قتلوا (١٣) جنديا اسرائيليا في «بنت جبيل» وان جثث الجنود ظلت في ساحة المعركة لساعات طويلة.

واضافت المصادر ان التبادل العنيف لاطلاق النار وقع عندما حاولت القوات الاسرائيلية الاستيلاء على منطقة «تلة مسعود».

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان نحو خمس مروحيات اسرائيلية شوهدت تحلق فوق المنطقة لاجلاء القتلى الاسرائيليين. وتعتبر بنت جبيل التي يصل تعدادها السكاني الى ٤٥ الف نسمة واحدة من اكبر بلدات الجنوب اللبناني.

وفي تطور آخر ذكرت الشرطة اللبنانية ان قذيفة اسرائيلية اطلقت على منزل ادت الى انهياره ودفنت تحته عشرة من المدنيين في قرية «يارون» التي لا تبعد كثيرا عن بنت جبيل، وذكرت الشرطة ان الضحايا كان بينهم اطفال ويواجه عمال الاغاثة صعوبة في الوصول الى المنطقة نتيجة استمرار القصف. -البقية ص ٣٤-

«٥٧» لبنانيا بينهم اطفال تحت الانقاض ضحايا القصف الاسرائيلي المتواصل لمنطقة «صور»

صور (لبنان) -(اف ب)- اعلن مسؤول في الدفاع المدني اللبناني ان اكثر من ٥٧ مدنيا بينهم الكثير من الاطفال كانوا لا يزالون امس تحت انقاض منازلهم المدمرة بالقصف الاسرائيلي في منطقة صور في جنوب لبنان. -البقية ص ٣٤-

الجيش الاسرائيلي ينذر سكان «٨» قرى حدودية بالقصف اذا لم يغادروا

البستان (لبنان) -(اف ب)- قال رئيس بلدية قرية البستان الحدودية مع اسرائيل لوكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي انذر سكان ثماني قرى سنية بضرورة مغادرة قراهم تحت طائلة تعرضهم للقصف ما دفعهم الى الهروب في الحقول والوديان باتجاه مدينة صور. -البقية ص ٣٥-

بعد منتصف الليل

رفع الاغلاق العسكري عن الضفة

القدس - ا.ف.ب - اعلن الجيش الاسرائيلي مساء امس رفع الاغلاق المفروض على الضفة الغربية منذ ٢٠ تموز مشيرا الى ان الاغلاق سيبقى ساري المفعول على قطاع غزة. وقال متحدث باسم الجيش ان اغلاق الضفة الغربية تقرر بعد سلسلة تحذيرات من وقوع عمليات. وفي ١٩ تموز وضعت الشرطة الاسرائيلية في حالة تأهب خشية وقوع عملية تفجيرية.

يان ايغلاند نائب عنان للشؤون الانسانية

الكارثة الانسانية في غزة تتفاقم يوميا الوضع المتدهور في لبنان قد يغير شكل المنطقة؟

القدس-من محمد أبو خضير – صرح يان ايغلاند، نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية انه توصل الى اتفاق مع إسرائيل على تأمين ممر آمن للمساعدات الإنسانية في لبنان وهو يعمل على التوصل الى اتفاق مشابه بحراً ووجواً .

وقال ايغلاند خلال مؤتمر صحفي عقده مساء أمس في فندق الأميركان كولوني في القدس عقب انتهاء جولته في لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وحيفا ؛" ان من نتائج هذه الجولة التوصل الى اتفاق مكن أمس القافلة الإنسانية الأولى من العبور من بيروت الى جنوب لبنان وخلال اليومين القادمين ستكون هناك قوافل اخرى. -البقية ص ٣٤-

وصل الى الجزائر

الرئيس عباس اجرى مباحثات في عمان مع العاهل الاردني

عمان - الجزائر - بترا - (اف ب)- وصل الرئيس محمود عباس امس الى العاصمة الجزائرية اول محطة في جولة له على بعض الدول العربية، كما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية. واستقبل عباس لدى وصوله الى مطار هواري بومدين رئيس الحكومة الجزائرية عبد العزيز بلخادم، كما افاد المصدر نفسه. -البقية ص ٣٤-

نعي وجيه فاضل

الخليل - مصر - السعودية - الاردن - اشقاء الفقيد رفيق واحمد وهشام وابناؤهم وعموم آل الحرباوي في الوطن والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى شقيقهم وعمهم وفقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم باذن الله تعالى

الحاج عيد عبدالمعطي الحرباوي

الذي انتقل الى رحمته تعالى عصر امس الاربعاء ٢٠٠٦/٧/٢٦ في جمهورية مصر العربية عن عمر يناهز (٧٧ عاما) قضاه في طاعة الله وعمل الخير رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته . تقبل التعازي للرجال بعد عودة الاهل من مصر يومي السبت ٢٩/ ٢٠٠٦/٧ والاحد ٢٠٠٦/٧/٣٠ في قاعة فلسطين الكائنة في نمرة من الساعة ٦-٩ مساءً وللنساء في منزل والدة الفقيد الكائن بالقرب من دوار المنارة لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم .

شكر على تعاز

جنين - أبناء الفقيدة رمزي ورامز وحسين وشقيقاتهم رئيسه وعدالت وعبله الشافع وعائلاتهم وعموم آل العريدي وآل الزيادنة وآل الصفدي واقرباؤهم وانسباؤهم في جنين والوطن والخارج يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بفقيدتهم الغالية المرحومة

الحاجة رفية عبدالرحمن محمد رسول

«أم رمزي»/ارملة المرحوم شافع حسين سليمان العريدي

سواء من شارك في تشييع الجثمان او الحضور شخصيا الى بيت العزاء او الاتصال هاتفيا او ارسال كتب وبرقيات التعازي راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم.

نعي فقيدة آل الصايغ

غزة - كندا - مصر - الكويت - فرنسا - الاردن - الدكتور المهندس كمال صليبا الصايغ وعائلته وشقيقه المهندس اديب وعائلته وشقيقاتها نجلاء حرم المحامي فرج الصراف وعائلتها، وهيفاء حرم الاستاذ فريد الصايغ وعائلتها وعفاف وعائلتها واسماء وعائلة اخيها المرحوم فؤاد وبنات شقيقتها المرحومة فلورنس واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة المربية الفاضلة طيبة الذكر

سلمى صليبا الصايغ

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الاحد ٢٠٠٦/٧/٢٣ وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير، هذا وسيقام جناز الثالث والتاسع عن روح المرحومة يوم الجمعة ٢٠٠٦/٧/٢٨ الساعة التاسعة صباحا وهذه بمثابة دعوة للجميع، للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.

شكر على تعاز

عمان - الاردن - عقربا - نابلس - أبناء المرحوم الحاج عارف ابو شهاب وعموم آل ابو شهاب واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يتقدمون بوافر شكرهم وعظيم امتنانهم لكل من واساهم وعزاهم بوفاة والدهم وفقيدهم المغفور له باذنه تعالى المرحوم

الحاج عارف ابو شهاب

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيوت العزاء في عقربا وعمان او النعي في الصحف او ارسال كتب وبرقيات وفاكسات التعازي او الاتصال هاتفيا من داخل الوطن وخارجه حيث كان لوقفتهم الاخوية كبير الاثر في التخفيف من احزاننا، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم، داعين المولى عز وجل ان يطيل في اعمارهم وان يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نعي عميد آل الدلو

غزة - أبناء المرحوم د.مدحت والمهندس جودت وأ.د. جواد ود.أيوب والمحاسب ناصر والأستاذ ممدوح وعائلاتهم وارملة المرحوم وكريماته أم ناهض وأم علاء وأم محمد وأم أيمن وعموم آل الدلو في الوطن والمهجر وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والأسى والدهم وفقيدهم عميد آل الدلو المرحوم بإذنه تعالى:

الحاج راغب أيوب الدلو

« أبو مدحت »

الذي لبى نداء ربه يوم أمس الأربعاء ٢٠٠٦/٦/٢٦ عن عمر يناهز ٨١ عاما قضاها في طاعة الله والدعوة إليه عز وجل وعمل الخير وإصلاح ذات البين. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الخميس بعد صلاة الظهر من مسجد الإسراء الكائن بحي النصر بمدينة غزة رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي في منزل المرحوم الكائن في حي النصر بغزة شارع محمد يوسف النجار بالقرب من مسجد الإسراء لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من اليوم الخميس.

تعزية

مازن ابو حمدان مدير منطقة وفروع فلسطين للبنك العربي وجميع مدراء وموظفو الادارة الاقليمية والفروع يتقدمون بالتعازي والمواساة من آل ازريقات الكرام لوفاة المرحوم

المحامي الياس ازريقات

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

تعزية

شكري بشارة وعائلته يتقدمون بالتعازي والمواساة من آل ازريقات الكرام لوفاة المرحوم

المحامي الياس ازريقات

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

جامعة الأقصى

الدفعة الأولى من الطلبة المقبولين للعام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

طالع صفحة ٣٠

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الداخلية
قيادة الشرطة

اعلان

ز/٢٧/٧/(١١)

تعلن القيادة العامة للشرطة عن بدء التسجيل للترشيح للالتحاق بكليات الشرطة بالخارج اعتبارا من يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/٧/٢٩م وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٦/٨/٣م يوميا (من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا) وعلى المتقدمين ان يكونوا مستوفين للشروط التالية :

البقية صفحة (١٢)

لجنة الانتخابات المركزية فلسطين

إعلان صادر عن لجنة الانتخابات المركزية بخصوص قسيمة الراتب لموظفي الاقتراع

ع/٧/(٥)

تعلن لجنة الانتخابات المركزية لموظفي وموظفات الاقتراع الذين عملوا في الانتخابات التشريعية الأخيرة، أنه سيتم البدء بتوزيع قسيمة الراتب الخاصة بكل موظف اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٠٦/٧/٣٠ في مكاتب لجنة الانتخابات المركزية في مختلف المحافظات.

وسيتم صرف المستحقات في مكتب البريد الموجود في المحافظة التي يتبع لها الموظف، إذ سيُعلن لاحقاً عن موعد بدء صرف القسائم حال انتهاء مكاتب البريد من عملية صرف رواتب الأسرى وسلف الموظفين الحكوميين، والتي من المفترض أن تنتهي الأسبوع القادم.

وتجدر الإشارة إلى أن الراتب سيُدفع بالشيكل الإسرائيلي - بما يعادل المبلغ المدون على القسيمة بالدولار - حسب سعر صرف الدولار الأمريكي ليوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٦/٧/٢٦ وهو (٤,٤٢٥) شيكل/ دولار.

للاستفسار الرجاء الاتصال على الخط المجاني (400 300 1800)

أو على مكاتب لجنة الانتخابات المركزية في المحافظات

تهنئة للاخوة رئيس واعضاء
مجلس اتحاد المقاولين الفلسطينيين

غزة - مكتب التعبئة والتنظيم لحركة فتح - قطاع غزة وكوادر واعضاء الحركة يتقدمون بالتهنئة والتبريكات من الاخ اسامة جبر كحيل رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين والاخوة سميح طبيلة النائب الاول للرئيس ومحمد نافذ زيادة النائب الثاني للرئيس والاعضاء:

السيد/ اسامة بكر الخزندار.، السيد/ توفيق صالح حسين عرار.، السيد/ جريس حنا عطاالله ابراهيم.، السيد/ رزق ابو دية.، السيد/ سعدي سلامة.، السيد/ سمير بكرون.، السيد/ عادل عودة عبدالله بدر.، السيد/ محمود احمد محمد رباعية.، السيد/ ناصر زهير خالد العسلي.، السيد/ وليد نجيب مصطفى الاحمد.

على الثقة الغالية التي منحهم اياها عموم المقاولين وبفوزهم في انتخابات الدورة الرابعة لاتحاد المقاولين الفلسطينيين متمنين لهم التوفيق والنجاح في خدمة المقاول والمواطن الفلسطيني.

من آمن بي وان مات فسيحيا

نعي وجيه فاضل

بيت لحم - ارملة الفقيد انجيل انطون السخل ونجلاه زياد وباسم واشقاؤه جمال ونبيل وسامي وشقيقاته خضرة ونبيهة وليلى واولادهم وعائلاتهم ومهجة ارملة شقيقه المرحوم جميل واولادها وعائلاتهم وعموم آل زريقات والسخل واقرباؤهم وانسباؤهم في فلسطين والاردن والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى زوجها ووالدهم وفقيدهم المرحوم الاستاذ

المحامي الياس دخل الله صالح زريقات

«ابو زياد»

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاربعاء ٢٠٠٦/٧/٢٦ عن عمر يناهز (٦٨ عاما) قضاه في طاعة الله وخدمة المجتمع وسيعلن عن موعد تشييع الجثمان لدى وصول الاهل من الخارج، الراحة الابدية اعطه يا رب ونورك الدائم فليضئ له.

ملاحظة: يرجى التبرع بدل الاكاليل للجمعيات الخيرية.

مساحة حرة

أقل من ١٪ للزراعة..

هل أصبحت الأرض خارج حسابات الموازنة الفلسطينية؟

معمر يوسف العويوي

في فلسطين لا يمكن النظر إلى الزراعة باعتبارها قطاعاً اقتصادياً عادياً، ولا يمكن التعامل معها كبند هامشي في الموازنة العامة. فالزراعة هنا ليست مجرد إنتاج للخضروات أو الأشجار أو المحاصيل، بل هي عنوان للصمود، وأداة لحماية الأرض، وخط الدفاع الأول في مواجهة التوسع الاستيطاني.

لذلك، عندما تكون موازنة وزارة الزراعة أقل من ١٪ من الموازنة العامة، فإن القضية لا تتعلق بالأرقام فقط، بل تتعلق برسالة سياسية خطيرة مفادها أن الأرض لم تعد في صدارة الأولويات الوطنية كما يجب أن تكون.

نعيش في وطن تدور فيه المعركة الأساسية حول الأرض. الاحتلال لا يخفي أهدافه، والاستيطان لا يتوقف عن التمدد، ومصادرة الأراضي تجري بأشكال مختلفة كل يوم. وفي المقابل، فإن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن تبقى الأرض فارغة، مهجورة، بلا زراعة ولا استثمار ولا وجود بشري فاعل.

المستوطن لا يتوسع نحو الأرض المزروعة والمأهولة بسهولة، بل يتجه دائماً نحو الفراغ. يبحث عن الأرض التي غاب عنها أصحابها، وعن الحقول التي توقفت فيها الحياة، وعن المناطق التي تراجعت فيها الزراعة والتنمية. ولذلك فإن ترك الأراضي دون استثمار أو زراعة لا يمثل خسارة اقتصادية فقط، بل يشكل خطراً وطنياً مباشراً.

ومن هنا يجب أن نتوقف عن التعامل مع الزراعة كملف خدماتي، وأن نبدأ بالتعامل معها كملف سيادي وأمني واستراتيجي. فكما تخصص الدول موازنات لحماية حدودها، يجب أن تخصص فلسطين موازنات حقيقية لحماية أرضها من خلال زراعتها وتمكين أصحابها من البقاء فيها.

إن الاستراتيجية الوطنية الأكثر أهمية اليوم يجب أن تقوم على مبدأ واضح: كل أرض مهددة يجب أن تُزرع، وكل منطقة محاذية للاستيطان يجب أن تُعمّر، وكل مساحة معرضة للمصادرة يجب أن تتحول إلى مشروع إنتاج وصمود.

نحن بحاجة إلى برنامج وطني شامل عنوانه "الزراعة من أجل البقاء"، تشارك فيه الحكومة والقطاع الخاص والبلديات والمؤسسات الأهلية والجامعات والمؤسسات الدولية. برنامج لا يكتفي بزراعة الأشجار في المناسبات، بل يعمل على شق الطرق الزراعية، وتوفير المياه، ودعم المزارعين، وتمويل المشاريع الإنتاجية، وتسهيل الوصول إلى الأسواق، وتمكين الشباب من الاستثمار في أراضيهم.

كما أن البلديات يجب أن تتحول إلى شريك أساسي في معركة حماية الأرض، من خلال دعم المناطق المهددة، وتوجيه مشاريع البنية التحتية نحو الأطراف المستهدفة استيطانياً، وربط التخطيط العمراني بهدف تعزيز الوجود الفلسطيني في المناطق الحساسة.

أما القطاع الخاص، فعليه أن يدرك أن الاستثمار في الزراعة ليس عملاً خيرياً، بل استثمار في الاستقرار الوطني والاقتصادي. فالأرض التي تُزرع اليوم تحمي الاقتصاد غداً، وتحمي المجتمع بعد غد.

والأهم من ذلك كله، أن تتوقف الحكومات المتعاقبة عن النظر إلى الزراعة باعتبارها وزارة صغيرة في الموازنة، بينما هي في الحقيقة وزارة كبيرة في المعنى الوطني. فمن غير المقبول أن نتحدث عن الصمود ومواجهة الاستيطان، ثم نترك القطاع الأكثر ارتباطاً بالصمود يحصل على الفتات من الموارد.

إن أقل من ١٪ للزراعة لا تعكس ضعف الإمكانيات فقط، بل تعكس خللاً في ترتيب الأولويات. فكيف يمكن أن تكون الأرض محور الصراع، بينما لا تكون الزراعة محور الاستثمار؟

إذا كنا نريد حماية فلسطين، فعلينا أن نحمي الأرض. وإذا أردنا حماية الأرض، فعلينا أن نزرعها. وإذا أردنا أن تُزرع، فعلينا أن نضع الزراعة في قلب الموازنة الوطنية، لا على هامشها.

ففي النهاية، قد تنجح السياسة أحياناً في تأجيل الخسائر، وقد تنجح الدبلوماسية في كسب الوقت، لكن الأرض لا يحميها إلا من يفلحها ويزرعها ويعيش عليها. وكل دونم يُزرع هو علم فلسطيني جديد يُرفع على تراب الوطن، وكل دونم يُترك فارغاً هو فرصة جديدة لمن يريد ابتلاعه.

لهذا فإن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يواجه صناع القرار اليوم ليس: كم خصصنا للزراعة؟ بل: كم دونماً خسرنا لأننا لم نخصص للزراعة ما تستحقه؟

لافتة

إرهاب المستوطنين في قرى نابلس يستدعي تفعيل المقاومة الشعبية وتنظيمها

وليد العوض

لم يعد الحديث عن تزايد اعتداءات المستوطنين على المواطنين في قرى الضفة الغربية كافيًا، كما لم تعد بيانات الإدانة والمناشدات للمجتمع الدولي مجدية في ظل استمرار سياسة الإفلات من العقاب، وصمت المجتمع الدولي الذي يرقى إلى مستوى التواطؤ مع حكومة الاحتلال، التي توفر الحماية الكاملة للإرهاب الاستيطاني.

فما شهدته خلال اليومين الماضيين قرى بيت فوريك وتل وبيت دجن، حيث هاجمت قطعان المستوطنين الأهالي ومنازلهم وممتلكاتهم تحت حماية جيش الاحتلال، وأدى ذلك إلى استشهاد ستة مواطنين وإصابة العشرات، بعضهم بجروح خطيرة، يؤكد أننا أمام مرحلة جديدة من الإرهاب المنظم، هدفها كسر إرادة المواطنين، وتهجيرهم القسري، وفرض وقائع استيطانية جديدة على الأرض.

لقد تصدى أبناء هذه القرى بشجاعة لهذا العدوان، وأثبتوا مرة أخرى أن صمود المواطنين هو خط الدفاع الأول عن الأرض. غير أن هذا الصمود يحتاج إلى إسناد وطني منظم، وخطة عمل ميدانية تتناسب مع حجم التهديد المتصاعد.

إن قرى نابلس أصبحت اليوم في عين العاصفة، وما يجري فيها ليس أحداثًا معزولة، بل جزء من مخطط استيطاني يستهدف شمال الضفة الغربية، ويمتد تدريجيًا ليطال مختلف محافظاتها، مستفيدًا من انشغال العالم بحرب الإبادة في قطاع غزة، ومن حالة الانقسام والضعف التي تعانيها الساحة الفلسطينية.

ومن هنا، فإن المسؤولية الوطنية تقتضي الانتقال من ردود الفعل إلى الفعل المنظم، عبر تفعيل وتوسيع المقاومة الشعبية في جميع المناطق المهددة، وتنظيمها في إطار لجان حماية وحراسة شعبية، وتعزيز لجان الطوارئ والإسناد، وتوفير كل مقومات الصمود للمواطنين، بما يمكنهم من حماية أراضيهم وممتلكاتهم وإفشال مخططات التهجير والاستيطان.

كما تفرض المرحلة الإسراع في إنجاز الوحدة الوطنية، وتعزيز العمل الميداني المشترك بين جميع القوى والفعاليات، وإطلاق أوسع حملة سياسية وقانونية وإعلامية لفضح جرائم الاحتلال ومستوطنيه، ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، ليس عبر بيانات الإدانة، وإنما من خلال فرض العقوبات على دولة الاحتلال، ومساءلة قادتها ومستوطنيها على جرائمهم.

إن ما يجري اليوم في قرى نابلس قد يتكرر غدًا في أي قرية أو مدينة فلسطينية إذا بقي الإرهاب الاستيطاني بلا رادع. ولذلك، فإن الدفاع عن بيت فوريك وبيت دجن وتل هو دفاع عن نابلس، وعن الضفة الغربية بأسرها، وعن الحق الفلسطيني في البقاء على الأرض. فالمعركة لم تعد معركة قرية بعينها، بل معركة شعب يدافع عن وجوده وهويته ومستقبله في مواجهة مشروع استيطاني إحلالي، لا يمكن إفشاله إلا بوحدة وطنية راسخة، ومقاومة شعبية منظمة، وإرادة فلسطينية قادرة على تحويل الصمود إلى فعل نضالي يومي يحمي الإنسان والأرض.

ترمب والاستيطان في الضفة... الضم المؤجل وسباق رسم حدود التسوية المقبلة

لا يمكن فهم ما يجري اليوم في الضفة الغربية من تسارع غير مسبوق في النشاط الاستيطاني، وتصاعد عنف المستوطنين، وتهجير التجمعات الفلسطينية، إذا جرى التعامل معه باعتباره مجرد توسع استيطاني تقليدي. فما يحدث يتجاوز بناء مستوطنة جديدة أو شرعنة بؤرة استيطانية، ليعكس استراتيجية سياسية متكاملة تهدف إلى إعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية، وفرض واقع جديد تصبح العودة عنه أكثر صعوبة مع مرور الوقت.

ولفهم هذه الاستراتيجية، لا بد من العودة إلى العقل السياسي الذي يقودها. فمنذ سنوات، يتبنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رؤية تقوم على أن القضية الفلسطينية ليست مشكلة ينبغي حلها، بل قضية يجب إدارتها. وفي هذه الرؤية، لا يمثل الزمن تهديداً لإسرائيل، بل فرصة لتعزيز مكاسبها. فكلما طال أمد الصراع، واتسعت المستوطنات، وتعمقت السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، أصبحت إمكانية العودة إلى أي تسوية تقوم على الانسحاب أو إقامة دولة فلسطينية أكثر تعقيداً. ولا ينظر نتنياهو إلى الضفة الغربية باعتبارها مجرد منطقة متنازع عليها، بل باعتبارها عمقاً أمنياً واستراتيجياً، فضلاً عن كونها جزءاً من الرواية التاريخية والدينية التي يتبناها اليمين الإسرائيلي. ولذلك، فهو يرفض الانسحاب منها أو القبول بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة، لكنه يدرك في الوقت نفسه أن الضم الرسمي والكامل قد يفرض على إسرائيل أثماناً سياسية وقانونية ودبلوماسية لا يرغب في تحملها، خصوصاً في ظل التوازنات الدولية والإقليمية.

ومن هنا جاءت معادلة نتنياهو المفضلة: تجنب إعلان الضم القانوني، مع تحقيق مضمونه على الأرض. فالسيادة لا تُفرض دائماً بقانون يصدره الكنيست، بل يمكن أن تُبنى تدريجياً عبر المستوطنات، وشبكات الطرق، والبنية التحتية، والسيطرة على الموارد الطبيعية، ومنع التوسع العمراني الفلسطيني، وتهجير السكان من المناطق المستهدفة. إنها سياسة الضم الزاحف، التي تحقق النتيجة نفسها من دون أن تستدعي مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي.

وقد وجدت هذه المقاربة فرصة استثنائية في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، التي منحت الحكومة الإسرائيلية هامشاً واسعاً للتحرك في الضفة الغربية، وأبدت تسامحاً كبيراً مع التوسع الاستيطاني وإعادة تشكيل الواقع الميداني. إلا أن هذا الهامش لم يصل إلى حد تبني الضم الرسمي والشامل للضفة الغربية، وهو ما يعكس إدراكاً أمريكياً بأن فرض السيادة القانونية قد يفتح الباب أمام أزمات سياسية ودبلوماسية وإقليمية يصعب احتواؤها.

غير أن عدم تأييد الضم الرسمي لا يعني بالضرورة معارضة نتائجه على الأرض. فالنهج الذي ساد خلال تلك المرحلة أتاح لإسرائيل مواصلة فرض الوقائع الميدانية، وترك للحركة الاستيطانية مساحة واسعة للتوسع، بما جعلها تتصرف وكأنها تمتلك تفويضاً غير معلن لإعادة رسم خريطة الضفة الغربية. وبهذا المعنى، فإن السياسة الأمريكية لم تكن بحاجة إلى إعلان تأييد كل خطوة استيطانية، إذ كان كافياً توفير البيئة السياسية التي تسمح باستمرارها.

وفي ضوء ذلك، يمكن فهم السلوك الحالي لحركة الاستيطان. فهي تدرك أن الفرص السياسية ليست دائمة، وأن موازين القوى قد تتغير مع أي إدارة أمريكية جديدة أو أي تحولات إقليمية ودولية. لذلك، تبدو وكأنها تخوض سباقاً مع الزمن، مستثمرة كل يوم في إقامة مستوطنة، أو شرعنة بؤرة، أو مصادرة أرض، أو شق طريق استيطاني، أو تهجير تجمع فلسطيني، قبل أن يفرض الواقع السياسي قيوداً جديدة على مشروعها.

ومن هنا، فإن عنف المستوطنين الذي تصاعد بصورة لافتة في الأشهر الأخيرة

> **ولا ينظر نتنياهو إلى الضفة الغربية باعتبارها مجرد منطقة متنازع عليها، بل باعتبارها عمقاً أمنياً واستراتيجياً، فضلاً عن كونها جزءاً من الرواية التاريخية والدينية التي يتبناها اليمين الإسرائيلي**

لا يمكن قراءته باعتباره ظاهرة منفصلة عن المشروع الاستيطاني، بل يمثل أحد أدواته. فالاعتداء على القرى الفلسطينية، وإرهاب المزارعين، ومنع الوصول إلى الأراضي، ودفع السكان إلى الرحيل، كلها وسائل لإفراغ الأرض من أصحابها وتحويل السيطرة العسكرية المؤقتة إلى سيطرة مدنية واستيطانية دائمة.

إن ما يجري اليوم يشبه إلى حد كبير محاولة استثمار "الوقت الضائع". فالحركة الاستيطانية تدرك أن الضم الرسمي قد يبقى مؤجلاً، لكنها تؤمن بأن الضم الفعلي يتحقق كل يوم على الأرض. وهي تراهن على أن السياسة تأتي لاحقاً لتضفي الشرعية على واقع أصبح قائماً بالفعل، لا لتنشئه من جديد.

د. إبراهيم نعيرات

وهنا تكمن خطورة المرحلة. فالتاريخ يؤكد أن المفاوضات لا تبدأ من النصوص القانونية ولا من الخرائط القديمة، بل من الوقائع التي تكون قد ترسخت عند انطلاقها. ولذلك، فإن الرهان الحقيقي لحركة الاستيطان لا يتمثل في إعلان السيادة اليوم، بل في ضمان أن أي تسوية سياسية مستقبلية، إذا عادت إلى الواجهة، ستبدأ من حيث انتهى التمدد الاستيطاني، لا من حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، ولا من المرجعيات التي قامت عليها عملية السلام.

وفي المقابل، يواجه الفلسطينيون تحدياً يتجاوز مجرد مقاومة التوسع الاستيطاني. فالمعركة لم تعد على ملكية الأرض فحسب، بل على تعريف نقطة البداية لأي حل سياسي مستقبلي. وكل دونم يبقى تحت السيطرة الفلسطينية، وكل تجمع يصمد في أرضه، وكل مشروع تنموي يعزز الوجود الفلسطيني، يمثل في جوهره حماية لمرجعيات الحل قبل أن تتحول الوقائع الجديدة إلى حقائق سياسية يصعب تجاوزها. ولذلك، فإن السؤال لم يعد: هل يستمر الاستيطان؟ فالإجابة واضحة منذ سنوات. وإنما السؤال الحقيقي هو: إلى أي مدى سينجح المشروع الاستيطاني في تحويل الوقائع المؤقتة إلى حدود سياسية دائمة؟ ذلك أن الصراع اليوم لم يعد يدور حول إعلان الضم أو تأجيله، بل حول من يملك حق رسم الخريطة التي ستبدأ منها أي تسوية قادمة. ويبدو أن حركة الاستيطان، بدعم من اليمين الإسرائيلي، وبالاستفادة من الهوامش السياسية التي وفرتها الإدارة الأمريكية، تراهن على أن من يرسم الخريطة اليوم، هو الذي سيحدد حدود السلام. إن جاء. غداً.

ما الذي تقيسه الثانوية العامة؟ حين تصبح العلامة سؤالاً للعدالة والثقة

تكشف قراءة نتائج الثانوية العامة لعام ٢٠٢٦، في ضوء المؤشرات الإحصائية التي أشار إليها بيان مجموعة راصد، عن تحولات تتجاوز حدود نسب النجاح وتوزيع الدرجات، لتطرح السؤال الأعمق حول قدرة منظومة القياس والتقويم على إنتاج حكم علمي عادل وموثوق يعكس تعلم الطلبة وقدراتهم الحقيقية.

فالاتساع الملحوظ في الشريحة العليا من الدرجات وانكماش الفئة المتوسطة يتجاوزان كونهما تغيراً في التوزيع الإحصائي، ليفتحا أسئلة جوهرية حول جودة أدوات القياس، وقدرتها على التمييز بين مستويات الأداء، ومدى اتساق مخرجاتها مع المعايير العلمية في التقويم التربوي. فامتحان الثانوية العامة يتجاوز وظيفة قياس التحصيل المدرسي، ليشكل منظومة وطنية عالية التأثير تحدد مسارات التعليم العالي، وتؤثر في توزيع الفرص الأكاديمية والمهنية، وتسهم في بناء رأس المال البشري للمجتمع.

ومن هذا المنطلق، فإن قراءة نتائج عام ٢٠٢٦ ينبغي أن تتجاوز الوقوف عند المؤشرات الظاهرة أو الاكتفاء بمعالجات إجرائية محدودة، لتشكل مدخلاً لإعادة التفكير في فلسفة القياس والتقويم ذاتها؛ عبر الانتقال من نموذج ينظر إلى الامتحان بوصفه أداة للفرز والانتقاء، إلى منظومة تقويمية متكاملة تقيس التعلم الحقيقي، وتعزز العدالة، وتدعم صناعة القرار التعليمي المستند إلى الأدلة.

ومن هنا، يبرز السؤال المركزي: كيف نعيد بناء منظومة قياس وتقويم تستعيد قدرتها على التعبير عن التعلم الحقيقي والجدارة؟ وانطلاقاً من هذا السؤال، تقدم هذه الورقة قراءة سياساتية للفجوات البنيوية في المنظومة، وتحلل أبعادها المؤسسية والفنية، وتستشرف مساراً تحولياً يعيد للقياس وظيفته الأساسية بوصفه أداة لتحسين جودة التعليم، وتعزيز العدالة، وصناعة القرار التعليمي المستند إلى الأدلة.

لماذا تحتاج منظومة القياس والتقويم إلى إعادة هندسة؟

تتجاوز الإشكالية التي كشفت عنها نتائج الثانوية العامة لعام ٢٠٢٦ حدود دورة امتحانية محددة، لتصل إلى سؤال أعمق يتعلق بقدرة منظومة القياس والتقويم على أداء وظيفتها الوطنية في إنتاج حكم عادل وموثوق على تعلم الطلبة وقدراتهم الحقيقية. فعندما تظهر مؤشرات إحصائية غير منسجمة مع الأنماط المتوقعة للأداء، أو تتراجع القدرة التمييزية للاختبارات في الكشف عن الفروق الفعلية بين مستويات الطلبة، فإن القضية لا ترتبط بالدرجات ذاتها، بل بسلامة النظام العلمي والمؤسسي الذي ينتج هذه الدرجات، وبمدى قدرته على التعبير الصادق عن التعلم.

فالامتحانات الوطنية عالية المخاطر ليست أداة منفردة، بل منظومة متكاملة تبدأ من تحديد نواتج التعلم وبناء المواصفات الاختبارية وتصميم الفقرات، مروراً بعمليات التحكيم والتطبيق والتصحيح، وانتهاءً بتحليل النتائج وتوظيفها في صناعة القرار. وأي اختلال في إحدى حلقات هذه المنظومة ينعكس على صدق القياس وعدالته، ويؤثر في قدرة النظام التعليمي على اتخاذ قرارات دقيقة بشأن انتقال الطلبة إلى التعليم العالي ومساراتهم الأكاديمية والمهنية.

ومن هنا، فإن التحدي الحقيقي لا يكمن في شكل الاختبار أو نمطه، سواء كان ورقياً أو إلكترونياً، أو اعتمد أسئلة موضوعية أو مقالية، بل في الفلسفة العلمية الحاكمة لبنائه وإدارته؛ أي في مدى قدرته على قياس أهداف التعلم، وتمثيل مستويات التفكير المختلفة، وتحقيق التوازن بين الصعوبة والتمييز، وضمان أن تعكس العلامة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم لا مجرد قدرته على التعامل مع نمط محدد من الأسئلة.

وفي هذا السياق، تستدعي مؤشرات تضخم العلامات قراءة علمية متأنية؛ فارتفاع المعدلات لا يمثل إشكالية بحد ذاته إذا كان انعكاساً لتحسن حقيقي في التعلم، لكنه يصبح مؤشراً يحتاج إلى مراجعة عندما تفقد النتائج قدرتها على التمييز بين مستويات الأداء، أو تصبح الفروق بين الطلبة أقل ارتباطاً بالمعارف والمهارات الفعلية. وعندها تتأثر عدالة المفاضلة الجامعية، لأن الأداة الأساسية لتحديد الاستحقاق تصبح أقل قدرة على التمييز بين القدرات الحقيقية للمتعلمين.

وتكشف القراءة الجذرية للتحدي أن الإشكالية لا تنبع من عامل واحد، بل من تفاعل أربعة مستويات مترابطة تشكل البنية العميقة للمنظومة؛ أولها الحوكمة المؤسسية بما تتطلبه من أطر تنظيمية واضحة ومرنة، وتحديد المسؤوليات، وضمان استقلالية القرار الفني القائم على المعايير العلمية. وثانيها التصميم الفني للقياس من خلال بناء بنوك أسئلة معيارية، وتحسين المواصفات الاختبارية، وتوسيع استخدام التحليل السيكومتري لضبط جودة الأدوات. وثالثها جودة التنفيذ وضمان الجودة عبر تطوير إجراءات المراقبة والتصحيح وتوحيد المعايير. ورابعها إدارة البيانات وصناعة القرار بالانتقال من التعامل مع النتائج بعد ظهورها إلى بناء نماذج تحليلية تستشرف أثر القرارات وتدعم التحسين المستمر.

إن الاستمرار في معالجة هذه التحديات عبر حلول جزئية أو استجابات مؤقتة قد يقود تدريجياً إلى تراجع الثقة بالشهادة الوطنية، وإرباك العلاقة بين التعليم المدرسي والتعليم العالي، وإضعاف قدرة النظام التعليمي على توجيه الطلبة نحو المسارات التي تتناسب مع قدراتهم واحتياجات المجتمع التنموية. لذلك فإن القضية لا تتمثل في تطوير امتحان فحسب، بل في إعادة بناء منظومة قياس وتقويم أكثر قدرة على حماية الجدارة، وتعزيز العدالة، وصيانة مستقبل الأجيال.

القياس والتقويم بين متطلبات الجودة وحدود الواقع المؤسسي

تتشكل منظومة القياس والتقويم داخل بيئة مؤسسية مركبة تتفاعل فيها التشريعات، والهياكل التنظيمية، والقدرات البشرية، والموارد المتاحة، والثقة المجتمعية. لذلك فإن معالجة نتائج الامتحانات بمعزل عن السياق الذي ينتجها تظل معالجة محدودة، لأنها تنظر إلى المخرجات دون إعادة فحص البنية التي تصنعها.

وتحتاج الامتحانات الوطنية إلى إطار مؤسسي أكثر تطوراً يستجيب للتحولات المعرفية والتربوية، ويحقق التوازن بين ثبات المعايير والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. فالامتحان الوطني يمثل منظومة ذات أثر عميق في مستقبل المتعلمين، الأمر الذي يتطلب حوكمة واضحة، ومعايير معلنة، وآليات مراجعة مستقلة تعزز الثقة وتحافظ على استقلالية القرار الفني.

وترتبط جودة القياس بوجود خبرات وطنية متخصصة في بناء الاختبارات، والتحليل السيكومتري، وإدارة بنوك الأسئلة؛ فالتقويم الحديث يقوم على علم دقيق يتيح فحص جودة الأدوات، وقراءة خصائصها، وتحويل البيانات الناتجة عنها إلى معرفة تساعد في تحسين التعليم وصناعة القرار.

ويمثل التطور التكنولوجي مساراً داعماً لجودة القياس عندما يُوظف ضمن رؤية تربوية واضحة؛ فالقيمة الحقيقية للامتحانات الرقمية والإدارة الذكية للبيانات تكمن في قدرتها على تعزيز الدقة والشفافية والكفاءة، مع ضمان جاهزية البنية التحتية وعدم إنتاج فجوات جديدة في فرص الطلبة.

وتكتسب الثانوية العامة، بحكم حضورها في الوعي المجتمعي، بعداً يتجاوز وظيفتها الأكاديمية؛ فهي ترتبط بتطلعات الأسر ومستقبل الشباب وثقة المجتمع في عدالة النظام التعليمي. ومن هنا تصبح الحوكمة التشاركية ضرورة مؤسسية، تتكامل فيها أدوار وزارة التربية والتعليم، والجامعات، والخبراء، ومراكز البحث، ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث يصبح الطالب محور الغاية النهائية، وتتحول منظومة القياس والتقويم إلى أداة لتعزيز الجدارة والعدالة وبناء الإنسان.

ثروت زيد الكيلاني

من معالجة الاختلالات إلى إعادة بناء المنظومة

إن مواجهة تحديات منظومة القياس والتقويم تتجاوز حدود المعالجة الفنية المحدودة، لتتطلب اختياراً وطنياً واستراتيجياً يعيد تحديد وظيفة التقييم التعليمي في فلسطين. فالقضية لا تتمثل في تحسين امتحان الثانوية العامة فحسب، وإنما في بناء نظام وطني قادر على إنتاج قياس أكثر صدقاً وعدالة، يستعيد ثقة المجتمع، ويدعم توجيه التعليم والتنمية وبناء رأس المال البشري.

وفي ضوء التشخيص السابق، تظهر ثلاثة اتجاهات رئيسة للتعامل مع التحدي: اتجاه يركز على إدارة الاختلالات القائمة عبر تعديلات إجرائية محدودة، وهو مسار يخفف من مظاهر المشكلة دون معالجة جذورها المرتبطة بفلسفة القياس والحوكمة وجودة الأدوات؛ واتجاه يقوم على تحسين النموذج التقليدي للامتحانات من خلال تطوير بنك الأسئلة وإجراءات البناء والتصحيح والتحليل، وهو تحسين ضروري لكنه يبقى محكوماً بحدود نموذج يجعل اختباراً واحداً عالي المخاطر محدداً مركزياً لمسار المتعلم؛ واتجاه تحولي يقوم على إعادة هندسة النظام الوطني للقياس والتقويم باعتباره إطاراً متكاملاً يقوم على المعايير والبيانات والتحسين المستمر. ويستند هذا التحول إلى بناء إطار وطني مرجعي للقياس والتقويم، وتطوير بنك أسئلة معياري قائم على الأدلة والتحليل السيكومتري، وتعزيز الخبرات الوطنية المتخصصة في تصميم الاختبارات وتحليل نتائجها، وإعادة بناء العلاقة بين مخرجات الثانوية العامة ومعايير القبول الجامعي، بما يحافظ على قيمة الشهادة الوطنية ويوسع قاعدة الأدلة التي تستند إليها القرارات التعليمية. فالهدف ليس تقليص مكانة الثانوية العامة، وإنما إعادة وضعها داخل نموذج تقويمي أكثر نضجاً يعكس تنوع قدرات المتعلمين واستعداداتهم.

ويتطلب تحويل هذا التحول إلى واقع مؤسسي مساراً تدريجياً يبدأ بمراجعة علمية شاملة للنظام الحالي، وتحديد الفجوات، وبناء المعايير والأدوات المرجعية، ثم تطوير القدرات الفنية، وتحديث البنية الرقمية والتحليلية، وتعزيز الشراكة مع الجامعات ومراكز البحث، وصولاً إلى تطبيق تدريجي يخضع للتقييم المستمر وفق مؤشرات الجودة والعدالة والثقة المجتمعية.

إن جوهر التحول المنشود هو الانتقال من إدارة الامتحان كحدث سنوي إلى إدارة القياس والتقويم كسياسة تعليمية وطنية مستدامة؛ فنجاح الإصلاح لا يُقاس فقط بنتائج دورة امتحانية، وإنما بقدرة النظام على إنتاج قياس يعكس التعلم الحقيقي، ويصون الجدارة، ويوجه الفرص التعليمية والمهنية على أساس أكثر عدلاً ودقة.

الضفة الغربية على حافة الانفجار: قراءة في مخطط "صناعة غزة ثانية" وسيناريوهات الحسم

مقدمة:

بينما تتجه الأنظار نحو الجبهات المشتعلة، تعيش الضفة الغربية المحتلة فصلاً جديداً ومكتوماً من فصول الحسم الإستراتيجي؛ حيث تُعيد المؤشرات الميدانية والسياسية إنتاج "السيناريو الغزي" بدقة خطيرة.

إن ما تشهده مدن وقرى ومخيمات الضفة اليوم ليس مجرد تدهور أمني عابر، بل هو عملية دفع ممنهجة نحو الانفجار الشامل، يُستغل فيها صبر الشارع لتهيئة المسرح لعمليات تدمير وتهجير واسعة تحت غطاء مواجهة "الردود المحتملة".

أولا: تحليل الوضع القائم (استدراج الانفجار وفرض الحقائق):- تتحرك حكومة اليمين المتطرف وفق استراتيجية حسم الصراع لا إدارته، ويظهر ذلك في ثلاثة مسارات رئيسية:

_ الاستدراج العسكري المنظم: تكثيف الاقتحامات الدموية لمدن وقرى ومخيمات الشمال والجنوب، ليس لمجرد أهداف موضعية، بل بهدف خلق بيئة طاردة وتدمير البنية التحتية بشكل يحاكي بدايات تدمير قطاع غزة.

_ الإرهاب الاستيطاني كأداة رسمية: لم يعد إرهاب المستوطنين في ريف الضفة ومسافر يطا وسنجل والمغير وترمسعيا واللبن الشرقيه وقرى نابلس (تل وصرة وبيت فوريك وغيرها) وسفوح الأغوار مجرد اعتداءات عشوائية، بل هو توزيع أدوار ممنهج مع جيش الاحتلال لتهجير التجمعات البدوية والفلسطينية قسرياً وعزل القرى.

_ الخنق الاقتصادي والسياسي: احتجاز أموال المقاصة، ومنع العمال من الدخول، وتقطيع أوصال البلدات بالحواجز، كلها عوامل تهدف إلى إيصال المجتمع الفلسطيني في الضفة إلى نقطة الانفجار التلقائي نتيجة انعدام مقومات الحياة.

الاحتلال يراهن بشكل واضح على استنفاد صبر الناس، ويبحث عن أي رد فعل أو عمل مقاوم -ولو كان بسيطاً أو فردياً- لتوظيفه كغطاء سياسي وأمني وإعلامي أمام المجتمع الدولي لشن عملية عسكرية واسعة تتيح له تدمير قرى بأكملها، وتهجير سكانها، وإعادة هندسة الجغرافيا في الضفة.

ثانياً: الاستنساخ (كيف تتدحرج الضفة على خطى غزة؟)، لإدراك خطورة المخطط الحالي، يكفي تتبع المحطات التاريخية التي قادت قطاع غزة إلى وضعه الراهن، ومقارنتها بما يجري الآن على الأرض في الضفة، حيث يبدو أن الاحتلال يستنسخ ذات الآليات التحضيرية:

_ مرحلة الشيطنة وصناعة "التهديد الوجودي": بدأت المسيرة في غزة لسنوات عبر ترسيخ صورتها في الوعي الدولي والإسرائيلي كبؤرة لا يمكن التعايش معها. اليوم، يمارس الإعلام والسياسيون في حكومة الاحتلال ذات السياسة عبر تصوير مدن ومخيمات وقرى شمال الضفة (مثل جنين وطولكرم ونابلس) باعتبارها "قنابل موقوتة" تتطلب حلولاً عسكرية جذرية، تمهيداً لتقبل الرأي العام لفكرة التدمير الواسع.

_ من الحصار الاقتصادي إلى الخنق التام: خضعت غزة قبل الانفجار الكبير لحصار اقتصادي طويل ومحكم، عزلها عن محيطها بهدف إيصال مواطنيها لحافة اليأس.

هذا المسار يُطبق حرفياً الآن في الضفة عبر الحصار المالي، ومنع العمال من كسب قوتهم، وإغلاق المداخل بالحواجز، وعربدة المستوطنين؛ وهي بيئة تُصنع عمداً لدفع الناس نحو خيارات صفرية تقود تلقائياً نحو الانفجار.

_ تفكيك البنية التحتية بالتدريج (عقيدة القص): في غزة، سبقت الحروب الكبرى عمليات عسكرية متكررة أطلق عليها " قص العشب".

في الضفة الغربية، تحولت الاقتحامات اليومية وفلتان المستوطنين من عمليات اعتقال واعتداءات موضعية إلى تدمير شامل ومقصود للبيوت والممتلكات ولشبكات المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، والطرق والاراضي الزراعية، وهو سلوك يهدف إلى جعل هذه المناطق غير قابلة للحياة البشرية وطرد سكانها بالتدريج (تهجير صامت).

_ عزل الجغرافيا وتحويلها إلى "كانتونات": تم فصل قطاع غزة تاريخياً عن الضفة وعن العالم عبر منظومة جدران وأسلاك شائكة يسهل خنقها بقرار واحد. ذات الهندسة الجغرافية تكتمل الآن في الضفة الغربية ؛ حيث يجري استخدام شبكة الطرق الالتفافية، والمستوطنات المتمددة، والبوابات العسكرية العازلة، لتحويل الضفة إلى معازل منفصلة تماماً، يمكن للاحتلال الاستفراد بكل قرية أو مدينة أو مخيم منها على حدة وتطبيق "نموذج الحصار الغزي" عليها في دقائق.

ثالثا: الأبعاد السياسية والإقليمية والدولية:_

لمواجهة هذا المخطط الرامي إلى تفجير الأوضاع، تتحرك الأطراف السياسية المعنية ضمن هوامش مناورة معقدة تفرضها موازين القوى الراهنة:

_ موقف السلطة الفلسطينية (بين مطرقة الضغط وسندان الانهيار): تجد السلطة نفسها في أعقد مساراتها التاريخية، حيث تدرك أن الاحتلال يسعى لجرّها إلى مواجهة مباشرة أو إعلان انهيارها لتبرير السيطرة الكاملة وإلغاء الوجود السياسي الفلسطيني، لذلك، تتمسك السلطة بضبط النفس لتفويت الذريعة التدميرية، وتركز جهدها الأساسي في المسار الدبلوماسي والقانوني الدولي (كمحكمة العدل والجنائية الدولية) لتثبيت الحقوق الوطنية، رغم الحصار المالي الخانق الذي يهدد قدرة مؤسساتها على البقاء.

_ الموقف الإقليمي (حسابات الاستقرار والأمن القومي): تتحرك القوى الإقليمية المحيطة، وتحديداً الأردن ومصر، بناءً على حسابات أمن قومي مباشرة. يرى الأردن في التصعيد وفي محاولات الطرد الصامت تهديداً مباشراً لأمنه (سيناريو الوطن البديل)، لذا يركز على حماية المقدسات والضغط لمنع تفريغ الضفة.

بدورها، تسعى مصر والقوى العربية الوازنة لكبح المخططات عبر اتصالاتها مع واشنطن، ومحاولة تقديم دعم مالي طارئ لمنع الانهيار المؤسساتي.

_ الموقف الدولي (فجوة بين الإدانة والفعل): يتسم الموقف الدولي بالازدواجية والعجز عن إحداث تغيير حقيقي.

ورغم التصريحات الأمريكية والأوروبية الرافضة للاستيطان ولتقويض السلطة، إلا أن هذه المواقف تظل سقفاً سياسياً بلا أدوات تنفيذية أو عقوبات اقتصادية رادعة تجبر حكومة الاحتلال على مراجعة حساباتها، مما يمنحها غطاءً ضمنياً للاستمرار.

رابعا: التوقعات والسيناريوهات المستقبلية

بناءً على هذه المعطيات الراهنة، تتجه الضفة الغربية نحو سيناريوهات حاسمة ومرحلة مفصلية:

_ سيناريو الانفجار الشامل (المواجهة المفتوحة): وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً. إن استمرار الضغط يولد الانفجار، وإذا ما تدحرجت الأمور إلى مواجهة شعبية واسعة، ستستغل حكومة الاحتلال الفرصة لتطبيق عقيدة "الأرض المحروقة" في مناطق (ج) وبعض المخيمات، ومحاولة فرض تهجير داخلي أو خارجي تحت ستار الحرب، وقد يطال ذلك مناطق(أ و ب).

_ سيناريو "غزة المصغرة" (الحصار والتقسيم): تحويل الض

"تجارة نابلس" و"الضابطة الجمركية" تبحثان تعزيز التعاون

نابلس - عماد سعادة - بحث وفد من غرفة تجارة نابلس مع إدارة جهاز الضابطة الجمركية في المحافظة آفاق التعاون المشترك حيال العديد من الملفات التجارية والاقتصادية، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها المحافظة.

وضم الوفد رئيس الغرفة سامح المصري، وأعضاء مجلس الإدارة: مجدي البزرة، وياسين دويكات، وصلاح مصلح، ورمزي اشتية وعلاء الصوالحي، حيث التقى بالمدير الجديد لجهاز الضابطة الجمركية في المحافظة العقيد أحمد بشارات.

وأكد الاجتماع على ضرورة استمرار التعاون بين الجانبين في هذا الظرف الاستثنائي.

"الإحصاء": انخفاض مؤشر أسعار تكاليف البناء والطرق وشبكات المياه والصرف الصحي خلال حزيران

رام الله - القدس- قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إن أسعار تكاليف البناء للمباني السكنية في الضفة الغربية سجلت انخفاضاً مقداره ٠,٢٢٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء للمباني السكنية إلى ١٢٠,٩٣ مقارنة بـ ١٢١,١٩ خلال الشهر السابق.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات، حسب بيان للإحصاء صدر أمس، انخفاضاً مقداره ٢,١٠٪، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية انخفاضاً مقداره ٠,٤٤٪، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال ارتفاعاً نسبته ٠,٤٤٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بالشهر السابق.

انخفاض في مؤشر أسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية

وسجلت أسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية في الضفة الغربية انخفاضاً مقداره ٠,٢٠٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية إلى ١١٩,٧٣ مقارنة بـ ١١٩,٩٧ خلال الشهر السابق.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات انخفاضاً مقداره ١,٩٧٪، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية انخفاضاً مقداره ٠,٤٢٪، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال ارتفاعاً نسبته ٠,٤٤٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بالشهر السابق.

انخفاض في مؤشر أسعار تكاليف البناء لمباني العظم

كما سجلت أسعار تكاليف البناء لمباني العظم في الضفة الغربية انخفاضاً مقداره ١١,٠٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء لمباني العظم إلى ١١٨,٩٢ مقارنة بـ ١١٩,٠٥ خلال الشهر السابق.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات انخفاضاً مقداره ٢,٩٠٪، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية انخفاضاً مقداره ٠,٧٣٪، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال ارتفاعاً نسبته ١,٤٣٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بالشهر السابق.

انخفاض في مؤشر أسعار تكاليف إنشاء الطرق

سجلت أسعار تكاليف إنشاء الطرق بأنواعها المختلفة في الضفة الغربية* انخفاضاً مقداره ٠,٣٨٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي العام لأسعار تكاليف الطرق إلى ١٢٥,٤٩ مقارنة بـ ١٢٥,٩٧ خلال الشهر السابق.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة تكاليف تشغيل معدات وصيانة انخفاضاً مقداره ٤,٢٣٪، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية انخفاضاً مقداره ٠,٩٥٪، وأسعار مجموعة استئجار المعدات انخفاضاً مقداره ٠,٤٥٪، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال ارتفاعاً نسبته ٤,١٥٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بالشهر السابق.

انخفاض في المؤشر العام لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه

سجلت أسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه في الضفة الغربية* انخفاضاً مقداره ٠,١٠٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه الى ١٣٢,٨٦ مقارنة بـ ١٣٢,٩٩خلال الشهر السابق.

وعلى مستوى أسعار خزانات المياه سجل الرقم القياسي انخفاضاً مقداره ٠,٩١٪، إذ انخفض الرقم القياسي إلى ١١٧,٣٠ مقارنة بـ ١١٨,٣٧ خلال الشهر السابق، في حين سجلت أسعار شبكات المياه ارتفاعاً نسبته ٠,٢١٪، إذ ارتفع الرقم القياسي إلى ١٣٩,٩٤ مقارنة بـ١٣٩,٦٤ خلال الشهر السابق.

انخفاض في المؤشر العام لأسعار تكاليف إنشاء شبكات الصرف الصحي

سجلت أسعار تكاليف إنشاء شبكات الصرف الصحي في الضفة الغربية انخفاضاً مقداره ٠,١١٪ خلال شهر حزيران ٢٠٢٦ مقارنة بشهر أيار ٢٠٢٦؛ إذ انخفض الرقم القياسي إلى ١٢٠,٤٠ مقارنة بـ ١٢٠,٥٤ خلال الشهر السابق.

تداولات بورصة فلسطين: لا أسهم مُتراجِعَة

نابلس- القدس- شهدت جلسة بورصة فلسطين، أمس، تداولات بلغت قيمتها ٣٣١,٥٩٨ دولار، فيما بلغ الحجم الإجمالي للأسهم المتداولة ٢٥٣,٩٣٨ سهماً، وشهد السوق ٤٦ صفقة حيث تركزت السيولة بنسبة ٦٥٪ على سهم البنك الإسلامي الفلسطيني.

وأغلق مؤشر القدس مرتفعاً بمقدار ١,٨٥ نقطة، بنسبة بلغت ٠,٢٩٪ عند مستوى ٦٥٠,١٧ نقطة، فيما أغلق مؤشر القدس الإسلامي مرتفعاً أيضاً بنسبة ٠,٣٢٪ عند مستوى ١٠٤,٨٠ نقطة، وشهدت جلسة اليوم تداول ١٠ شركات، حيث ارتفعت أسعار أسهم ٤ شركات، في المقابل لم تنخفض أسعار أي شركة، واستقرت أسعار أسهم ٦ شركات.

ترمب يمضي قدماً نحو بناء "جدار جمركي" أمام العالم

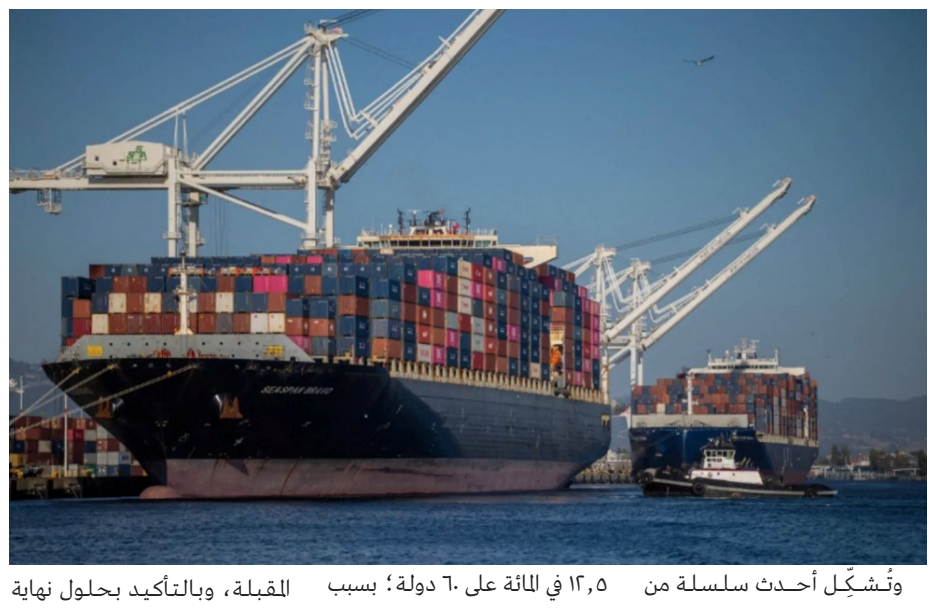

واشنطن- الشرق الأوسط- لم يكن لدى الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وقتٌ لإجراء تحقيقات مطولة بشأن الرسوم الجمركية عندما عاد إلى منصبه العام الماضي، إذ كان يرغب في الضغط على الشركاء التجاريّين على الفور لانتزاع تنازلات منهم.

وما تلت ذلك كانت بداية فوضوية لجدول أعمال تجاري انقلبت أوضاعه في النهاية جراء هزيمة قاسية أمام المحكمة العليا هذا العام. والآن، ينتقل هو وفريقه إلى مرحلة جديدة لبناء جدار جمركي أمريكي أكثر ديمومة باستخدام قوانين تجارية أكثر تقليدية ومختبرة قضائياً، وهي القوانين التي لم يكن لديه صبر تجاهها قبل ١٨ شهراً.

وتُشكِّل أحدث سلسلة من الإجراءات الجمركية العالمية، وهي رسوم بنسبة ١٠ في المائة أو ١٢,٥ في المائة على ٦٠ دولة؛ بسبب ضعف مزعوم في إنفاذ حظر العمل القسري، أول إجراء من بين عدد من الإجراءات الجمركية التي سيتم الكشف عنها في الأشهر المقبلة.

وتشمل هذه الإجراءات تحقيقات في الطاقة الإنتاجية الصناعية الزائدة، وسرقة الملكية الفكرية المزعومة من جانب فيتنام، وتدابير لحماية الأمن القومي في قطاعات استراتيجية بدءاً من أشباه الموصلات وصولاً إلى الروبوتات والآلات الصناعية.

وقال دان أوجكو، المستشار القانوني المساعد في شركة "سينوفوس إنرجي" الكندية، المنتجة للنفط والمتخصص في التجارة بين الولايات المتحدة وكندا، وفقاً لـ"رويترز": "نحن في نهاية بداية أجندة ترمب الجمركية... خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وبالتأكيد بحلول نهاية الصيف، سنرى أجزاء كبيرة من سياسة الرئيس ترمب التجارية سارية المفعول بالكامل".

وقد يوفر هذا مزيداً من الوضوح واليقين للشركات بشأن هيكل الرسوم الجمركية النهائي الذي يخطِّط له ترمب، في حين يثير القلق لدى وزارات التجارة الخارجية من احتمال اضطرارها إلى تقديم مزيد من التنازلات لحماية وصولها إلى سوق الواردات الأمريكية البالغة قيمتها ٣,٤ تريليون دولار.

بدائل مباشرة

الرسوم الجديدة من ترمب لمكافحة العمل القسري بموجب المادة ٣٠١ من قانون التجارة لعام ١٩٧٤، وهو قانون الممارسات التجارية غير العادلة الذي استخدم ضد الصين خلال ولايته الأولى، تحل محل الرسوم الجمركية المؤقتة العالمية البالغة ١٠ في المائة التي حل أجلها يوم الجمعة الماضي، بشكل شبه مباشر. ويقول مكتب الممثل التجاري الأمريكي إنّ هذه الرسوم تغطي ٩٩,٤ في المائة من الواردات الأمريكية.

ويعيد هذا فرض جزء من الرسوم الجمركية التي أطلق عليها ترمب اسم "يوم التحرير" والتي تراوحت بين ١٠ و٥٠ في المائة على كل الدول تقريباً، والتي قضت المحكمة العليا الأمريكية بعدم شرعيتها بموجب قانون الطوارئ الوطنية الذي لم يختبر من قبل، والذي استخدمه ترمب لفرضها.

ومن المرجح إعادة فرض جزء آخر من الرسوم الأساسية من خلال تحقيق آخر بموجب المادة ٣٠١ بشأن الطاقة الإنتاجية الصناعية الزائدة، يستهدف ١٦ شريكاً تجارياً كبيراً، بما في ذلك الصين والاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك وفيتنام. ويستهدف هذا التحقيق الجاري الإعانات الصناعية والسياسات الأخرى التي تركز على التصدير.

ووسط ضجة واسعة النطاق حول خطوة ترمب، يرى البعض أنّها تحافظ إلى حدٍّ كبير على الوضع الراهن.

وقال مارك بيسيل، الرئيس التنفيذي لشركة "بيسيل" المصنعة للمكانس الكهربائية ومقرها ميشيغان، إنّ الرسوم الجديدة كانت إلى حدٍّ كبير عند ما توقعته الشركة، وإنّها لم تكدس مخزونات مسبقاً من الصين وأماكن أخرى في محاولة للتغلب عليها.

وأضاف بيسيل وفقاً لـ"رويترز": "واصلنا إدارة الأعمال انطلاقاً من اعتقادنا بأنّ الرسوم الجمركية ستبقى في نطاق بين ١٠ و١٥ في المائة".

الانتخابات الإسرائيلية.. وسياسة خنق الفلسطينيين

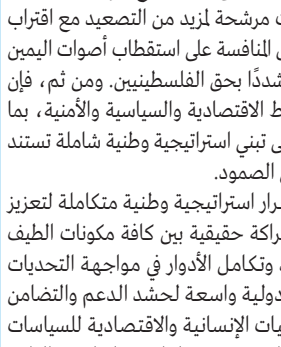

مؤيد عفانة
خبير في الماليّة العامة

مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، تتصاعد سياسات الخنق والتضييق التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، في محاولة واضحة لتعزيز رصيدها الانتخابي واستعادة ثقة الناخب الإسرائيلي، سيما جمهور اليمين المتطرف، وبغض النظر عن الفوارق بين الأحزاب الإسرائيلية وبرامجها السياسية، فإن المؤشرات المتوافرة تدل على أن المنافسة الانتخابية ستدفع الحكومة الحالية إلى تبني مزيد من السياسات التصعيدية.

وفي هذا السياق، تبدو الضفة الغربية الساحة الأكثر تعرضًا لهذا التصعيد، من خلال إطلاق العنان لعصابات المستوطنين، وتوفير الحماية السياسية والأمنية لهم، إلى جانب تهجير التجمعات الفلسطينية، وفرض مزيد من القيود على حياة المواطنين، بما يهدف إلى تكريس وقائع ميدانية جديدة تخدم المشروع الاستيطاني. ولا يقتصر هذا التصعيد على الجوانب الأمنية والميدانية، بل يمتد إلى تعميق سياسة الخنق الاقتصادي المنهجة التي تستهدف تقويض مقومات الصمود الفلسطيني. فقد أقدمت إسرائيل على احتجاز إيرادات المقاصة بصورة كاملة منذ (١٥) شهرًا، بعد سنوات من الاقتطاعات الجزئية، ونتيجة لذلك، تجاوزت الأموال الفلسطينية المحتجزة لدى إسرائيل (٦) مليارات دولار، وهو مبلغ يفوق إجمالي قيمة الموازنة العامة الفلسطينية لعام ٢٠٢٦.

ويترافق ذلك مع تهديدات متصاعدة بإنهاء العلاقة المصرفية بين البنوك الفلسطينية والبنوك الإسرائيلية المراسلة، الأمر الذي دفع سلطة النقد الفلسطينية إلى التحذير من الوصول إلى "نقطة اللاعودة". كما تستمر أزمة تكدس الشيكل، ويتواصل حرمان غالبية العمال الفلسطينيين من العودة إلى أعمالهم داخل الخط الأخضر، فضلًا عن استمرار تقطيع أوصال الضفة الغربية عبر الحواجز والإغلاقات، والتضييق على المزارعين، والتوسع في الاستيطان الرعوي بوصفه أداة للسيطرة على مزيد من الأراضي الفلسطينية.

وقد أفضت هذه السياسات مجتمعة إلى واقع غير مسبوق من الخنق الاقتصادي والاجتماعي، انعكس على تعميق الضغوط النفسية والاجتماعية التي تثقل كاهل الفلسطينيين في مختلف جوانب حياتهم اليومية. ولم تعد هذه الإجراءات تقتصر على إدارة الصراع أو ممارسة الضغوط السياسية، بل باتت تشكل سياسة ممنهجة تستهدف إضعاف مقومات البقاء الفلسطيني وتهيئة بيئة طاردة للحياة، انسجامًا مع توجهات إسرائيلية تسعى إلى فرض وقائع ديموغرافية وجغرافية جديدة على الأرض. ورغم أن هذه الحقائق أصبحت معروفة على نطاق واسع، فإن مصدر القلق الحقيقي يكمن في أن وتيرة هذه السياسات مرشحة لمزيد من التصعيد مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، حيث تتحول المنافسة على استقطاب أصوات اليمين المتطرف إلى سباق في تبني إجراءات أكثر تشددًا بحق الفلسطينيين. ومن ثم، فإن المرحلة المقبلة قد تشهد مزيدًا من الضغوط الاقتصادية والسياسية والأمنية، بما يفرض الانتقال من سياسة إدارة الأزمات إلى تبني استراتيجية وطنية شاملة تستند إلى التخطيط الاستباقي وتعزيز القدرة على الصمود.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى إقرار استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، تقوم على شراكة حقيقية بين كافة مكونات الطيف الفلسطيني، بما يضمن توحيد الجهود وتكامل الأدوار في مواجهة التحديات المتصاعدة. كما تبرز أهمية إطلاق حملة دولية واسعة لحشد الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وكشف التداعيات الإنسانية والاقتصادية للسياسات الإسرائيلية، بالتوازي مع العمل على إطلاق صندوق طوارئ دولي لدعم الموازنة العامة الفلسطينية، في ظل أزمة تجاوزت أبعادها المالية لتلامس أبعادًا ووجودية تستدعي تحركًا عاجلًا.

أما على الصعيد الداخلي، فإن المرحلة الراهنة تستوجب تعزيز تماسك الجبهة الداخلية، ودعم صمود المواطنين، وتمتين الاقتصاد الوطني، وتوسيع مساهمة القطاع الخاص في المسؤولية المجتمعية، كما تفرض المرحلة توسيع نطاق شبكات الحماية الاجتماعية، وتمكين الهيئات المحلية باعتبارها الأقرب إلى المواطنين واحتياجاتهم، وإعادة الاعتبار للدور الوطني الذي تضطلع به الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ قيم التضامن والتكافل وتعزيز منعة المجتمع الفلسطيني.

ختامًا، أثبتت التجارب الوطنية أن الرهان على النجاة الفردية لا يمكن أن يوفر مستقبلًا لشعب يواجه مشروعًا استعماريًا يستهدف وجوده وهويته. ومن ثم، فإن الصمود الجماعي، القائم على وحدة الموقف، وتكامل الأدوار، يظل الخيار الأكثر قدرة على حماية الكيانية الفلسطينية وتعزيز قدرتها على الصمود في وجه السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى اقتلاع الفلسطيني من أرضه وتقويض مقومات بقائه.

إشعار حول نشر مناقصة رقم 2026/7
من قبل الجامعة العبرية في القدس
האוניברסיטה העברית בירושלים THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM

مناقصة إطارية لتوريد وتركيب أثاث المختبرات وخزانات سحب الأبخرة الكيميائية والبيولوجية، وإنشاء قائمة بالمقاولين.

آخر موعد لتقديم العروض - 16/9/26 الساعة 12:00.

سيتم نشر تفاصيل المزاد الكاملة في الموقع
http://tenders.huji.ac.il
أي تعديلات أو تغييرات ستحدث في شروط المزاد، بما في ذلك كل تغيير في الموعد الأخير لتقديم الاقتراحات، سيتم نشرها في موقع الإنترنت أعلاه فقط.

IsDB البنك الإسلامي للتنمية Islamic Development Bank

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي - الإدارة العامة للأبنية
ز٢٧/٧/(٢)

مناقصة عامة محلية

استكمال أعمال لمشروع توسعة مدرسة الحديدية الشمالية الأساسية للذكور - يطا

تلقت وزارة التربية والتعليم العالي تمويلا من صندوق النقد العربي بإدارة البنك الاسلامي للتنمية بصفته مديراً لصندوق الاقصى من أجل « دعم قطاع التعليم في الضفة الغربية، انشاء وتشطيب مدارس بالضفة الغربية » ، وعليه وفق القرار بقانون رقم (8) لسنة 2014م وتعديلاته بشأن الشراء العام ونظام الشراء العام رقم (5) لسنة 2014م وتعديلاتهما، تعلن وزارة التربية والتعليم العالي عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	المديرية	زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي	كفالة دخول المناقصة ($)
MEHE/AMF/2026/069	استكمال أعمال لمشروع توسعة مدرسة الحديدية الشمالية الأساسية للذكور	يطا	2026/08/02م	600

1. عملة العطاء هي الدولار الامريكي والاسعار غير شاملة لضريبة القيمة المضافة.
2. المؤهلون للاشتراك في هذه المناقصة: يحق للمصنفين كمقاولي أبنية ضمن الدرجات الخامسة فأعلى والمحققين شروط المناقصة الاشتراك فيها.
3. الحصول على وثائق المناقصة: يمكن للراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على وثائقها من المقر الرئيسي لوزارة التربية والتعليم العالي، مبنى الكرمل، الطابق الاول، الادارة العامة للابنية، مصطحبين معهم شهادة تصنيف سارية المفعول صادرة عن لجنة التصنيف الوطنية بالإضافة إلى وصل دفع ثمن نسخة العطاء وذلك حتى الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر أيام الدوام الرسمي ولغاية يوم الخميس الموافق 2026/07/30م
4. ثمن نسخة المناقصة: (100) دولار لكل نسخة كرسوم غير مستردة يتم إيداعها في بنك فلسطين لحساب إيرادات وزارة المالية – وزارة التربية والتعليم، حساب رقم (219000/13) ولغاية يوم الخميس 2026/07/30م
5. زيارة الموقع: ستنظم زيارة ميدانية للموقع في التاريخ المحدد في الجدول أعلاه، ويكون الالتقاء الساعة العاشرة صباحا في مقر مديرية التربية والتعليم ذات العلاقة.
6. الاجتماع التمهيدي: سيتم عقد اجتماع تمهيدي للرد على استفسارات المقاولين بعد زيارة الموقع مباشرة في مقر مديرية التربية والتعليم ذات العلاقة.
7. كفالة دخول المناقصة: قيمتها حسب ما هو مبين في الجدول أعلاه، وتكون على شكل كفالة بنكية أو شيك بنكي مصدق، ويكون عرض السعر ساري المفعول لمدة (120) يوما من تاريخ الاقفال والكفالة سارية المفعول لمدة (150) يوما من تاريخ الاقفال وتكون لصالح وزارة التربية والتعليم العالي.
8. تسليم العروض: يتم تسليم العروض في مقر وزارة التربية والتعليم العالي في رام الله، الماصيون شارع المعاهد –دوار المغتربين-المبنى الرئيسي- الطابق الثاني-غرفة رقم -223دائرة العطاءات والمشتريات، في ظرف مغلق ومختوم ومكتوب عليه رقم العطاء واسمه مرفقا بتأمين دخول العطاء ويودع في صندوق العطاءات في موعد أقصاه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء 2026/08/05م
9. موعد فتح العطاء: الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء 2026/08/05م في جلسة علنية في دائرة العطاءات والمشتريات في مقر وزارة التربية والتعليم العالي - المبنى القديم.
10. شروط عامة:
    1. أجور الإعلان والنشر على من يرسو عليه العطاء على أن تدفع عند توقيع العقد.
    2. الوزارة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
    3. إذا وجد تعارض بالمعطيات بين وثائق المناقصة وإعلان الطرح بالصحف الرسمية تعطى الأولوية لإعلان الطرح
    4. يكون الحد الأعلى لإحالة العطاءات على نفس المناقص هو أربعة عطاءات من المشاريع الممولة من الصناديق العربية بإدارة البنك الإسلامي للتنمية / جدة وتحتسب منها المشاريع قيد التنفيذ حسب تعليمات المانح. وتخضع الإحالة النهائية على المناقصين لموافقة دائرة الامتثال في البنك الاسلامي.
    5. يشترط الحصول على ثلاث عطاءات لثلاث مناقصين على الأقل بحيث تحقق هذه العطاءات الشروط الفنية والكفالات المشار اليها في شروط المناقصة حتى يصبح فتح العطاء نافذا للمرة الأولى حسب تعليمات الممول

للاستفسار يمكن الاتصال بالإدارة العامة للأبنية /وزارة التربية والتعليم العالي أو دائرة العطاءات والمشتريات على الهواتف التالية: 0562503303 داخلي 7720 أو 7721، كما يمكن مراجعة صفحة وزارة التربية والتعليم العالي الالكترونية على العنوان: www.moe.pna.ps/

وزارة التربية والتعليم العالي

كهرباء الخليل
تلفون: 2292819-02 ، فاكس: 2292821-02
موقع الكتروني: www.hepco-pal.com

إعلان طرح مناقصة
ز٢٧/٧/(٦)

تعلن كهرباء الخليل عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة: 2026/07.
الموضوع: Supply Of MV Switch Gear.
ثمن نسخة العطاء: (500) شيكل غير مستردة.

فعلى المعنيين التوجه إلى مقر كهرباء الخليل - شارع الملك فيصل لشراء وثائق العطاء ابتداء من يوم الاثنين 2026/07/27 خلال ساعات الدوام الرسمي.
تسلم العروض في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس 2026/08/27 إلى دائرة اللوازم في كهرباء الخليل ولا ينظر في أي عطاء بعد هذا الموعد، وسيتم فتح العروض بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك يوم الخميس الساعة 12:00 ظهراً بتاريخ 2026/08/27.

- يجب أن يكون المشارك مسجلاً رسمياً في دوائر الضريبة واحضار شهادة خصم مصدر ساري المفعول.
- يجب على المشارك تقديم كفالة تأمين ابتدائي بقيمة (90,000) دولار على شكل كفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن (120) يوما أو شيك بنكي مصدق ولا تقبل الشيكات الشخصية أو المبالغ النقدية.
- كهرباء الخليل غير مقيدة بأقل الأسعار ولها الحق برفض أي عطاء دون إبداء الأسباب.
- لكهرباء الخليل الحق في تأجيل المناقصة أو الغاؤها.
- أجور الإعلان على من ترسو عليه المناقصة.
- يتقيد المناقص بتقديم عرض واحد فقط.
- يمنع الشطب و التعديل على وثائق العطاء.
- التسعير بجميع العملات مقبول ويتم اعتماد سعر سلطة النقد بتاريخ فتح المناقصة.

للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
هاتف رقم: 2292820 - 02 أو فاكس: 2292821-02
م.يوسف زهير الجعبري
رئيس بلدية الخليل

كهرباء الخليل
تلفون: 2292819-02 ، فاكس: 2292821-02
موقع الكتروني: www.hepco-pal.com

إعلان طرح مناقصة
ز٢٧/٧/(٧)

تعلن كهرباء الخليل عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة: 2026/08.
الموضوع: SCADA System.
ثمن نسخة العطاء: (300) شيكل غير مستردة.

فعلى المعنيين التوجه إلى مقر كهرباء الخليل - شارع الملك فيصل لشراء وثائق العطاء ابتداء من يوم الاثنين 2026/07/27 خلال ساعات الدوام الرسمي.
تسلم العروض في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس 2026/08/27 إلى دائرة اللوازم في كهرباء الخليل ولا ينظر في أي عطاء بعد هذا الموعد، وسيتم فتح العروض بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك يوم الخميس الساعة 12:00 ظهراً بتاريخ 2026/08/27.

- يجب أن يكون المشارك مسجلاً رسمياً في دوائر الضريبة واحضار شهادة خصم مصدر ساري المفعول.
- يجب على المشارك تقديم كفالة تأمين ابتدائي بقيمة (5,000) دولار على شكل كفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن (120) يوما أو شيك بنكي مصدق ولا تقبل الشيكات الشخصية أو المبالغ النقدية.
- كهرباء الخليل غير مقيدة بأقل الأسعار ولها الحق برفض أي عطاء دون إبداء الأسباب.
- لكهرباء الخليل الحق في تأجيل المناقصة أو الغاؤها.
- أجور الإعلان على من ترسو عليه المناقصة.
- يتقيد المناقص بتقديم عرض واحد فقط.
- يمنع الشطب و التعديل على وثائق العطاء.
- التسعير بجميع العملات مقبول ويتم اعتماد سعر سلطة النقد بتاريخ فتح المناقصة.

للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
هاتف رقم: 2292820 - 02 أو فاكس: 2292821-02
م.يوسف زهير الجعبري
رئيس بلدية الخليل

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة
JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.
17 شارع صلاح الدين - القدس ، ص. ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441
17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	الموضوع	ثمن نسخة العطاء (دولار)
2026/23	Plastic Pipes & HDPE Yaka Cable Duct	500
2026/24	Galvanized Steel Tubular Poles	1000

يتم استلام نسخ العطاءات من دائرة الشؤون التكنولوجية في مبنى إدارة الشركة في الماصيون / رام الله.
تسلم العروض في موعد أقصاه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس 20/8/2026 لمكتب دائرة الشؤون التكنولوجية في مبنى إدارة الشركة في الماصيون / رام الله.

- رسوم الاعلان على من يرسو عليه العطاء

الادارة
ز٢٦/٧/(١)

جامعة النجاح الوطنية
إعلان
RFQ/13488
ز٢٧/٧/(١٢)

تدعو جامعة النجاح الوطنية الشركات المتخصصة والراغبة بالمشاركة في RFP المذكور بالجدول:

#	رقم العطاء	موضوع العطاء	ثمن نسخة العطاء	موعد الطرح	الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار: التاريخ	الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار: الساعة
1	RFQ/13488	دعوة لتقديم مقترحات تحديث واستبدال اسطول مركبات جامعة النجاح الوطنية	200 شيكل	2026/7/26	2026/8/6	PM 13:00

وحسب الشروط التالية:

1. ضرورة إرفاق الرخصة التجارية والسيرة الذاتية للشركة مع عرض السعر.
2. يعاد RFP مصحوباً بتأمين نقدي أو شيك بنكي مصدق او كفالة بنكية تعادل (20.000 شيكل) كفالة دخول RFP.
3. تكاليف الإعلان بالصحف على من يرسو عليه في حالة الإحالة.
4. ثمن النسخة غير مستردة.

على الراغبين بالاشتراك مراجعة دائرة المشتريات/ قسم العطاءات مكتب رقم 1120/ في مبنى الإدارة الحرم القديم – نابلس، للحصول على نسخة من وثائق RFP.
للاستفسار يرجى الاتصال على: دائرة المشتريات – هاتف 2345113-09-970+ - فاكس: 2345618-9-970+،
هاتف العطاءات 0592444953 ، البريد الالكتروني: procurement@najah.edu
لمتابعة العطاءات يرجى زيارة الموقع الالكتروني لجامعة النجاح الوطنية: www.najah.edu

"رسائل الفر".. كتابة الحياة على حافة الموت

عيسى قراقع

مجموعة قصصية غير تقليدية بعنوان "رسائل الفر"، للصديق الكاتب المؤرخ حسام أبو النصر، صادرة عن الرعاة للدراسات والنشر، وفيها نقرأ سيرة مدينة تكتب نفسها تحت الأنقاض، يمزج بين القصة والشهادة والرسالة والنص الشعري، أنها غزة بلد الكاتب، المقبرة الكبيرة التي يحاول الكاتب أن يجمع بقاياها من تحت الركام، خائفاً أن لا يجد جثة أبيه وجثث اصدقائه، وان لا يجد جثة غزة بعد هذا الجحيم الثقيل.

القوة الأساسية في هذه القصص ليست الحبكة، وإنما الذاكرة، فالكاتب -وهو مؤرخ- ينقل أدواته من كتابة التاريخ إلى كتابة الإنسان، فلا يكتفي بالتوثيق بل يحمل مشاعر الناس وأصواتهم وأسماءهم، لتتحول القصص إلى ذاكرة بديلة لمقاومة النسيان، ويصبح السرد فعلاً أخلاقياً يحفظ ما تعجز الوثائق الرسمية عن حفظه، إنه يكتب لإعادة يده المبتورة، وأشلائه وقلوب الناس المقهورة.

اختار حسام أبو النصر طائر الفر عنواناً لمجموعته كرمز لذلك الطائر الذي يحلق فوق الخراب، يرى ما لا يراه البشر المحاصرون، شاهدا على الموت والنجاة، كائن الحرية الذي يعيش في فضاء الاحتلال، هذا الطائر يحمل الرسائل بين الأحياء والشهداء، وبين الماضي والحاضر، وبين الأرض والسماء.

طائر الفر هو النقيض للطائرة الحربية، كلاهما يطير في السماء، لكن أحدهما يحمل الحياة والرسائل والآخر يحمل الموت والقنابل، ومع هذا الطائر الرمزي اوصل حسام رسائله إلى ابنته نور في غزة، والى ذكرياته واحبائه، وموطن طفولته ودراسته وأحلامه، لأن هذا الطائر لم يفر ويترك غزة، ظل يحلق بين غارة وغارة، وبين مجزرة إلى مجزرة.

طائر بلا عش يحلق فوق مدينة فقدت بيوتها، دماء وقتل جماعي، الموت يزاحم الموت، نزوح وبؤس، حرب عالية على الأطفال والنساء والتاريخ، لا يجد الطائر مكانا يهبط فيه، لا بحر ولا شجرة، لا ماء ولا خبز، إنه يطير ويطير، لتتحول غزة من جغرافيا إلى ذاكرة مهاجرة، لذلك تبدو قصص حسام أبو النصر كأنها محاولة لإنقاذ ما تبقى من التاريخ قبل أن تحرقه هذه الحرب اللعينة، وليتحول الأدب إلى أرشيف للمشاعر والأماكن والذكريات الحميمة، وإلى سؤال سياسي يهز أقنعة الجالسين على مقاعدهم الوثيرة.

طائر الفر يقرأ رسائل حسام أبو النصر وإيقاعاته الحزينة، عن بلد أطبق عليه الصمت والخذلان والصواريخ والتدمير في أكبر إبادة وحشية في العصر الحديث، وفي الرسائل المكتوبة بالدم والفقدان يسأل حسام: لم تعد الآلام تفزعنا، ولا صور الجماجم توجعنا؟ غزة تموت أمامنا وبين أيدينا، نكبة فوق نكبة تمتد من جباليا حتى مخيم جنين، آلة ممنهجة لسحقنا من الوجود وحقنا في تقرير المصير وهويتنا الجامعة.

طائر الفر أوصل الرسائل إلى الأمم المتحدة، وإلى المحكمة الجنائية، إلى كل ضمائر العالم، لم يتحرك أحد لوقف المقتلة المستمرة، ولم يستعد حسام أبو النصر خطواته وإنسانيته المفقودة، ولا قهوته وهو يقرأ رسائل الفر المحترقة.

طائر الفر يصل إلى كل مكان يحمل غزة المذبوحة على جناحيه، وهناك في كل محافل العالم ومؤسسات العدالة الكونية يقرأ رسائل حسام أبو النصر عن قتل استاذه في القانون الدولي الدكتور محمد أبو عمارة، ومقتل المئات من العلماء والأكاديميين ونسف الجامعات والمدارس واختفاء أصدقائه الطلبة، اندثرت شرائع أفلاطون ومواثيق حقوق الإنسان وحلت شريعة هولاكو، أحرقت الكتب والمكتبات ودمرت المواقع الأثرية، واختفت الروائية ابتسام خالد والفنانة محاسن الخطيب، مات الشاعر سليم النفار والعشرات من الأدباء والفنانين والموسيقيين، وما زالت القديسة هيلانة تبحث عن الصليب في غزة، مات صديقه عائد ابو جياب وبائع الكنتين في المدرسة، مات العالم، ولا يزال حسام ينبش الجثث في هذا الفراغ السياسي والأخلاقي، ويبحث عن كلمات تنقذه من العدم، الكتابة فعل بقاء، وقد تصبح وطنا مؤقتا حين تضيق الجغرافيا ويقتل الشاعر والقصيدة، المغني والأغنية، المؤرخ والوثيقة.

"رسائل الفر" شكل جديد في تاريخ ادب الرسائل، رسائل بين الأرواح، ليست خطاباً بين شخصين، إنما خطاب بين الإنسان وتاريخه، بين الضحية والعالم، رسائل تبحث عن شاهد، ولا تنتظر رداً بقدر ما تصر على أن يبقى الصوت حياً.

طائر الفر يقرأ رسائل حسام أبو النصر إلى المثقفين والكتاب، يسألهم اين رواياتكم عن البحث عن الجثث المتحللة والكلاب الضالة التي تنهش الأجساد؟ اكتبوا عن التجويع والتشريد والطوابير والخيام والقبور المتناثرة، اكتبوا عن الاسرى المختفين في المعسكرات وتحت التراب، اكتبوا عن هذه البشاعة التي تستهدف جمال غزة وحضارتها، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ابحثوا عن قصة الحب المستحيلة بين علي وعبلة في حي الرمال.

حسام أبو النصر تصله رسائل الفر من غزة إلى رام الله، لا بيت ولا عائلة، الآلاف مسحوا من السجل المدني، الرسائل مفجعة، دمرت المواقع الأثرية والمخطوطات والارشيفات، الأضرحة والكنائس والجوامع والمتاحف، حيث كان هناك يكتب ويسجل تحت صفيح الزينكو في المخيم، ويرسم شمساً وصلاة وفجراً للحرية.

قل لهم يا طائر الفر: غزة هي الحقيقة المطلقة، إما أن تنقذوا الحقيقة، وإما ستموت مع غزة.

"رسائل الفر" مواجهة بين الذاكرة والمحو، لغة تتجنب الخطابة المباشرة، وتعتمد على التفاصيل الصغيرة، فتتحول هذه التفاصيل إلى رموز لفقدان عالم كامل، وبهذا تصبح غزة في قصصه شخصية حية تبكي وتتذكر وتقاوم.

قل لهم يا طائر الفر: الدم هو المقدس، حين سقط المسجد صليت في الكنيسة، وحين سقطت الكنيسة صليت في المقبرة، فلا موت بعد الموت.

يا طائر الفر: خذني فوق الدخان وفوق البحر،
علق جناحك في سماء غزة،
وازرع على أبوابها قمراً أخضر،
رفرف فوق الحكاية واحمل رسائلنا إلى الغد،
كل حر لا ينسى أرضه،
يعود يوما مهما طال السفر.

حمدان: القوة لا تستطيع محو ذاكرة تتجدد في قصيدة أو أغنية أو لوحة أو عمل فني

ندوة بعنوان "خيوط الهوية" في الخليل ومعرض "ملصقات إلى شجرة الزيتون" في رام الله

رام الله- القدس- رعى وزير الثقافة عماد حمدان، أمس، الندوة التراثية "خيوط الهوية: الثوب الفلسطيني ذاكرة وطن ورسالة أجيال"، في متحف الخليل العتيقة، بحضور رئيس بلدية الخليل يوسف الجعبري، ورئيس اتحاد الغرف التجارية عبدو إدريس، ومدير عام لجنة إعمار الخليل مهند الجعبري، وممثلين عن وزارة السياحة والآثار وهيئة التوجيه السياسي والوطني، وعدد من الشخصيات الاعتبارية وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية والجمعيات الثقافية والتراثية والأكاديميين والباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي والتراثي.

وقال حمدان إن الثوب الفلسطيني وثيقة وطنية تحفظ الذاكرة الجمعية، وتحمل ملامح الجغرافيا والتاريخ والإنسان الفلسطيني، مشددا على أن حماية هذا الإرث مسؤولية وطنية وثقافية تتكامل فيها جهود المؤسسات الرسمية والأهلية.

وأشار إلى أن الوزارة تمضي في تنفيذ برامج نوعية لحفظ الموروث الثقافي غير المادي وتوثيقه وتعزيز حضوره في الوعي المجتمعي، ولا سيما لدى الأجيال الشابة، باعتباره أحد أهم مرتكزات الهوية الفلسطينية في مواجهة محاولات التزييف والاستلاب الثقافي.

وتناولت الندوة خمسة محاور متخصصة، حيث قدمت سارة الشماس ورقة بعنوان "الثوب الفلسطيني: هوية وطنية وشاهد على التاريخ"، فيما استعرضت أماني الجنيدي سبل حماية الثوب الفلسطيني من السرقة والتزوير وتعزيز حضوره عالميا، وتحدث زياد جابر عن المطرزات ضمن الحرف التقليدية، واختتمت رنا الجمعة الجلسة بمحور إدماج التراث في التعليم والأنشطة الثقافية، مؤكدة أهمية تحويل التراث إلى ممارسة معرفية وسلوكية مستدامة.

وفي سياق آخر، رعى حمدان افتتاح معرض "ملصقات إلى شجرة الزيتون في المنفى" للفنان التركي يوسف آيغتش، في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، بحضور مدير عام المتحف فتحي البس، والقيم الفني صامد كراكوز، وممثلين عن السفارة التركية ووكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا"، وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي.

ويجمع المعرض أعمالا تستكشف موضوعات المنفى والذاكرة والمقاومة، من خلال الحضور الرمزي لشجرة الزيتون، مجسدا صوت الشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة الاقتلاع والتهجير.

وقال حمدان خلال الافتتاح إن عنوان المعرض يقدم استعارة جمالية، إذ تتجاوز شجرة الزيتون معناها الطبيعي لتصبح مفهوما ثقافيا وإنسانيا، فهي ليست مجرد رمز للمواطنة، وإنما شاهد على العلاقة المتكاملة بين المواطن وأرضه، وبين الهوية والزمن.

وأضاف أن تجربة الفنان يوسف آيغتش لا تستعير لغة الصدمة ولا تراهن على تصوير العنف بوصفه مشهدا بصريا، وإنما تختار طريقا أكثر عمقا وأشد أثرا، يجعل من الغياب حضورًا، ومن الصمت لغةً، ومن الأثر النفسي للتهجير والاقتلاع مادةً للتأمل.

وأكد حمدان أن الثقافة تمثل خط الدفاع الأول عن الهوية، وأن الوزارة تقدر كل مبادرة ثقافية وفنية تنحاز إلى قيم العدالة والحرية والكرامة، وتؤكد أن فلسطين قضية إنسانية حية، وأن ثقافتها ليست إرثًا من الماضي، وإنما طاقة متجددة.

وقال إن القوة قد تهدم بيتا، أو تقتلع شجرة، أو تفرض منفى، لكنها لا تستطيع محو ذاكرة تتجدد في قصيدة أو لوحة أو أغنية أو عمل فني.

ذاكرة القدس البصرية.. قراءة في تجربة الفنان المقدسي الراحل صلاح الأطرش

مالك زبلح

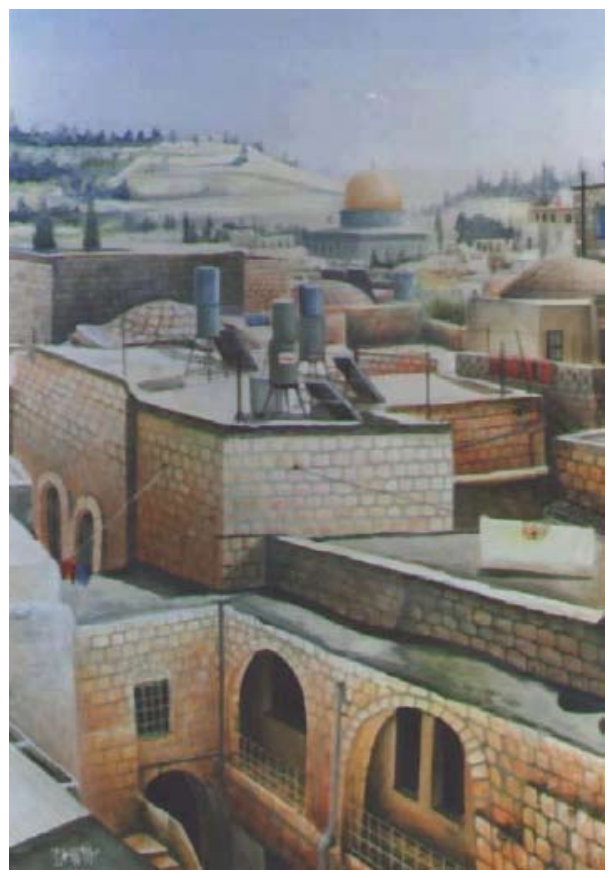

ارتبطت أسماء فنانين كثيرين بمدينة القدس، حتى بدا أن رسمها يكفي لجمع تجارب مختلفة تحت عنوان واحد: قبة، وسور، وقوس حجري. علامات تتكرر حتى توشك أن تصبح إجابة جاهزة. هنا تبدأ الإشكالية.

قد تطغى القدس على الفنان، وقد يحجب الرمز طريقة بنائه داخل اللوحة، عندها نرى الموضوع، ولا نرى التجربة، في هذا السياق تستحق تجربة الفنان المقدسي الراحل صلاح الأطرش (١٩٤٥-٢٠٢٠) قراءة مختلفة، لا يكفي أن نقول إنه رسم القدس، فهذا ظاهر في معظم أعماله، السؤال الحقيقي: أيّ قدس صنع داخل لوحته؟ وكيف نقلها من معالم يمكن التعرف إليها إلى ذاكرة بصرية تتشابك فيها العمارة والإنسان والحياة اليومية والخوف من الفقد؟

القدس حين أصبحت قابلة للفقد

وُلد صلاح الأطرش في البلدة القديمة بالقدس عام ١٩٤٥، هناك تكوّنت ذاكرته الأولى، ثم غادر إلى القاهرة سنة ١٩٦٥ راغبًا في دراسة الفن، وقادته ظروفه إلى دراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، لكنه واصل الرسم، وفي عام ١٩٦٧ هُجّرت عائلته من البلدة القديمة، عندها تغيرت علاقته بالقدس، وأصبحت مكانًا يمكن فقده، دخل الخوف من الغياب إلى تجربته، وانتقلت المدينة من الذاكرة إلى اللوحة، لم يعد يرسم ما رآه فقط، وأخذ يستعيد ما خشي أن يختفي.

عاد الفنان الراحل إلى القدس عام ١٩٧١، وعمل في التعليم، ثم في دائرة الفنون بجامعة القدس المفتوحة، وشارك في تنشيط الحركة التشكيلية الفلسطينية، عاش داخل المكان الذي رسمه، عرف حجارته ووجوه ناسه وأسواقه، وعرف أن القرب من المدينة لا يحميها من التغيير، لهذا رسم ما يراه، وأعاد ترتيب ما يحفظه، ومنح ما يخشى فقدانه مكانًا داخل اللوحة.

بين قبة الصخرة وخزان الماء

في إحدى لوحاته، تتقدم قبة الصخرة وسط الأسطح وخزانات المياه والنوافذ والغسيل المنشور، يبدو المشهد مألوفًا، لكنه يحمل قرارًا بصريًا واضحًا، فالقبة لا تقف وحدها، بل تحيط بها البيوت، وتدخل معها تفاصيل السكن في تكوين واحد.

لم يرسم الأطرش المعلم المقدس داخل مشهد احتفالي، إنما أعاده إلى المدينة التي يعيش فيها الناس: نافذة، وحبل غسيل، وسقف معدني، وخزان ماء، وقبة بيت صغيرة تظهر إلى جوار القبة الكبرى. هنا لا تصبح الحياة هامشًا حول المقدس، بل جزءًا من ذاكرته ومعناه.

ويتكرر هذا المعنى في لوحاته الاجتماعية: امرأة تصبّ اللبن، وأخرى تبيع الخضار، ورجل يقرأ الصحيفة عند باب بيته، ورجال يجلسون حول المذياع، تظهر الهوية هنا في اللباس والعمل وطريقة الجلوس وتبادل الحديث، كما تظهر في التفاصيل التي نمارسها كل يوم من دون أن ننتبه إلى أنها تحفظ ذاكرتنا، فالناس يحفظون المدينة بقدر ما تحفظها حجارتها، ومن دون مشاهد الحياة هذه، تتحول عناصر اللوحة، القبة والسوق والبيت، إلى معالم رمزية بلا ذاكرة، تحفظ هذه المشاهد ذاكرة المدينة من الداخل، من عادات الناس وأعمالهم وطريقة حضورهم في المكان.

القدس كما ترتبها الذاكرة

رسم الفنان صلاح الأطرش القدس بلغات وتكوينات بصرية متعددة، ففي بعض أعماله سجّل البيوت والأسواق والوجوه كما رآها، وفي أعمال أخرى فكّك صورة المدينة وأعاد بناءها، تحولت الأسوار إلى مساحات صفراء مسننة، والقباب إلى دوائر، والأقواس إلى فتحات لونية، وتقاطعت الخطوط الحادة والمنحنية داخل تكوين مكتظ غابت عنه نقطة النظر الواحدة.

هنا لا نرى القدس كما تظهر للعين، بل كما تراكمت داخل الذاكرة، تتقدم بعض المعالم وتتراجع أخرى، تكبر القبة، ويتكرر السور، ويلتف الطريق حول نفسه، لم يعد المكان خاضعًا لخريطته الواقعية، بل لقوة رموزه داخل تجربة الفنان وذاكرته ورؤيته.

وتزيد الألوان هذا الإحساس، إذ تتواجه الدرجات الحارة والباردة، ويتنقل البصر بين الكتل من دون أن يستقر في مركز واحد، لا تمنح اللوحة المشاهد طريقًا واضحًا لدخول المدينة، بل تجعله يبحث عنها بين أشكالها المتداخلة، يشكّل هذا التغيير تحولًا في رؤية الفنان للقدس، تقول أعماله الواقعية: هذه هي القدس التي عاشها، وتقول أعماله المركبة: هذه هي القدس التي أعادت الذاكرة بناءها داخله.

حين تملك المدينة الضوء

يبلغ هذا التوتر ذروته في ملصق «الصمود»، الصادر في القدس عام ١٩٨٠، حيث تظهر قبة الصخرة مضاءة داخل فضاء معتم، تحاصرها جدران متآكلة ونافذة ذات قضبان، هنا لا يرسم الأطرش الاحتلال أو الاعتقال مباشرة، بل يبني الإحساس بهما، فالمدينة قريبة من العين وبعيدة عن اليد، نراها ولا نستطيع الوصول إليها، يضع الأطرش القبة في مركز التكوين، ومنها يبدأ الضوء، أما العتمة فتسكن الجدران والأطراف، السجن يملك الجدار، والمدينة تملك الصورة، يتجاوز الضوء وظيفته الجمالية ليصبح موقفًا داخل اللوحة، فكلما ضاق المكان اتسعت القبة، وكلما اشتدت العتمة ازداد حضورها، يبقى الضوء حين يُحاصر المكان، وتبقى الذاكرة حين تُغلق القضبان طريق الوصول.

خريطة تتشكل من الشظايا

في عمل مؤرخ عام ١٩٨٢، والمحفوظ ضمن مجموعة سليمان منصور في أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي، تتداخل الوجوه والعيون والسلاسل والشجرة والبيوت والكتابة داخل بناء يرتبط بخريطة فلسطين، لا تظهر الخريطة كحدود سياسية، بل تظهر ممتلئة بالوجوه والقيود والذاكرة، العين تشهد، والسلسلة تقيّد، والشجرة تتمسك بالأرض، لا يقدم العمل حكاية خطية، بل يجمع شظايا التجربة على سطح واحد، ويترك للمشاهد مهمة وصلها.

ما يبقى بعد رحيل الفنان

بعد هذه القراءة في بعض أعمال صلاح الأطرش، يتضح أن ذاكرة القدس البصرية لم تُصنع من تكرار القبة والسور والقوس الحجري، صنعتها العلاقة بين القبة وخزان الماء، وبين السور والوجه، وبين ضوء المدينة وعتمة القيد. بهذه العلاقات خرجت القدس من صورتها الجاهزة، وعادت مدينة يعيش فيها الناس، ويخافون عليها، ويحملونها في ذاكرتهم.

ينتمي الأطرش إلى جيل جعل اللوحة والملصق ذاكرة ثانية للمكان المهدد. تحرك في أعماله بين عمارة القدس وحياة أهلها والذاكرة الفلسطينية المثقلة بالفقد؛ لذلك لا تنفصل القبة عن المرأة التي تبيع الخضار أو التي تعدّ الطعام، ولا عن الرجل الذي يقرأ الصحيفة، أو الرجال الذين يصغون إلى المذياع، أو العين التي تحاصرها السلاسل، تكمل هذه العناصر بعضها، وتدفعنا إلى السؤال: كيف صنع الأطرش ذاكرة القدس البصرية؟ ومن يمنح هذه الذاكرة قدرتها على البقاء؟

تجيب أعمال الأطرش بأن الحجر لا يصنع ذاكرة المدينة وحده، وأن الرمز لا يحفظ معناه من تلقاء نفسه، فالناس يمنحونه معناه من حياتهم وعاداتهم وذاكرتهم وخوفهم من الفقد، وعندما تدخل هذه التفاصيل إلى اللوحة، تتحول من مشاهد يومية إلى شواهد على وجود كامل.

من هنا، يصبح توثيق أعمال الأطرش جزءًا من إنصاف تجربته، فما بقي منها موزع بين مجموعات خاصة وأرشيفات متفرقة، ويفتقر بعضه إلى عنوان أو تاريخ أو معلومات عن المقاس والتقنية، يحتاج إرثه إلى أرشيف موثق ومعرض استعادي يكشفان انتقاله من تسجيل المدينة إلى إعادة بنائها داخل الذاكرة.

لم يرسم الأطرش مدينة ساكنة، بل رسم مدينة يعرف أنها قابلة للفقد، فجمع حجارتها ووجوهها وعاداتها وضوءها داخل اللون.

رحل الفنان، وبقيت مدينته تقاوم الغياب داخل اللون، وفي ذاكرة القدس البصرية.

قصيدة "ظل حلم": حين يصبح الحلم آخر وجوه الإنسان.. رمزية الغياب والذاكرة

حاتم فليح

تنهض قصيدة "ظل حلم" للشاعر سوران محمد على سؤال وجودي عميق: ماذا يبقى من الإنسان حين يبتعد طويلًا عن الجزء الأصيل منه؟ فالحلم في هذا النص لا يظهر بوصفه أمنية عابرة أو مشروعًا لم يكتمل، بل يتجسد ككائن داخلي مفقود يعود من غياهب الزمن ليواجه صاحبه. ومن هنا تتجاوز القصيدة ثنائية الحلم/الواقع إلى ثنائية أكثر تعقيدًا: الذات وما فقدته من ذاتها.

١- الحلم بوصفه كائنًا حيًا

من أبرز جماليات النص أنه يمنح المفهوم المجرد (الحلم) صفات الكائن الحي. فهو يولد: "تستيقظ فيك بذرةُ حلم".

اختيار "البذرة" ليس اعتباطيًا؛ فالبذرة تحمل دلالة الكمون والانتظار والقابلية للنمو. الحلم هنا ليس فكرة مكتملة، بل إمكانية خفية تسكن الإنسان قبل أن تتشكل. ثم يأتي انتقال الصورة:

"حملته إليك ريحٌ تائهةٌ،
من حقولٍ بعيدةٍ"

فتتحول ولادة الحلم إلى فعل شعري غامض؛ فهو ليس نتاج إرادة واعية فقط، بل شيء قادم من جهة مجهولة، من "حقول بعيدة" قد تكون الطفولة، أو الماضي، أو الذاكرة الأولى.

٢- جماليات الصورة الشعرية: من المحسوس إلى المجرد

تعتمد القصيدة على بناء صور تجمع بين المحسوس والمعنوي، فتجعل الأفكار قابلة للرؤية. من أكثر الصور كثافة:

"شيءٍ صغيرٍ طواه العدم،
وأخفته دهاليزُ النسيان".

هنا يتحول النسيان إلى مكان له دهاليز، ويتحول العدم إلى قوة قادرة على الطيّ والإخفاء. هذه الاستعارات لا تزيّن المعنى فقط، بل تمنحه بعدًا دراميًا؛ ففقدان الحلم ليس اختفاءً بسيطًا، بل هو دخول في متاهة وجودية.

ومن الصور اللافتة أيضًا:

"نقطةٌ بيضاء
على ورقةِ العمرِ الصفراءِ".

وهي من أجمل صور النص؛ لأنها تقوم على مفارقة لونية ودلالية. الأبيض يوحي بالنقاء والبداية، بينما الأصفر يوحي بالقدم والذبول. يصبح الحلم أثرًا صغيرًا لكنه مضيء فوق صفحة زمنية استهلكها العمر.

٣- الزمن ليس إطارًا بل شخصية خفية

الزمن في القصيدة لا يمر فقط، بل يترك ندوبه. حضور عبارات مثل:

"قبل عشرات السنين"
"منذ عقود"
"وقد كبرتُ دونك".

يكشف أن الصراع الحقيقي ليس بين الإنسان والحلم، بل بين الإنسان والزمن الذي أعاد تشكيله بعيدًا عن حلمه الأول.

فالقصيدة لا تسأل: "لماذا ضاع الحلم؟"، بل تسأل سؤالًا أكثر قسوة: من أصبح الإنسان بعد أن عاش سنوات طويلة بعيدًا عنه؟

ولهذا تأتي الجملة المركزية:

"أأنا أنت؟".

لتفتح أفقًا فلسفيًا؛ فالذات تواجه صورتها القديمة ولا تعرف إن كانت تقابل ماضيها أم حقيقتها الأصلية.

٤- تقنية التشخيص والحوار

من أهم التقنيات الفنية في النص تحويل الحلم إلى مخاطِب:

"يسألك:
هل نسيتني؟".

هذا التشخيص يمنح القصيدة توترًا سرديًا؛ فالقارئ لا يقرأ عن حلم ضائع، بل يشهد لقاءً بين الإنسان وجزء من نفسه عاد بعد غياب طويل.

واللافت أن الحلم لا يأتي ليلوم فقط، بل يأتي حاملًا سؤالًا مؤلمًا:

"وقد كبرتُ معك"

هذه العبارة تقلب العلاقة التقليدية بين الإنسان وحلمه؛ فالحلم لم يمت، بل بقي ينمو في الداخل بصمت، بينما صاحبه كان يظن أنه تجاوزه.

٥- المعجم الشعري بين الحضور والغياب

يبني النص شبكة لغوية متماسكة حول مفردات الفقد والبحث والأثر: الريح، البعد، العدم، النسيان، الغياب، الجدب، الخطوات، الظل. لكن القصيدة لا تستسلم للغياب؛ فهي تجعل من الأثر دليلًا على وجود ما فُقد. حتى النهاية: "دون أن ألقى ظلك"، لا تعني أن الحلم انتهى، بل تعني أن البحث ما زال مفتوحًا. فالظل هنا ليس غيابًا كاملًا، بل علامة على شيء موجود في مكان ما.

٦- الموسيقى الداخلية والإيقاع

رغم اعتماد النص على قصيدة النثر، فإنه يحقق إيقاعه عبر التكرار والتناظر:

"في شقوق الجدب،
في الجهات التي أكلها الغياب،
وفي المساحات...".

تكرار حرف الجر "في" يخلق إحساسًا بالانغماس في طبقات البحث، وكأن الذات تغوص في أماكن متتالية بحثًا عن شيء ضائع.

كما أن التقابل الصوتي بين كلمات مثل:

الحلم/ العدم.
الغياب/ اللقاء.
الظل/ البياض.

يصنع توترًا دلاليًا يوازي الصراع الداخلي في القصيدة.

٧- البعد الدلالي: الحلم كهوية مفقودة

في المستوى العميق، لا تتحدث القصيدة عن حلم شخصي محدد، بل عن علاقة الإنسان بإمكاناته التي لم تتحقق. فكل إنسان يحمل داخله "نسخة أخرى" كان يمكن أن يكونها، وقد يعود هذا الجزء المنسي في لحظة تأمل ليسأل:

هل عشت حياتي حقًا؟
أم أنني فقط عبرت الزمن مبتعدًا عن نفسي؟

ولهذا تأتي النهاية بلا حل:

"ودون أن يكتمل اللقاء".

فعدم اكتمال اللقاء ليس نقصًا فنيًا، بل هو جوهر التجربة؛ لأن الإنسان يظل في حالة بحث دائم عن ذلك الجزء الذي فقده أو لم يستطع أن يصير إليه.

الخاتمة

"ظل حلم" قصيدة تقوم قوتها على تحويل فكرة مجردة إلى تجربة إنسانية محسوسة. جمالها لا يأتي من كثرة الصور، بل من وحدة عالمها الرمزي؛ فكل صورة تخدم المحور نفسه: حلم بعيد، زمن متراكم، ذات تبحث عن ظلها. إنها قصيدة عن فقدان الإنسان لنسخته الأولى، وعن تلك اللحظة النادرة التي يعود فيها الماضي لا كذكرى، بل ككائن حي يسأل صاحبه: هل ما زلت تعرفني؟

تكريم الفائزين في الأسبوع الرياضي الرابع عشر لإسلامي بيت لحم

بيت لحم- عنان شحادة - كرم نادي إسلامي بيت لحم بالشراكة مع بلدية بيت لحم، أمس الاحد، الفائزين في الأسبوع الرياضي الرابع عشر، الذي نظم تحت رعاية رئيس اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني الدكتور رمزي خوري.

واستهل الحفل الذي تولى عرافته الصحفي عنان شحادة، وأقيم في قاعة فيينا، تلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاه الطفل يزن صالح ، وعزف النشيد الوطني الفلسطيني.

وقال رئيس نادي إسلامي بيت لحم فتحي كنعان: إن الأسبوع الرياضي جسد أسمى معاني المنافسة الشريفة، وروح العزيمة والإصرار، وعكس حقيقة ما تمتلكه الرياضة من تعزيز قيم الاحترام والتعاون والتحدي، هذا انطلاق من الرسالة الرياضية في بناء الانسان وتعزيز روح المنافسة.

من جانبه أكد جهاد خير، ممثل السيد رمزي خوري، أن رعايته لهذا الأسبوع تأكيدا على أهمية الرياضة في بناء الانسان وتعزيز قيم الانتماء والوحدة والعطاء، ودعما لشريحة الرياضيين منهم الشباب.

بدوره، أكد رئيس بلدية بيت لحم حنا حنانيا، انهم في المجلس يولي الاهتمام في دعم الأنشطة الرياضية، ايمانا بان الرياضة رسالة تجمع أبناء المجتمع وتعزز قيم الانتماء والتعاون، الأهمية الكبرة لدعم النشاط الرياضة بمختلفة، مؤكدا أن بيت لحم ستبقى مدينة تحتضن الابداع والرياضة والحياة.

وتخلل الحفل إلقاء قصيدة عن فلسطين من قبل الطفلة تالا صالح، وعرض فعاليات الأسبوع الرياضي، كما وتم تكريم المخترع الشاب جمال خالد شختور، وداعمي للأسبوع.

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الفائزين على النحو التالي:

كرة الطاولة: فئة الصغار

المركز الأول: داود عامر " واد رحال".

المركز الثاني: حبيب حمزة " واد رحال "

فئة الكبار:

المركز الأول: عمار هواش " اهلي القدس".

المركز الثاني: محمد أبو سرور " عايدة"

المركز الثالث: عبد الله الزغاري " القدس الرياضي"

الدرجات الهوائية R..D

المركز الأول: مصطفى الزغاري

المركز الثاني: راشد أبو حمدية

المركز الثالث: نعيم القاضي

المركز الرابع: عمر شرفاتي

فئة: جبلي

المركز الأول: انس صبيح

المركز الثاني: فارس عبيات

المركز الثالث: زين شاور

سباق الضاحية:

فئة ١٤ -١٧ عاما

المركز الأول: ادم مساله

المركز الثاني: وديع الاحمر

المركز الثالث: زيد أبو سرور

فئة الكبار:

المركز الأول: محمد العاصي

المركز الثاني: محمود جبران

كرة الطائرة للسيدات: البطل صو رباهر والوصيف جامعة بيت لحم.

كرة قدم مواليد ٢٠٠٨-٢٠٠٩-

توج بها مراح رباح وحل وصيفا الولجة.

توج بهداف البطولة اللاعب أمير سعد ، اما أفضل حارس فكان الأفضل زين حمدان، وكأفضل لاعب كنان نضال .

كرة القدم مواليد ٢٠١٤-٢٠١٥

توج بلقبها اكاديمية الجزائر ووصيفا الاكاديمية الأوروبية.

ونال لقب هداف البطولة ، زيد حمدان .

كرة القدم مواليد ٢٠١٢-٢٠١٣

توج بها اكاديمية المحترفين، ووصيفا ارثوذكسي بيت ساحور.

كرة القدم لمواليد ٢٠١٠-٢٠١١

توج بها ارثوذكسي بيت ساحور وحل وصيفا دار صلاح.

كرة القدم للعائلات: توجه بها عائلة عبيات، وحل وصيفا كنعان.

الشطرنج:

فئة مواليد ٢٠١٠

المركز الأول: كرم عبد الله الهريمي.

المركز الثاني: رينه عب الرازق.

المركز الثالث: حسن رمضان الجراشي.

فئة الكبار:

المركز الأول: معتز أبو عالية

المركز الثاني: حمدي حسان

المركز الثالث: جاد عبد الرازق

كرة طائر رجال: توج بها واد رحال ووصيفا دورا.

سباق الضاحية فئة الكبار

اولا ؛ محمد العاصي

ثانيا مهند ابو رجب

ثالثا : محمود جبران

في المرمى

نحو إعلام رياضي فاعل

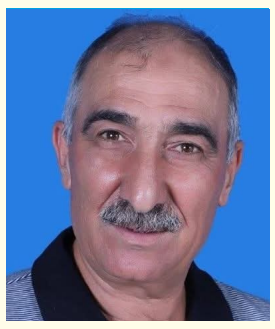

فايز نصّار

بعد اجتماع نخبة من الإعلاميين الرياضيين في الخليل وأريحا قبل أسابيع، توقع الكثيرون أن تتحرك الدماء في خلايا الإعلام الرياضي؛ بحراك خيّر يتفاعل مع بشائر عودة النشاط الرياضي، ولكن- حتى اللحظة- اقتصر الأمر على تشكيل مجموعة واتس أب، حفلت بالحوارات والمشاركات التي تعد بالكثير.

لا غرو أنّ مساحة الفعل الإعلامي الرياضي الفلسطيني تفوق مساحة معظم الأنشطة الرياضية الأخرى؛ وذلك بفضل النشاط المهني لجيش من الإعلاميين الرياضيين-المخضرمين والواعدين- الذين شكلوا توليفة حملت الأمانة، ووضعوا النقاط على الحروف، مسلطين الأضواء على الإيجابيات لإثرائها، وكاشفين عن النقائص والسلبيات لتلاشيها وعلاجها.

تستحقّ التجربة الإعلامية الفلسطينية الإشادة، لأن الإعلاميين الرياضيين شكلوا ذخراً استراتيجياً للحركة الرياضية الفلسطينية... ولكن الملاحظ أن كثيراً من هؤلاء يكتفون بنقل الخبر الرياضي جامداً دون متابعة أصدائه، ويتناقلون النتائج الرياضية خامة دون تحليلها فنياً؛ مما جعل الإعلام الرياضي عرضة للنقد والانتقاد.

لست هنا بصدد رصد أسماء من ساهموا في الارتقاء بمستوى الإعلام الرياضي، من خلال التحليل المنهجي للمباريات، والتغطية المهنية للفعاليات، ولكن لا يختلف اثنان في أن عدد الإعلاميين الرياضيين الذين يملكون القدرة على الاضطلاع بعملهم الإعلامي وفق التوصيف السابق قليلون.

وما يثلج صدورنا أن هذه الثلّة المهنية تزداد باطراد؛ حيث كشفت السنوات الماضية عن مجموعة من التجارب الإعلامية الفتية، من الإعلاميين الرياضيين الشباب، الذين يستطيعون إثراء الإعلام الرياضي الفلسطيني بمزيد من الخبرة، وبمزيد من التأهيل.

لا غرو، إن الساحة الرياضية الفلسطينية غنية بالإعلاميين الرياضيين الموهوبين، ولكن الموهبة وحدها لا تكفي؛ فالأمر يقتضي إثراءً للموهبة بثقافة رياضية وغير رياضية عالية، لأن المثقف هو من يعرف شيئاً عن كل شيء، وكل شيء عن شيء، حتى يصبح الإعلامي الرياضي مطلعاً على كل الفنون، ومطلعاً على كل عناصر الإنجاز الرياضي وسبل الرقي بهذه العناصر بمقتضى الحال وتبعاً للظروف.

وتمثل الموهبة والثقافة حجر الزاوية في تكوين الإعلامي الرياضي، وهذه الكفاءة يجب أن تكون مشفوعة بالنزاهة والالتزام؛ والنزاهة هي العدل الذي يجعل الإعلامي يستخدم المعايير العلمية بكل تجرد وحيادية، بعيداً عن الأهواء الشخصية، وكل عوامل الجذب والمغريات، فيصبح الإعلامي قاضياً عادلاً يتعامل مع القضية بعيداً عن الأفكار المسبقة.

مطلوب من الإعلام الرياضي الاضطلاع بمسؤولياته، ومطلوب من الرياضيين الفلسطينيين التجاوب مع رسالة الإعلام الرياضي، فيصفقوا لنجاحاته ويتحملوا زلاته، وغير مسموح لأي إعلاميّ لإعلامي بأن يعزل نفسه بحجة أن مستواه الإعلامي أعلى من مستوى رياضتنا؛ فالإعلام عنصر مؤثر في دفع عجلة الرياضة قدماً!، بما يقتضي أن يشمر من التقوا في أريحا والخليل، ومن سيلتقون في رام الله قريباً عن سواعد العمل.

ارتفاع حصيلة شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية إلى ١٠١٦ شهيدًا

غزة- إعلام اللجنة الأولمبية - أصدرت الأمانة العامة للجنة الأولمبية الفلسطينية تحديثًا جديدًا لقائمة شهداء الحركة الرياضية والشبابية والكشفية، في ظل استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية في مختلف محافظات الوطن.

وأعلنت الأمانة العامة ارتفاع حصيلة الشهداء في صفوف الحركة الرياضية والكشفية إلى ١٠١٦ شهيدًا، من اللاعبين والإداريين والمدربين وأعضاء ورؤساء الأندية والاتحادات الرياضية، إلى جانب أفراد المجموعات الكشفية. وأكدت الأمانة العامة استمرار جهودها في توثيق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية، وعلى مختلف مستويات القطاع الرياضي، بالتزامن مع استمرار العدوان وسقوط المزيد من الشهداء برصاص قوات الاحتلال واعتداءات المستوطنين.

وكان آخر الشهداء فادي النعسان، لاعب نادي المغير، شمال شرق رام الله، الذي ارتقى برصاص الاحتلال.

تألق صفاء صلاح في بطولة فلسطين الثانية لكرة الطاولة

القدس- إعلام اتحاد كرة الطاولة - هنأت أكاديمية إيليت مدربتها صفاء صلاح، بمناسبة تتويجها بالمركز الأول في منافسات كرة الطاولة - فئة الإناث، ضمن التصفيات التمهيدية لمنطقة الوسط من بطولة فلسطين الثانية لكرة الطاولة والشطرنج للوزارات، والمؤسسات والنقابات والشركات. ونظم البطولة الاتحاد الفلسطيني للرياضة للجميع، بالشراكة مع بلدية البيرة، في صالة ماجد أسعد، بمشاركة ٣٤ لاعباً ولاعبة، منهم ٢٤ في منافسات كرة الطاولة، مثلوا خلالها ١٥ مؤسسة من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والنقابية. وتمكنت صفاء صلاح من انتزاع المركز الأول بعد أداء مميز، متفوقة على نخبة من اللاعبات المشاركات، لتضيف إنجازاً جديداً إلى مسيرتها الرياضية، وتعكس المستوى الفني المتميز الذي تتمتع به. ويعد هذا الإنجاز مصدر فخر واعتزاز لعائلة الأكاديمية، ويجسد الجهود الكبيرة التي تبذلها صفاء، وتمنى اتحاد اللعبة لصفاء التوفيق والمزيد من النجاحات في الاستحقاقات المقبلة.

سواريز يقود إنتر ميامي للفوز السادس توالياً بالدوري الأميركي

ميامي- وكالات- سجّل الأوروغواياني سواريز هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة ٨١، ليقود إنتر ميامي لتحقيق فوز صعب ١ - صفر على سي إف مونتريال، فجر الأحد، في الدوري الأميركي للمحترفين. وتعرّض المكسيكي خيرمان برتيرامي مهاجم إنتر ميامي لخطأ أدى لإصابته وفقدانه الوعي ونقله بسيارة الإسعاف، إثر اصطدام قوي بالرأس مع مدافع مونتريال موراليس، ولم تصدر أي تفاصيل فورية حول مدى إصابة المهاجم البالغ من العمر ٢٧ عامًا أو حالته الصحية. وسدّد سواريز ركلة الجزاء بهدوء على يسار الحارس بريزا، مُسجّلاً هدفه التاسع هذا الموسم والسادس في آخر ٣ مباريات، ليمنح إنتر ميامي انتصاره السادس على التوالي. وغاب ليونيل ميسي عن أول مباراتين لإنتر ميامي منذ فترة التوقف الخاصة بكأس العالم عقب حلول الأرجنتين في وصافة البطولة. وفي المقابل، سجّل كاسيميرو الذي شارك مع منتخب البرازيل في المونديال، ظهوره الأول في الدوري الأميركي مع الفريق بعد مسيرة حافلة وناجحة مع ريال مدريد الإسباني، ومانشستر يونايتد الإنجليزي.

فوز قدامى رام الله والبيرة على نظيرة صور باهر

البيرة- عنان شحادة - حقق قدامى لاعبي رام الله والبيرة فوزا صعبا على ضيفة صور باهر بنتيجة هدفين لواحد، في مباراة أخوية جمعتهما على ملعب ماجد أسعد في البيرة .

وتأتي هذه المباراة بعد عودة النشاط الرياضي لقدامى وكرام الله والبيرة، بعد توقف قسري بسبب الظروف التي مرت بها بلادنا منذ السابع من تشرين أول ٢٠٢٣.

سجل لرام الله ايمن ابو حلوه ومحمود درسن وسجل لصور باهر محمود ضيف الله، وحكم اللقاء نضال أبو حمد.ج

باريس وبرشلونة يزاحمان ريال مدريد على التعاقد مع رودري

مدريد- وكالات- تواصل نادي باريس سان جيرمان مع مانشستر سيتي لمعرفة شروط انتقال رودري على الرغم من أن التعاقد مع لاعب وسط لم يكن مدرجًا في خطط الصيف الحالي، فإن بطل العالم الإسباني يمثل فرصة يدرسها مسؤولو النادي الباريسي.

وفقاً لـ"مونتي كارلو" أجرى النادي اتصالات في هذا الاتجاه، وأيضاً ريال مدريد موجود في الصورة ولديه بالفعل اتفاق مع اللاعب.

ومع ذلك، يحتاج النادي إلى بيع لاعبين في هذا المركز ليتمكن من إتمام هذا الانتقال، خاصةً أنه يرغب في التعاقد مع جناح، وريال مدريد هو الذي يتصدر السباق.

كما دخل نادي برشلونة السباق، فقد اتصل النادي الكتالوني بمحيط رودري بعد إصابة فرينكي دي يونغ، بهدف تعزيز خط وسطه.

من جانبه، يواصل مانشستر سيتي بذل كل ما في وسعه لتعزيز خط وسطه، ويريد سيتي إقناعه بتوقيع عقد جديد، بل إنه مستعد للاحتفاظ به حتى نهاية عقده، حتى لو كان ذلك يعني رؤيته يغادر كلاعب حر الصيف المقبل بدلاً من بيعه في فترة الانتقالات الحالية.

من الزمن الجميل

القُدْس الرِّيَاضِي

من أغرب طرائف مونديال فرنسا 938، ما حصل للمهاجم المنتخب البرازيلي ليونيداس، الذي شعر بالضيق بسبب ارتداء الحذاء للعب المباريات، فقرر اللعب حافي القدمين، في محاولة لتسجيل الأهداف، لكن الحكم منعه، خشية تعرضه للأذى، فاضطر مرغماً لارتداء الحذاء ثم سجّل 4 أهداف في المونديال، وأصبح هداف البطولة برصيد سبعة اهداف!

فراغ كروي «مؤقت»

انتهى المونديال.. في انتظار دوري الأبطال

لندن- رفعت النجار- مع انطواء صفحة كأس العالم ٢٠٢٦ بكل ما شهدته من إثارة وحبس للأنفاس، يجد ملايين العاشقين للساحرة المستديرة أنفسهم في تلك اللحظة المؤقتة من «الفراغ الكروي»، على موعد مع صخب كروي جديد. لأن سحر الكرة لا ينام طويلاً؛ والشغف لا يندثر - بل ينتقل ببساطة من قمصان المنتخبات إلى قمصان الأندية. وفي حين أن عجلة دوران قد عادت بالفعل في ملاعب الدوري الأمريكي، والدوري المكسيكي، إلا أن عشاق العمالقة- أمثال ريال مدريد، وبرشلونة، وليفربول، ومانشستر يونايتد- يترقبون لحظة عودة أنديتهم المفضلة إلى المستطيل الأخضر. مواعيد العودة، متى يسترد دوري الأبطال حرارته؟

لن يطول الانتظار كثيراً؛ فالتحضيرات خلف الكواليس تجري على قدم وساق لدشين موسم ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧.

ينطلق الدوري الإسباني رسمياً يوم السبت ١٥ آب، لكن يتوقع تأجيل الظهور الأول لقطبي إسبانيا (ريال مدريد وبرشلونة) إلى عطلة نهاية الأسبوع التالية؛ منحاً لراحة أطول لنجميهما الذين خاضوا الأدوار النهائية للمونديال، بينما يفتتح الدوري الإنجليزي الممتاز سهراته المعتادة مساء يوم الجمعة ٢١ آب ، ليعلن بداية صراع طاحن جديد على اللقب الأغلى محلياً.

دوري أبطال أوروبا: السحر ينطلق بهدوء خلف الأضواء.

إذا كنت تظن أن المنافسات الأوروبية الكبرى ما زالت غائبة، ربما تفاجئك حقيقة أن دوري أبطال أوروبا قد بدأ رحلته بالفعل، بعيداً عن صخب الإعلام! لماذا؟

خريطة الفرق المؤكدة لمرحلة الدوري (٢٠٢٦ - ٢٠٢٧)

ضمنت ٢٩ دولة وفريقاً مقاعدها المباشرة في مرحلة الدوري بناءً على نتائج الموسم الماضي.. إليك التوزيع الكامل للأندية بحسب دولها:

إنجلترا | عدد المقاعد: ٥ الأندية المتأهلة مباشرة: أرسنال، أستون فيلا، ليفربول، مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد.

إسبانيا | عدد المقاعد: ٥ الأندية المتأهلة مباشرة: أتلتيكو مدريد، برشلونة، ريال بتيس، ريال مدريد، فياريال.

إيطاليا | عدد المقاعد: ٤ الأندية المتأهلة مباشرة: كومو، إنتر ميلان، نابولي، روما .

ألمانيا | عدد المقاعد: ٤ الأندية المتأهلة مباشرة: بايرن ميونخ، بروسيا دورتموند، لايبزيج، شتوتجارت.

هولندا | عدد المقاعد: ٢ الأندية المتأهلة مباشرة: فينورد، أيندهوفن .

البرتغال | عدد المقاعد: ٢ الأندية المتأهلة مباشرة: بورتو، سبورتينج لشبونة.

بلجيكا | عدد المقاعد: ١ الأندية المتأهلة مباشرة: كلوب بروج.

التشيك | عدد المقاعد: ١ الأندية المتأهلة مباشرة: سلافيا براج

تركيا | عدد المقاعد: ١ الأندية المتأهلة مباشرة: غلطة سراي

أوكرانيا | عدد المقاعد: ١ الأندية المتأهلة مباشرة: شاختار دونيتسك

الأدوار التهيدية:

تخوض أندية الأطراف والمناطق الرومانسية كروياً ملحمة الأدوار التأهيلية، فقد حُسمت الجولة الأولى من التصفيات بمشاركة أبطال الدوريات الأقل تصنيفاً، حيث تأهل فريق كاباريت الكازاخستاني، وفريق ليفسكي صوفيا البلغاري العريق.

محطات الطريق إلى مرحلة الدوري ٣٦ فريقاً:

١- الدور التأهيلي الثاني: يقام بين (٢١ - ٢٢ تموز) و(٢٨ - ٢٩ تموز). وتشهد هذه المرحلة دخول أندية ذات ثقل جماهيري مثل فنربخشة التركي والنجم الأحمر بلجراد الصربي.

٢- الدور التأهيلي الثالث: يشهد تدشين مشوار أندية بارزة مثل ليون الفرنسي، ورابيد فيينا النمساوي، وأولمبياكوس يوناني.

٣- مرحلة «الملحق»: المحطة الأخيرة والأكثر شراسة، وتدخل فيها أندية بحجم سلتيك الإسكتلندي وأيلد أثينا اليوناني. وستبقى ٧ مقاعد فقط شاغرة لحسم القائمة النهائية المكونة من ٣٦ فريقاً هي نظام الدوري الجديد، وسيحدد أصحابها رسمياً يوم الأربعاء ٢٦ آب، لتجرى قرعة مرحلة الدوري في اليوم التالي مباشرة، الخميس ٢٧ آب.

عن صحيفة الجمهورية المصرية

أبرز نجوم الكرة الذين ينتظرون عقوداً جديدة هذا الصيف

باريس- صحافة فرنسية- يتطلع عدد من النجوم الكبار والعناصر الواعدة لإحياء مشوارهم مع كرة القدم في ظل عدم ارتباطهم بعقود حتى اليوم السبت.

وسلطت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، في تقرير لها، الضوء على اللاعبين البارزين دون ناد حتى ٢٥ تموز، قبل أسابيع قليلة من انطلاق منافسات الموسم الجديد، وتزامناً مع انطلاقة مشوار عدد من الأندية في الأدوار التمهيدية لبطولات أوروبا مثل بنفيكا البرتغالي وأياكس الهولندي.

وأضافت أن قائمة اللاعبين الباحثين عن مشروع مناسب تضم نجوماً وصفقات رابحة، ولاعبين أصحاب خبرة كبيرة بأجواء اللعب في الدوري الفرنسي.

ويبقى الصربي فلاهوفيتش، مهاجم يوفنتوس السابق، أبرز خيار هجومي متاح مجاناً في ظل بلوغه ٢٦ عاماً وتسجيله ٦٨ هدفاً في ١٦٨ مباراة بقميص الفريق الإيطالي، ويبقى مستقبله مجهولاً رغم تكهنات الصحافة الإيطالية بتلقيه عروضاً من قطبي تركيا، فنربخشة وبشكتاش.

وتضم القائمة أيضاً محمد صلاح البالغ من العمر، الذي لم يكشف عن وجهته المقبلة بعد رحيله عن ليفربول الذي انضم إلى صفوفه في ٢٠١٧، في ظل تقليل وكيل أعماله من الأخبار التي ربطت النجم المصري بالانتقال إلى بشكتاش.

كما يوجد أيضاً جادون سانشو وجون ستونز بعد موسم صعب للغاية، حيث قضى سانشو الموسم الماضي معاراً إلى أستون فيلا، مكتفياً بتسجيل هدف وحيد في ٢٩ مباراة، بينما فقد ستونز مكانه في التشكيل الأساسي لمانشستر سيتي تحت قيادة المدرب السابق للفريق غواردیولا بسبب كثرة الإصابات.

كما يبحث النمساوي المخضرم ديفيد آلابا عن تحد جديد بعد خمسة مواسم بقميص ريال مدريد، والذي يتسلح بخبرات التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، إضافة إلى خبراته الدولية التي تعطلت مؤخراً بسبب كثرة الإصابات.

ولم يعد فابينيو نجماً لامعاً، ولكن لا يزال إضافة فنية قوية، حيث شارك مع منتخب البرازيل في كأس العالم بعد ١١١ مباراة في ثلاثة مواسم بقميص الاتحاد السعودي، وهو ما يؤهله لتقديم مواسم جيدة. وكذلك الألماني الدولي جوريتسكا الذي يصغره بعام بإمكانه أن يكون إضافة قوية لأي فريق في خط الوسط، وذلك بعد ٨ سنوات بقميص بايرن ميونيخ، وربطته وسائل الإعلام الإيطالية بالانتقال إلى يوفنتوس. في فرنسا يتصدر القائمة دياتا بعد خمسة مواسم قضاها مع موناكو، كما يتمتع بامبا دينغ بقدرات فنية مميزة في أداء مهام الجناح الهجومي، ويبرز أيضاً ثنائي الوسط الدفاعي إيف بيسوما ونبيل بن طالب، لاعبا ليل السابقان.

نادي حيفا ينظم مهرجاناً رياضياً للملاكمة السومرية

بغداد - نادي حيفا - برعاية الهيئة الإدارية لنادي حيفا الرياضي، وتحت إشراف الاتحاد العراقي للملاكمة السومرية، يقيم نادي حيفا الرياضي، الذي يمثل الجالية الفلسطينية في العراق، اليوم الاثنين مهرجان حيفا للملاكمة السومرية .

ويأتي هذا المهرجان في إطار دعم الرياضات القتالية وتعزيز حضور رياضة الملاكمة السومرية، من خلال إتاحة الفرصة للمواهب الرياضية لإبراز قدراتها الفنية والتنافس في أجواء رياضية يسودها الالتزام والروح الرياضية.

ومن المتوقع أن يشهد المهرجان مشاركة واسعة من اللاعبين والجمهور الرياضي، ليكون مناسبة مميزة تسهم في نشر ثقافة هذه الرياضة، وترسيخ مكانتها على الساحة الرياضية العراقية.

ودعت الهيئة الإدارية لنادي حيفا الرياضي جميع محبي الرياضة والإعلاميين والجمهور الكريم إلى الحضور والمشاركة في إنجاح هذا الحدث الرياضي، الذي يعكس اهتمام النادي بتطوير الأنشطة الرياضية ورعاية الطاقات الشابة.

مكاسب المنتخبات العربيّة الماليّة من مونديال ٢٠٢٦

زيوريخ- إعلام الفيفا- حصدت المنتخبات العربية المشاركة في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ نحو ٨١ مليون دولار من الجوائز المالية التي خصصها الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك ضمن النسخة الأعلى قيمة في تاريخ البطولة، والتي بلغ إجمالي جوائزها ٧٢٧ مليون دولار.

واعتمد «فيفا» نظاماً مالياً جديداً للبطولة، خصص بموجبه ٦٥٥ مليون دولار توزع وفق نتائج المنتخبات، إلى جانب ٧٢ مليون دولار بدل إعداد، بواقع ١,٥ مليون دولار لكل منتخب من المنتخبات الـ٤٨ المشاركة، ليصل إجمالي الجوائز المالية إلى ٧٢٧ مليون دولار.

وتصدر المنتخب المغربي قائمة المنتخبات العربية من حيث العائدات المالية، بعدما حصد ٢٠,٥ مليون دولار إثر بلوغه الدور ربع النهائي، بينما جاء المنتخب المصري ثانياً بإجمالي ١٦,٥ مليون دولار بعد وصوله إلى دور الـ١٦، ونال المنتخب الجزائري ١٢,٥ مليون دولار عقب تأهله إلى دور الـ٣٢.

أما منتخبات السعودية وتونس والأردن، فقد حصل كل منها على ١٠,٥ ملايين دولار، وهي القيمة المخصصة للمنتخبات التي ودعت البطولة من دور المجموعات، وتمثل الحد الأدنى المضمون لكل منتخب تأهل إلى النهائيات.

وشهدت نسخة ٢٠٢٦ أكبر زيادة مالية في تاريخ كأس العالم، إذ ارتفعت قيمة الجوائز بأكثر من ٥٠ في المائة مقارنة بنسخة قطر ٢٠٢٢، في ظل توسع البطولة إلى ٤٨ منتخباً، وتوجه «فيفا» نحو تعزيز العوائد المالية للاتحادات الوطنية المشاركة.

وعلى مستوى المراكز الأولى، حصل المنتخب الإسباني، بطل العالم، على جائزة مالية قدرها ٥٠ مليون دولار، بينما نال المنتخب الأرجنتيني، صاحب المركز الثاني، ٣٣ مليون دولار، وحصل المنتخب الإنجليزي، صاحب المركز الثالث، على ٢٩ مليون دولار، بينما بلغت جائزة المنتخب الفرنسي، صاحب المركز الرابع، ٢٧ مليون دولار.

ومع إضافة بدل الإعداد البالغ ١,٥ مليون دولار لكل منتخب، ارتفع إجمالي ما حصلت عليه إسبانيا إلى ٥١,٥ مليون دولار، والأرجنتين إلى ٣٤,٥ مليون دولار، وإنجلترا إلى ٣٠,٥ مليون دولار، وفرنسا إلى ٢٨,٥ مليون دولار، ضمن إجمالي الجوائز القياسي البالغ ٧٢٧ مليون دولار الذي اعتمده الاتحاد الدولي لكرة القدم لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

المجلس الأعلى والمجلس الشبابي يشاركان في فعاليات مخيم «ضحكة وأمل»

طولكرم – إعلام المجلس الأعلى - شارك المجلس الأعلى للشباب والرياضة، إلى جانب المجلس الوطني الشبابي الفلسطيني في محافظة طولكرم، في فعاليات مخيم «ضحكة وأمل» الصيفي المقام في مدرسة النزلة الشرقية، تحت رعاية مجلس قروي النزلة الشرقية.

ورحّب مدير مكتب المجلس الأعلى للشباب والرياضة في طولكرم، الأستاذ نضال الحكيم، بالمشاركين، مؤكداً أهمية المخيمات الصيفية في تنمية مهارات اليافعين واليافعات وتعزيز دورهم المجتمعي، خاصة في ظل الظروف الراهنة، مثمناً جهود جميع الشركاء والمتطوعين في إنجاح المخيم.

وتضمنت الفعاليات تدريبات وأنشطة تفاعلية قدمتها منسقة المجلس الوطني نوران طه بالتعاون مع ميسرات من المجلس الوطني الشبابي الفلسطيني، وركزت على تعزيز العمل الجماعي، والثقة بالنفس، ومناهضة التنمر، من خلال ألعاب وأنشطة تعليمية وترفيهية قائمة على المشاركة والتفاعل.

وشهدت الأنشطة تفاعلاً لافتاً من الطلائع ، الذين أظهروا حماساً كبيراً للمشاركة، ما ساهم في إيصال الرسائل التوعوية بأساليب مبتكرة وممتعة وترسيخ أثرها الإيجابي لدى المشاركين.

كلمات متقاطعة

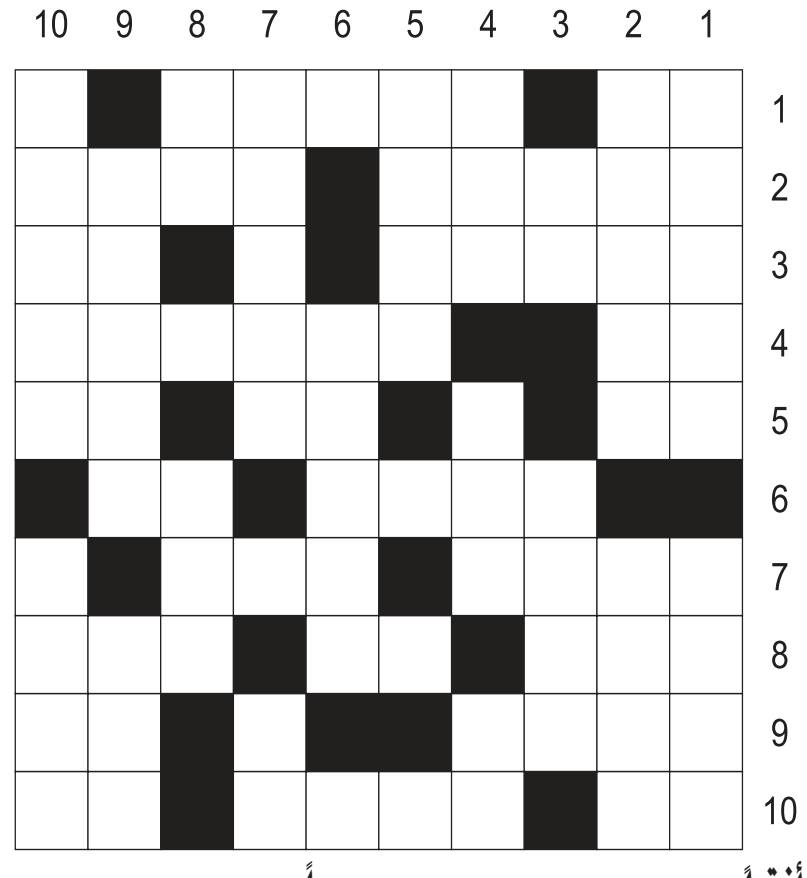

أفقياً:

1 ـ انجذاب عاطفي (معكوسة) ـ دولة أوروبية، 2 ـ ماركة نظارات ـ علم مذكر، 3 ـ صحف ـ للجزم، 4 ـ متشابهان ـ نجامله، 5 ـ متشـابهان ـ والد (معكوسة) ـ عقم، 6 ـ نحول ـ عكس بـرد، 7 ـ صوت جريان الماء ـ تتعب، 8 ـ عطفا ـ ضمير منفصل ـ لهو، 9 ـ يقنط ـ متشابهان، 10 ـ انهض (معكوسة) ـ قاتل ـ للتعريف.

عمودياً:

1 ـ بناءان عاليان ـ من الفصول، 2 ـ متردد ـ عبيد، 3 ـ والد (معكوسة) ـ نور، 4 ـ متشابهة ـ بلح ـ أصل (معكوسة)، 5 ـ عاصمة أوروبية، 6 ـ تأنيتم، 7 ـ من النجوم دون آل التعريف ـ من الأقارب، 8 ـ للمساحة (معكوسة) ـ ضروري للطعام، 9 ـ الحياة ـ من حروف الهجاء، 10 ـ يدفع للعروس ـ مستحيل.

الكلمة الضائعة

ا	ا	ل	ع	ا	ب	ر	ة	ص	ف
ا	ت	ا	ي	ل	ا	م	ك	ا	ي
ل	ا	م	م	ح	ر	ش	ب	ل	ل
ج	ل	ة	ة	ل	م	س	د	ة	س
ا	ا	م	م	ن	ء	ا	ر	ح	و
ح	خ	ر	ع	ق	ة	ن	ج	ة	ف
ظ	ر	ح	ن	ر	ع	ا	ل	ع	ت
ن	ا	ب	ع	ش	ر	ك	ز	م	ا
ط	ء	ا	س	و	ج	ر	ت	ج	م
م	م	ي	د	ل	ا	ب	ل	ل	ر
م	خ	ت	ا	ر	ة	س	ا	ا	ا
ب	ي	ض	ا	ء	س	م	ر	ا	ء

دولة أوروبية من 6 أحرف

تامر	مختارة	بيضاء	بشر	سمراء	حمم
الجمعة	بركان	العابرة	الديم	الجاحظ	وسائط
فيلسوف	شعبان	صالة	الاخر	التزلج	حرمة
حراء	نعمة	كماليات	رق	دسم	جرعة

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

				3			2	7
	7		5	9		1		
2		1	6	8				
		4	2	6		5	7	9
9				4				
		7			3	4	8	
		3			9	2		4
4	1			7	6			8
				2		7	3	1

المستوى المتوسط

5				3	4		6	9
				6		8		1
6				2	8	5		3
2	6							
		7		4		6		
							1	8
8		3	2		7		5	
7	1	5					3	2
9					5			7

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

9	2	6	3	1	5	4	8	7
7	1	5	4	8	6	9	3	2
8	4	3	2	9	7	1	5	6
4	5	9	6	7	3	2	1	8
1	3	7	8	4	2	6	9	5
2	6	8	9	5	1	3	7	4
6	9	1	7	2	8	5	4	3
3	7	4	5	6	9	8	2	1
5	8	2	1	3	4	7	6	9

6	9	8	4	2	5	7	3	1
4	1	2	3	7	6	9	5	8
7	5	3	8	1	9	6	2	4
1	6	7	9	5	3	4	8	2
9	2	5	7	4	8	6	1	3
8	3	4	2	6	1	5	7	9
2	4	1	6	8	7	3	9	5
3	7	8	5	9	2	1	4	6
5	9	6	1	3	4	8	2	7

تصريحات يعلون وغولان مواقف ناقدة للحكومة وإن كانت في سياق المنافسة الانتخابية

د. خليل أبو كرش

معظم التصريحات الصادرة حالياً تندرج ضمن إطار المزايدات الانتخابية الإسرائيلية والحملة المقبلة ستشهد مزيداً من الوعود والشعارات

نزار نزال

هذه التصريحات تبدو أقرب إلى خطاب سياسي وانتخابي منها إلى برنامج قابل للتنفيذ نظراً لاعتماد الحكومة على الأحزاب الدينية والقومية المتشددة

د. عبد المجيد سويلم

العامل الانتخابي حاضر بوضوح بمواقف يعلون وغولان لكن ذلك لا ينفي أن كليهما سبق أن عبّر عن مواقف ناقدة لسياسات الحكومة الحالية

هاني أبو السباع

المنافسة الانتخابية الإسرائيلية باتت تستخدم ما يجري بالضفة ومعاناة الفلسطينيين مادةً للصراع السياسي ومحوراً للمزايدات بين الحكومة والمعارضة

د. أسامة عبد الله

المعارضة تحاول تقديم نفسها أكثر قدرة على إدارة الملف الأمني وإعادة تحسين علاقات إسرائيل دولياً دون تقديم مشروع سياسي مختلف

فادي أبو بكر

غولان يسعى لإظهار قدرته وتياره السياسي على فرض سيادة القانون حتى على المستوطنين لكن ذلك لا يعكس تغييراً بجوهر الموقف من الاحتلال والاستيطان

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

تعيد تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي الأسبق موشيه يعلون وزعيم حزب الديمقراطيين يائير غولان بشأن اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، ولا سيما أحداث قرية تل جنوب غرب نابلس، تسليط الضوء على الانقسام داخل الساحة الإسرائيلية حول تداعيات تصاعد قوة الجماعات الاستيطانية المتطرفة، وكيفية استثمار ذلك في المعركة الانتخابية المرتقبة، فقد وصف يعلون ما يجري بأنه "إرهاب يهودي"، فيما حذر غولان من أن سياسات الحكومة الحالية حولت الضفة الغربية إلى "برميل بارود".

ويرى كتاب ومحللون سياسيون ومختصون بالشأن الإسرائيلي، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، أن مواقف يعلون وغولان تعكس قلقاً متزايداً داخل أوساط سياسية وأمنية إسرائيلية من أن يتحول عنف المستوطنين إلى عبء على الدولة ومؤسساتها، لكنها تأتي أيضاً في ظل أجواء انتخابية تسعى فيها المعارضة إلى تحميل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية الانفلات الأمني وتقديم نفسها بديلاً أكثر قدرة على إدارة الملف.

ورغم أهمية هذه التصريحات، يؤكد الكتاب والمختصون أنها لا تمثل تحولاً في الموقف الإسرائيلي من الاحتلال أو المشروع الاستيطاني، إذ ينحصر الخلاف أساساً في طريقة إدارة الاستيطان وضبط الجماعات المتطرفة، وسط توقعات بأن تبقى قضية عنف المستوطنين حاضرة في الحملات الانتخابية المقبلة كورقة للصراع الداخلي الإسرائيلي.

مرحلة تحكمها المنافسة على أصوات الناخبين

يؤكد المختص بالشؤون الإسرائيلية د. خليل أبو كرش أن قراءة تصريحات يائير غولان وموشيه يعلون بشأن أحداث قرية تل جنوب غرب نابلس وعنف المستوطنين لا يمكن فصلها عن الأجواء الانتخابية التي دخلتها إسرائيل، معتبراً أن فهم المشهد الإسرائيلي الراهن يستوجب الأخذ بعين الاعتبار أن المرحلة الحالية تحكمها المنافسة على أصوات الناخبين، وهو ما ينعكس بوضوح على طبيعة الخطاب السياسي والمواقف المعلنة.

احتقان وتخوف من تصاعد عنف المستوطنين

ويوضح أبو كرش أن تصريحات موشيه يعلون تكتسب أهمية خاصة لكونه شخصية أمنية وسياسية بارزة شغلت مناصب رئيس هيئة الأركان ووزير الجيش، كما قاد حزب "تيلم" الذي كان جزءاً من معسكر سياسي أوسع.

ويشير أبو كرش إلى أن هجوم يعلون على الحكومة ووصفه ما يجري بـ"الإرهاب اليهودي"، وهو مصطلح متداول داخل إسرائيل، يعكس حجم الاحتقان السياسي والتخوف من تصاعد موجة العنف في الضفة الغربية، لافتاً إلى أن هذه الانتقادات تقدم قراءة إسرائيلية للمشهد، في مقابل سعي الحكومة واليمين إلى تصوير اعتداءات المستوطنين باعتبارها مجرد أعمال فردية لشبان يحتاجون إلى معالجة اجتماعية، وليس باعتبارها عنفاً سياسياً منظماً يحظى بغطاء الدولة.

ويؤكد أبو كرش أن هناك قلقاً متزايداً داخل إسرائيل من انتقال هذا العنف مستقبلاً إلى داخل الدولة نفسها، بما يعكس وجود فجوة بين مجتمع المستوطنين بما يحمله من نزعات تصعيدية، وبين الدولة المدنية والعلمانية في تل أبيب التي تسعى للحفاظ على منظومتها القيمية.

استثمار انتخابي لأحداث الضفة

وفي ما يتعلق بتصريحات يائير غولان، يوضح أبو كرش أن زعيم حزب الديمقراطيين، الذي يمثل اندماج حزبي العمل وميرتس، حاول استثمار أحداث الضفة الغربية انتخابياً والتوجه بخطابه إلى جمهور الوسط واليمين، في ظل الانزياح المتواصل للمجتمع الإسرائيلي نحو اليمين، وتراجع تأثير أحزاب اليسار التي أصبحت تتعرض لهجمات متواصلة حتى بات وصف "اليسار" يستخدم بصورة سلبية في الخطاب السياسي الإسرائيلي.

ويرى أن هذه المحاولة ألحقت ضرراً بحزب الديمقراطيين وروايته السياسية الداعية إلى التسوية وإسرائيل الديمقراطية، مشيراً إلى أن غولان اضطر لاحقاً إلى تخفيف حدة مواقفه بعد موجة الانتقادات التي تعرض لها.

ويؤكد أبو كرش أن معظم التصريحات الصادرة حالياً تندرج ضمن إطار المزايدات الانتخابية، متوقعاً أن تشهد الحملة المقبلة مزيداً من الوعود والشعارات التي تستهدف استقطاب الناخبين أكثر مما تعبر عن سياسات قابلة للتنفيذ، إذ تسعى جميع الأحزاب إلى مخاطبة الجمهور بما يرغب في سماعه، دون ضمان ترجمة ذلك إلى خطوات عملية بعد الانتخابات.

ويشير إلى أن أهمية الانتخابات المقبلة تنبع من أنها تأتي بعد تداعيات السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، والحرب على جبهات متعددة، إلى جانب متغيرات داخلية شملت تعزيز نفوذ اليمين داخل المؤسسة العسكرية، وتقليص صلاحيات المحكمة العليا، ما يجعلها من أكثر الانتخابات حساسية منذ صعود حزب الليكود إلى الحكم عام ١٩٧٧.

ويؤكد أبو كرش أن اليمين الإسرائيلي يسعى إلى توظيف الدم الفلسطيني وأحداث الضفة الغربية، بما فيها ما جرى في تل، لكسب أصوات المستوطنين، مستفيداً من الغطاء السياسي والقانوني والمالي الذي وفرته الحكومة الحالية، والتي اعتبر أنها منحت المشروع الاستيطاني ما يشبه "العصر الذهبي" خلال سنوات حكمها.

عنف المستوطنين لم يعد ظاهرة هامشية

يؤكد الباحث المختص بالشأن الإسرائيلي وقضايا الصراع نزار نزال أن التصريحات التي أطلقها يائير غولان، إلى جانب مواقف شخصيات عسكرية وسياسية إسرائيلية بارزة، من بينها موشيه يعالون وإيهود باراك، تعكس وجود تيار داخل المؤسستين السياسية والأمنية في إسرائيل بات ينظر إلى عنف المستوطنين باعتباره لم يعد ظاهرة هامشية، وإنما تحول إلى عبء أمني وسياسي على إسرائيل نفسها، في ظل تنامي القناعة بأن ما يجري في الضفة الغربية أصبح نهجاً يحظى بغطاء حكومي وليس مجرد ممارسات فردية معزولة.

انتقاد مباشر لحكومة نتنياهو

ويوضح نزال أن هذه التصريحات تحمل عدة دلالات، أولها توجيه انتقاد مباشر لحكومة بنيامين نتنياهو واتهامها بتوفير غطاء سياسي للمستوطنين والجماعات المتطرفة، انطلاقاً من اعتقاد لدى هذه النخب بأن الهجمات التي تنفذها تلك المجموعات أصبحت جزءاً من سياسة حكومية تقوم على شرعنة ممارساتها.

ويشير نزال إلى أن الدلالة الثانية تتمثل في محاولة استعادة ثقة الجمهور الإسرائيلي الذي بات يشعر بأن الدولة فقدت جزءاً من احتكارها لاستخدام القوة لصالح مجموعات استيطانية مسلحة، فيما تتمثل الدلالة الثالثة في توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي بأن داخل إسرائيل أصواتاً ترفض عنف المستوطنين، خاصة في ظل تصاعد الانتقادات الدولية لإسرائيل وما تعيشه من عزلة بعد الحرب على قطاع غزة، وما رافقها من اتهامات بارتكاب الإبادة والتطهير العرقي، الأمر الذي يدفع تلك النخب إلى محاولة تحسين صورة إسرائيل خارجياً، بالتوازي مع سعي غولان إلى تقديم نفسه بوصفه رجل دولة قادراً على إعادة سلطة القانون والمؤسسة العسكرية على الجميع، بمن فيهم المستوطنون المتطرفون.

خطاب سياسي وانتخابي

ويرى نزال أن هذه التصريحات تبدو في المرحلة الحالية أقرب إلى خطاب سياسي وانتخابي منها إلى برنامج قابل للتنفيذ، نظراً لاعتماد الحكومة على الأحزاب الدينية والقومية المتشددة، إضافة إلى أن أي حكومة مقبلة ستواجه مقاومة سياسية وشعبية إذا حاولت تفكيك البؤر الاستيطانية أو مواجهة الجماعات المتطرفة.

ويشير نزال إلى أن التجربة الإسرائيلية خلال السنوات الماضية أظهرت أن الحكومات، سواء كانت يمينية أو وسطية، اتخذت إجراءات محدودة بحق بعض البؤر أو الأفراد، لكنها لم تُحدث تغييراً جوهرياً في المشروع الاستيطاني.

ويؤكد نزال أن استمرار موازين القوى الحالية يجعل تحويل هذه التصريحات إلى سياسات عملية واسعة أمراً غير مرجح، وحتى في حال وصول حكومة أقل اعتماداً على أحزاب اليمين المتطرف، فإن أقصى ما يمكن توقعه هو تشدد أكبر في تطبيق القانون على بعض الجماعات الاستيطانية، دون أن يصل ذلك إلى تغيير جذري في السياسة الاستيطانية أو إنهاء ظاهرة الاستيطان.

ويلفت نزال إلى وجود مخاوف لدى بعض النخب الإسرائيلية من انعكاسات تصاعد عنف المستوطنين على مكانة إسرائيل الدولية، مع توقعه استمرار هذا التصعيد في إطار سياسة جديدة تجاه الضفة الغربية قد تمضي باتجاه تنفيذ نكبة جديدة بحق الفلسطينيين على غرار ما جرى عام ١٩٤٨.

تصريحات في السياق الانتخابي

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي د.عبد المجيد سويلم أن قراءة تصريحات موشيه يعلون ويائير غولان بشأن اعتداءات المستوطنين وما جرى في الضفة الغربية لا يمكن فصلها عن السياق الانتخابي الذي تعيشه إسرائيل، موضحاً أن فترات الانتخابات تشهد عادةً تصعيداً في المواقف السياسية، بعضها يعبر عن قناعات راسخة، فيما يرتبط بعضها الآخر بالحسابات الانتخابية ومحاولة استقطاب الناخبين.

ويوضح سويلم أن العامل الانتخابي حاضر بوضوح في مواقف يعلون وغولان، إلا أنه يشدد على أن ذلك لا ينفي أن كليهما سبق أن عبّر، قبل الانتخابات، عن مواقف ناقدة لسياسات الحكومة الحالية، ولا سيما ما يتعلق بممارسات اليمين الإسرائيلي، معتبراً أن يعلون تحديداً وجّه في مناسبات عديدة انتقادات مبدئية وجذرية للحكومة، وحذّر من المخاطر التي يشكلها اليمين المتطرف، بما في ذلك ما وصفه بالإرهاب اليهودي، على مستقبل الدولة الإسرائيلية ومؤسساتها.

محاولة قوى اليمين إشعال الضفة

ويرى سويلم أن مواقف الشخصيتين تنطلق أيضاً من رفضهما لممارسات المستوطنين وهجماتهم، واعتقادهما أن هذه الاعتداءات تندرج ضمن خطة تقودها قوى اليمين المتطرف لإشعال الضفة الغربية واستدراج الفلسطينيين إلى مواجهة مسلحة، بما يسمح، وفق هذا التصور، بإعادة تقديم الصراع على أنه مواجهة بين سكان يهود وفلسطينيين، بدلاً من كونه صراعاً ناجماً عن استمرار الاحتلال، وهو ما اعتبره محاولة لتغيير صورة الصراع وطبيعته أمام الرأي العام.

ويعتقد سويلم أن التطورات الجارية تسير وفق مخطط منهجي أُعد مسبقاً، مرجحاً أن تشهد المرحلة المقبلة تصعيداً أكبر، في ظل اعتقاد المستوطنين أن الظروف الحالية تمثل فرصة مواتية لدفع الصراع إلى مستويات أكثر خطورة.

دعم رسمي لعنف المستوطنين

وفي ما يتعلق بإمكانية ترجمة هذه التصريحات إلى خطوات عملية، يوضح سويلم أن الحكومة والائتلاف الحاكم يقدمان دعماً واضحاً للمستوطنين ولممارساتهم، معتبراً أن الائتلاف يشكل المحرك الأساسي لهذه السياسات، الأمر الذي يجعل حدوث تغيير جوهري في المدى القريب أمراً غير مرجح.

ويتوقع سويلم أن تشهد الحملة الانتخابية الإسرائيلية مزيداً من المواقف المعارضة لعنف المستوطنين، وإن لم تكن حاسمة، بما يعكس وجود تباين داخل المجتمع الإسرائيلي بين من يؤيدون الاستيطان وسلوك المستوطنين، وبين من يرون في هذه الممارسات خطراً على وحدة المجتمع الإسرائيلي، وتماسك مؤسساته، وصورة إسرائيل التي وصفها بأنها تعيش حالة تراجع كبيرة على المستوى الدولي.

حالة الاحتقان بذروتها

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الإسرائيلي هاني أبو السباع أن التطورات الأخيرة في الضفة الغربية، ولا سيما أحداث قرية تل شمال الضفة، أوصلت حالة الاحتقان إلى ذروتها، بعدما هاجم مستوطنون مزارعين فلسطينيين، قبل أن يتمكن فلسطيني، وفق الرواية التي تم عرضها، من السيطرة على سلاح أحد المستوطنين واستخدامه، ما أدى إلى مقتل مستوطنين اثنين واستشهاد المنفذ وثلاثة آخرين، وهو حدث أثار جدلاً واسعاً في الإعلام الإسرائيلي ودفع أصواتاً من اليمين واليسار للمطالبة بتشديد الإجراءات الأمنية واتهام الجيش بالتقصير في فرض الأمن بالضفة الغربية. ويوضح أن الخطاب الإسرائيلي تبنى في البداية رواية المستوطنين بأنهم كانوا في نزهة، إلا أن نشر مقاطع مصورة للواقعة، إضافة إلى تغطية وسائل إعلام غربية، أظهر أن إطلاق النار والاعتداء بدأ من جانب المستوطنين، الأمر الذي دفع عدداً من الأصوات الإسرائيلية إلى التراجع عن مواقفها، كما عزز ما أعلنه الصحفي الإسرائيلي ألون بن دافيد بأن المستوطنين هم من توجهوا إلى قرية تل، وليس الفلسطينيون من بادروا بمهاجمتهم، رغم وجود دعوات إسرائيلية سبقت ذلك طالبت بمحو القرية.

ويؤكد أبو السباع أن الضفة الغربية تشهد تصاعداً متواصلاً في اعتداءات المستوطنين، والتي أدت لمقتل عشرات الفلسطينيين نتيجة تلك الاعتداءات، وأن الانتشار الواسع للمستوطنين المسلحين، في ظل انشغال الجيش الإسرائيلي على عدة جبهات، جعلهم أكثر عرضة للاستهداف.

ويعتبر أبو السباع أن فوضى السلاح والاعتداءات المتكررة دفعت الفلسطينيين إلى محاولة حماية أنفسهم وممتلكاتهم، وهو ما انعكس أيضاً في دعوة السلطة الفلسطينية إلى تشكيل لجان حراسة لحماية القرى ومناطق الاحتكاك.

الضفة الغربية مادة للصراع السياسي

ويرى أبو السباع أن تصريحات زعيم حزب الديمقراطيين يائير غولان، التي حمّل فيها البؤر الاستيطانية المدعومة من الحكومة مسؤولية تحويل الضفة الغربية إلى "برميل بارود"، تندرج بالدرجة الأولى ضمن سياق انتخابي مع اقتراب انتخابات السابع والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، إذ يسعى إلى مهاجمة حكومة بنيامين نتنياهو واستقطاب أصوات من معسكر المعارضة وبعض الناخبين العرب، في وقت تتهمه فيه أحزاب اليمين بتبني مواقف مناهضة للحكومة. ويشير أبو السباع إلى أن المنافسة الانتخابية الإسرائيلية باتت تستخدم ما يجري في الضفة الغربية مادةً للصراع السياسي، معتبراً أن معاناة الفلسطينيين أصبحت محوراً للمزايدات بين الحكومة والمعارضة، في حين تواصل الحكومة الإسرائيلية دعم المشروع الاستيطاني وسياسات القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فقدان السيطرة على المجموعات الاستيطانية

ويلفت أبو السباع إلى أن قرار الجيش الإسرائيلي منع المستوطنين المسلحين من دخول بعض المناطق دون تنسيق يعكس فقدانه السيطرة على تلك المجموعات، فيما يشير نقل قوات من قطاع غزة إلى الضفة الغربية، وتشديد الإجراءات الأمنية وإعلان حالة الاستنفار، إلى إدراك المؤسسة العسكرية أن الضفة الغربية تتجه نحو موجة تصعيد قد تنفجر في أي لحظة، وهو ما عززه أيضاً إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن إسرائيل لن تسمح، بحسب تعبيره، لـ"الإرهاب" برفع رأسه في الضفة الغربية.

انقسام عميق في الساحة الإسرائيلية

يوضح الباحث السياسي والأكاديمي د.أسامة عبد الله أن التصريحات التي أدلى بها يائير غولان، وسبقته إليها مواقف موشيه يعلون، بشأن أحداث قرية تل جنوب غرب نابلس والدعوات إلى التحقيق في اعتداءات المستوطنين وتفكيك ما وصف بـ"إرهاب المستوطنين"، لا يمكن فصلها عن الانقسام العميق الذي تشهده الساحة الإسرائيلية حول إدارة الصراع مع الفلسطينيين، خاصة بعد أحداث السابع من أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٣، والحرب المستمرة على قطاع غزة، وما رافقها من تصعيد غير مسبوق في الضفة الغربية.

مواقف لا تتبنى الرواية الفلسطينية

ويوضح عبد الله أن هذه المواقف لا تعكس تبنياً للرواية الفلسطينية أو اعترافاً بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وإنما تعبر عن تنامي القلق داخل المؤسستين السياسية والأمنية في إسرائيل من أن السياسات التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو، بالشراكة مع اليمين الديني المتطرف، تدفع إسرائيل نحو مواجهة مفتوحة يصعب احتواؤها.

تداعيات قد ترتد على إسرائيل

ويؤكد عبد الله أن وصف غولان للضفة الغربية بأنها "برميل بارود" يأتي بوصفه تحذيراً من التداعيات الأمنية التي قد ترتد على إسرائيل، وليس تعبيراً عن مقاربة إنسانية لمعاناة الفلسطينيين.

الخلاف على أسلوب إدارة الاحتلال

ويشير عبد الله إلى أن الخلاف داخل إسرائيل لا يتمحور حول إنهاء الاحتلال أو رفض الاستيطان، وإنما يتعلق بأسلوب إدارة الاحتلال. ويبيّن عبد الله أن تيار المعارضة يرى أن إطلاق يد المستوطنين، والتوسع في إقامة البؤر الاستيطانية، ومنح الجماعات المتطرفة غطاءً سياسياً وأمنياً، يؤدي إلى استنزاف الجيش الإسرائيلي، والإضرار بصورة إسرائيل دولياً، وزيادة احتمالات اندلاع انتفاضة جديدة أو اتساع دائرة المواجهة في الضفة الغربية، ولذلك فإن الدعوات إلى التحقيق ومحاسبة المستوطنين تستهدف احتواء تداعيات هذه السياسات، وليس مراجعة المشروع الاستيطاني بحد ذاته.

التعامل بحذر مع تلك التصريحات

ويرى عبد الله أنه، رغم أهمية هذه التصريحات من حيث دلالاتها السياسية، فإن التجربة مع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تستوجب التعامل معها بحذر، إذ سبق أن صدرت مواقف مشابهة انتقدت عنف المستوطنين أو حذرت من مخاطر التوسع الاستيطاني، لكنها لم تُترجم إلى إجراءات عملية تحد من الاستيطان أو تنهي الإفلات من المساءلة، بل استمر التوسع الاستيطاني واستمرت الحماية التي يحظى بها المستوطنون، بغض النظر عن هوية الحكومة.

ويؤكد أن هذه التصريحات تحمل أيضاً بعداً انتخابياً واضحاً في ظل الحديث عن انتخابات إسرائيلية مبكرة وإعادة تشكيل الخريطة الحزبية، إذ تحاول المعارضة تقديم نفسها باعتبارها أكثر قدرة على إدارة الملف الأمني وإعادة تحسين علاقات إسرائيل مع المجتمع الدولي، دون أن تقدم مشروعاً سياسياً مختلفاً يقوم على إنهاء الاحتلال أو الاعتراف بالحقوق الفلسطينية. ويرى عبد الله أن أي تحول حقيقي لا يُقاس بالتصريحات، وإنما بوقف التوسع الاستيطاني، ومحاسبة مرتكبي اعتداءات المستوطنين، والالتزام بالقانون الدولي، وهي خطوات لا تزال بعيدة عن التبني الجاد داخل إسرائيل، ما يجعل تصريحات غولان ويعلون أقرب إلى تعبير عن أزمة داخلية وصراع على إدارة المرحلة المقبلة أكثر من كونها تحولاً جوهرياً في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

إعادة التموضع السياسي داخل إسرائيل

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي فادي أبو بكر أن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها يائير غولان، وسبقتها مواقف موشيه يعلون، بشأن عنف المستوطنين والأوضاع في الضفة الغربية، تندرج في إطار إعادة التموضع السياسي داخل إسرائيل أكثر من كونها مؤشراً على تحول حقيقي في موقف المعارضة الإسرائيلية من الاستيطان أو الاحتلال، معتبراً أنه من الضروري التمييز بين التأييد الواسع الذي يحظى به المشروع الاستيطاني داخل إسرائيل، وبين الانتقادات الموجهة إلى ممارسات بعض المستوطنين المتطرفين.

ويوضح أبو بكر أن غولان يسعى، من خلال هذه التصريحات، إلى تحميل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية حالة الانفلات الأمني في الضفة الغربية، وإظهار نفسه وتياره السياسي باعتبارهما أكثر قدرة على فرض سيادة القانون حتى على المستوطنين، إلا أن ذلك لا يعكس تغييراً في جوهر الموقف من الاحتلال أو المشروع الاستيطاني، وإنما يعبر عن اختلاف في أسلوب إدارة هذا الملف، إذ يتركز الخلاف على كيفية ضبط الجماعات الاستيطانية المتطرفة ومنع انعكاس ممارساتها على صورة إسرائيل ومصالحها، وليس على إنهاء الاستيطان أو التراجع عنه.

منافسة واستقطاب سياسي داخلي

ويؤكد أبو بكر أن هذه التصريحات ترتبط، بالدرجة الأولى، بالمنافسة الانتخابية والاستقطاب السياسي الداخلي، حيث يحاول كل معسكر تحميل الآخر مسؤولية الأزمات الأمنية والسياسية والدبلوماسية التي تواجهها إسرائيل. ورأى أن نتنياهو يركز على البقاء في السلطة، حتى لو أدى ذلك إلى تعميق الانقسام الداخلي وتوسيع دائرة المواجهة، مع استمرار تحالفه مع أحزاب اليمين المتطرف، وفي مقدمتها حزب الصهيونية الدينية.

تحميل نتنياهو مسؤولية إخفاقات السابع من أكتوبر

ويشير أبو بكر إلى أن المعارضة، بما فيها غولان، لا تطرح برنامجاً سياسياً مختلفاً بصورة جوهرية، بل تركز على تحميل نتنياهو مسؤولية إخفاقات السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وما ترتب عليها من تراجع في صورة إسرائيل الدولية، وتقدم نفسها بوصفها بديلاً أكثر كفاءة في إدارة الدولة، وليس بديلاً يحمل رؤية مغايرة تجاه القضية الفلسطينية.

ولا يتوقع أبو بكر أن تتحول هذه التصريحات إلى تغييرات جوهرية في سياسة إسرائيل تجاه الاستيطان، حتى في حال تبدل الحكومة، مرجحاً أن يقتصر الأمر على تشديد محدود في التعامل مع بعض البؤر الاستيطانية أو الجماعات المتطرفة، مثل "فتية التلال"، بهدف إعادة ضبط المشهد الأمني وتحسين صورة إسرائيل أمام المجتمع الدولي، وليس نتيجة مراجعة حقيقية لسياسات الاحتلال أو للمشروع الاستيطاني نفسه.

خطة لتوسيع /تتمة

وكان سموتريتش قد قال، في وقت سابق من تموز الجاري، إن حكومة نتنياهو أقرت منذ تشكيلها أواخر عام ٢٠٢٢ إقامة ١٠٤ مستوطنات جديدة و١٦٠ بؤرة استيطانية زراعية في الضفة الغربية.

ويستوطن نحو ٧٥٠ ألف مستوطن في ١٤١ مستوطنة و٢٢٤ بؤرة استيطانية بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، ويرتكبون اعتداءات بهدف تهجير الفلسطينيين قسرا.

وخلال النصف الأول من العام الجاري، ارتكب المستوطنون ٣ آلاف و٤٨٨ اعتداء بحق المواطنين وممتلكاتهم، وفق تقرير صادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في ٦ تموز الجاري.

وشملت الاعتداءات مهاجمة قرى فلسطينية وإحراق منازل وإطلاق النار والاستيلاء على أراضٍ وإقامة بؤر استيطانية، ما أسفر عن مقتل ١٧ فلسطينيا.

سيدتان تضطران /تتمة

وقالت المنظمة، إن القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين وإغلاق الطرق والحواجز تسببت في تأخير وصول السيدتين إلى الرعاية الطبية اللازمة، ما أدى إلى وقوع حالتي ولادة في ظروف صعبة خارج المرافق الصحية.

وحذرت من التداعيات الإنسانية الخطيرة الناجمة عن عرقلة وصول المرضى والحوامل إلى الخدمات الطبية، مؤكدة أن حرية الحركة والوصول إلى الرعاية الصحية حق أساسي يجب ضمانه.

ودعت إلى وقف الإجراءات التي تعيق وصول الفلسطينيين إلى المستشفيات والمراكز الصحية، محمّلة سلطات الاحتلال مسؤولية المخاطر التي يتعرض لها المدنيون نتيجة استمرار إغلاق الحواجز والقيود على التنقل.

ومنذ صباح أمس، تواصل قوات الاحتلال إعاقة عمل طواقم الإسعاف، عبر تشديد الإجراءات على الحواجز العسكرية المحيطة بمحافظة نابلس، الأمر الذي يعيق حركة مركبات الإسعاف ويؤخر وصولها إلى المرضى والمصابين.

تسليم جثمان /تتمة

وشُيّع جثمان الشهيد أبو ليل في مدينة القدس المحتلة، قبل أن يُوارى الثرى في مقبرة باب الساهرة، وسط حضور عائلته ، فيما فرضت سلطات الاحتلال إجراءات وقيودًا على مراسم التشييع.

وكان الشهيد أبو ليل قد ارتقى متأثرًا بإصابته خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا، في إطار عملياتها العسكرية المتواصلة في مناطق مختلفة من الضفة، حيث تواصل سلطات الاحتلال احتجاز جثامين عدد من الشهداء كجزء من سياسة العقاب الجماعي بحق عائلاتهم.

نتنياهو: سأرفض /تتمة

وفي وقت سابق، صادق الكابينت على دخول "مجلس السلام" الذي أُنشئ بمبادرة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

إلى أراضي قطاع غزة. وتم تمرير القرار بالإجماع، باستثناء وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي صوّت ضده وكان في موقف الأقلية.

إيران تعلق /تتمة

مضيفا "بما أن استراتيجيتنا قائمة في الأساس على الرد بالمثل، فقد أوقفنا أيضا عملياتنا الانتقامية".

وكان موقع "أكسيوس" الأمريكي نقل عن مصدرين أن الرئيس ترمب أمر الجيش بعدم تنفيذ ضربات جديدة على إيران، منهيا بذلك سلسلة هجمات يومية استمرت نحو أسبوعين.

وبحسب المصدرين، لا يزال الجيش الأمريكي يُعد خططًا لاحتمال استئناف عمليات قتالية واسعة، إلا أن ترمب لم يصدر أي أوامر بالتحرك حتى الآن.

وفي السياق ذاته، أكد مسؤولون أمريكيون أن ترمب وجّه فريقه التفاوضي سرا بمواصلة المحادثات مع إيران، رغم تصريحاته العلنية التي تحدث فيها عن احتمال شن هجوم واسع النطاق. كما قال، ردا على سؤال لمراسل قناة "إل سي آي" الفرنسية حول إمكانية استئناف الحرب، إن ذلك "سيحدث بالتأكيد إذا لم نحصل على ١٠٠٪ مما نريد".

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، إن واشنطن لا تزال جاهزة لشن هجوم واسع على إيران بحال لم تنفذ ما تريده الولايات المتحدة، مضيفا: "توقف الضربات مؤقتاً لا يعني أننا تراجعنا"، مضيفاً: "ما زلنا جاهزين لشن هجوم واسع على إيران بحال لم تنفذ ما نريد".

ورغم ذلك أفاد التلفزيون الإيراني، بسماع دوي انفجارات في عدد من المدن جنوب وجنوب غرب البلاد، شملت سيريك في محافظة هرمزغان، والأهواز ورامشير في محافظة خوزستان، دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة الانفجارات أو أسبابها.

في المقابل، اتهم الحرس الثوري الإيراني الولايات المتحدة بانتهاك مذكرة التفاهم، معتبرا أن إعلانها ممرا آخر لعبور السفن في مضيق هرمز يمثل خرقا للاتفاق. كما حذر من أن أي دولة، بما فيها بريطانيا، ستصبح "هدفا مشروعا" إذا شاركت في دعم الولايات المتحدة عسكريا ضد إيران.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عدم حدوث أي تغيير في وضع حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، مشددًا على استمرار الوضع القائم في الممر المائي.

وفي الوقت نفسه، أفاد التلفزيون الإيراني بأن لجنة الأمن القومي في البرلمان تواصل بحث مشروع قانون يتعلق بمضيق هرمز، في ظل تصاعد الاهتمام الإقليمي والدولي بأمن الملاحة في المنطقة.

وعلى الجانب الإسرائيلي، أفادت القناة ١٢ الإسرائيلية، نقلا عن مصادر، بأن تل أبيب أبقت على حالة التأهب القصوى رغم تصريحات ترمب الأخيرة، انطلاقًا من تقديرات تفيد بأن إيران لن تستجيب للمطالب الأمريكية.

وكشف مصدر أمني إيراني أن طهران أعدت بنك أهداف جديدا داخل إسرائيل، مؤكدا أنه سيتم استهدافه فور أي مشاركة إسرائيلية في أي عمل عسكري أمريكي ضد إيران.

إلى ذلك نقلت الحكومة الإسرائيلية اجتماعها الأسبوعي إلى موقع آمن تحت الأرض، على خلفية تصاعد التوترات الأمنية المرتبطة بإيران.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية وإذاعة الجيش بأن قرار نقل الاجتماع إلى الموقع المحصن اتخذ بشكل مفاجئ وفي اللحظات الأخيرة، وسط مخاوف من التطورات الأمنية الحالية.

نتنياهو يرحب بإقالة مدعي عام الجنائية الدولية ويصفه بـ"المحتال"

تل أبيب- ا.ف.ب- هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الصادرة بحقه مذكرة توقيف من الجنائية الدولية، أمس، المدعي العام السابق للمحكمة كريم خان، واصفاً إياه بأنه "محتال"، عقب إقالته على خلفية اتهامات "بسوء سلوك جنسي".

ونجح خان عام ٢٠٢٤ في الدفع باتجاه توجيه اتهامات لنتنياهو ووزير جيشه السابق يوآف غالانت، بارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

وأدت الخطوة إلى تعقيد سفر نتنياهو إلى الدول الأعضاء في المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً.

واعتبر نتنياهو في تصريحات لبرنامج "صنداي مورننغ فيوتشرز" على شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية، أن خان وجّه الاتهامات بهدف صرف الانتباه عن الجرائم المنسوبة إليه شخصياً.

وقال ساخراً: "لقد فكّر قائلاً، إذا صدر قرار اتهام، فسأحافظ على وظيفتي، وبالفعل صدر قرار الاتهام، وفقد وظيفته". وأضاف: "لقد فقد منصبه لأنه أزيح بأغلبية ساحقة من الدول التي أدركت أنه كان محتالاً".

وأوقف خان (٥٦ عاماً) عن العمل الشهر الماضي بقرار من أعضاء مكتب الجمعية العامة للجنائية الدولية. وقد نفى كل الاتهامات بارتكاب مخالفات.

لكن في تصويت جرى الجمعة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، صوّت ٨٢ عضواً من أصل ١٢٥ في جمعية الدول الأعضاء في المحكمة، عبر اقتراع سري، لصالح عزله بسبب "سوء سلوك جسيم وإخلال جسيم بالواجب".

وقال محاميه إنه يعتزم الطعن في القرار "عبر كل الآليات القضائية المتاحة".

كما وجّه نتنياهو انتقادات لرئيس بلدية نيويورك زهران ممداني، الذي كان قد أعرب سابقاً عن رغبته في توقيفه في حال زيارته للمدينة، لكنه أقرّ بعد ذلك بأنه لا يملك مثل هذه الصلاحية. واعتبر أن إقالة خان تُظهر أن ممداني أقام مسعاه على "اتهامات زائفة"، كما اتهم رئيس البلدية بـ"إثارة الكراهية" ضد اليهود.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه يعتزم حضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول. وقال: "أعتزم المجيء وقول الحقيقة، والدفاع عن إسرائيل وعن التحالف الإسرائيلي - الأمريكي من على منبر الأمم المتحدة".

الشرع: نعمل /تتمة

وأضاف الشرع، في تصريحات لـ"قناة الجزيرة"، أن بلاده تتجنب الصدام مع إسرائيل ولا ترى مصلحة في الانخراط في أي مواجهة معها، مشيرا إلى أن نجاح الترتيبات الأمنية الجارية قد يفتح الطريق أمام تسوية أوسع نطاقا.

وفي الشأن اللبناني، أكد الرئيس السوري أن دمشق لا تعتزم القيام بأي تدخل عسكري في لبنان، لافتا إلى أن بلاده تبحث مع الحكومة اللبنانية سبل المساعدة في تجاوز الأزمة وإخراج لبنان إلى بر الأمان.

وشدد على أن معالجة الأزمة اللبنانية لا تقتصر على المقاربة الأمنية، وإنما تتطلب حلا شاملا يعالج مختلف أبعادها، محذرا من أن أي حالة فوضى في لبنان ستنعكس بصورة مباشرة على سوريا.

كما أعلن الشرع دعم دمشق لحصر السلاح وقرار السلم والحرب بيد الدولة اللبنانية، معبرا عن مخاوفه من اتساع رقعة الحرب في المنطقة وما قد يترتب على ذلك من تداعيات إقليمية.

وفي ملفات أخرى، قال الرئيس السوري إن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده لن يكون ذا جدوى كاملة ما لم يُرفع اسم سوريا من قائمة الدول الراعية للإرهاب. كما أشار الشرع إلى وجود بطء في تنفيذ الاتفاق المبرم مع قسد، لكنه أكد أن الحكومة لا تزال تراهن على إنجاحه. وفي ملف المفقودين، أضاف الشرع أن السلطات السورية شكّلت لجنة خاصة لإدارة ملف المفقودين وفق معايير دولية وبالتعاون مع دول تمتلك خبرات متخصصة في هذا المجال.

"الكابينت" يوافق /تتمة

بدعم قوة متعددة الجنسيات.

وبحسب ما أوردته صحيفتا "يديعوت أحرونوت" و"يسرائيل هيوم"، فإن الخطة أعدها ما يسمى "مجلس السلام"، وتتضمن إطلاق مشروع تجريبي في رفح، خلال الأسابيع المقبلة، لإعادة تشغيل الخدمات الأساسية، وتقديم المساعدات الإنسانية، وإقامة مبانٍ مؤقتة لإسكان فلسطينيين في مناطق يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي ولا تخضع لإدارة حماس.

وزعمت التقارير أن الفلسطينيين الراغبين في الانتقال إلى هذه المناطق، سيخضعون لإجراءات تدقيق مشددة، بهدف التأكد من عدم ارتباطهم بـ"حماس"، من دون توضيح الجهة التي ستنفذ عمليات التدقيق أو المعايير التي ستعتمدها.

ومن المقرر، بحسب الخطة، أن تكون المنطقة الأولى التي تديرها ما تسمى "لجنة التكنوقراط الفلسطينية"، التي تم تشكيلها بموجب خطط الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، بدعم من "قوة الاستقرار الدولية".

وأشارت التقارير إلى أن نجاح المرحلة التجريبية في رفح سيتيح توسيع النموذج إلى مناطق أخرى في القطاع، من دون الكشف عن طبيعة الصلاحيات التي ستمنح للهيئة الإدارية، أو مصير السكان الموجودين في المناطق المستهدفة.

وقال مسؤول إسرائيلي في بيان، إن "الموافقة المبدئية على دخول قوات الأمن الدولية إلى قطاع غزة، كان منصوصًا عليها في خطة الرئيس ترمب، المكوّنة من ٢٠ بندًا، والتي أدت إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين".

وأضاف أن إسرائيل "تؤكد التزامها بمبدأ استمرار الجيش الإسرائيلي في السيطرة على 'الخط الأصفر'، وعدم الانسحاب ما لم يتم نزع سلاح حماس بالكامل، وقطاع غزة بالكامل".

وذكر أن الكابينت "صادق أمس على منح قوات الأمن الدولية حصانة بموجب قانون 'حصانات المنظمات الدولية'، والتي ستعمل بالتنسيق الكامل مع الجيش الإسرائيلي في المناطق الواقعة خارج الخط الأصفر، أي في الأراضي غير الخاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي.

وعمليًا، يتطلب دخول أي قوة من قوات الأمن الدولية موافقة منفصلة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، ووزير الجيش ووزير الخارجية".

وأشار إلى أن الكابينت، "قرر أن إسرائيل هي الجهة المخولة بالموافقة على الدول التي يُسمح لها بإرسال قوات إلى إسرائيل، وهي الدول التي تربطها بها معاهدة سلام، والتي لا تتخذ أي إجراءات ضد إسرائيل، أو كبار مسؤوليها في الساحة الدولية. وفي هذه المرحلة، لا يتجاوز عدد الممثلين من الدول مثل أوغندا والمغرب، ٢٠٠ ممثّل". وذكرت "يسرائيل هيوم" أن نتنياهو، يسعى إلى دفع خطوات تتعلق بمستقبل قطاع غزة قبيل لقائه المرتقب مع الرئيس ترمب، في واشنطن.

وأضاف أن وزراء الكابينت سيُطلب منهم إبداء موقفهم من اقتراح "مجلس السلام"، وربما المصادقة عليه، فيما لم تُكشف الصيغة الكاملة للمقترح أو تفاصيله التنفيذية. وأفادت "i٢٤NEWS" بأن المدير العام لـ"مجلس السلام"، نيكولاي ملادينوف، والمبعوث الخاص لترامب، آري لايتستون، التقيا نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين الأسبوع الماضي، وأطلعاهم على تقدم المحادثات التي جرت في القاهرة والخطوات المقبلة للمجلس. ونقلت القناة عن مسؤول في "مجلس السلام" قوله إن اللقاءات كانت "مفيدة ومثمرة"، من دون تقديم تفاصيل إضافية بشأن نتائجها أو الأطراف المشاركة في المحادثات بالقاهرة.

منع دخول العمال إلى المستوطنات في الضفة

القدس- القدس- أتخذ جيش الاحتلال إجراءات أمنية جديدة شملت منع دخول العمال الفلسطينيين إلى المستوطنات.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية رفعت مستوى التأهب، وسط تقديرات بأن التوتر في الضفة بلغ مرحلة خطيرة مع تصاعد الغضب لدى الفلسطينيين والمستوطنين على حد سواء.

وفي هذا السياق، أصدر ما يسمى "قائد المنطقة الوسطى" في الجيش الإسرائيلي، آفي بلوط، قراراً يقضي بمنع دخول العمال الفلسطينيين إلى المستوطنات في الضفة ، مع الإبقاء على استثناءات محدودة لبعض مواقع البناء، فيما ستواصل المناطق الصناعية عملها بصورة اعتيادية.

وقال مصدر عسكري إن الهدف من القرار هو تقليل الاحتكاك بين الجانبين إلى حين هدوء الأوضاع.

ويأتي القرار في أعقاب سلسلة من الأحداث الأمنية التي شهدتها الضفة الغربية خلال الأيام الماضية، أبرزها حادثة وقعت قرب مزرعة في منطقة سوسيا جنوب جبل الخليل.

تقدم في المحادثات /تتمة

وأضاف بقائي، أمس، أن الجانبين تبادلا وجهات النظر بشأن المبادئ المشتركة والآليات التنفيذية لإدارة حركة الملاحة البحرية الآمنة في مضيق هرمز، مع مراعاة حقوق السيادة للدولتين الساحليتين.

كما أردف أن هذه المحادثات كانت "مفيدة"، وأنه تم إحراز "تقدم"، موضحاً أن الوفد العماني غادر طهران مساء السبت، لكن المشاورات الفنية والسياسية بين الجانبين مستمرة. ورداً على سؤال بشأن الوضع الحالي في مضيق هرمز، قال بقائي إنه لم يطرأ أي تغيير على وضع حركة العبور في المر المائي.

الرئيس يبعث /تتمة

وعصابات المستوطنين المسلحة والتي أسفرت عن المئات من الضحايا المدنيين الأبرياء، وتدمير الممتلكات، وإحراق المنازل والأماكن الدينية والأشجار والأراضي الزراعية، والاعتداء على القرى والتجمعات الفلسطينية، في ظل حماية ودعم مباشر من جيش الاحتلال والحكومة الإسرائيلية.

وأوضح الرئيس أن ما يجري لم يعد مجرد أعمال عنف متفرقة، وإنما سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض عبر توسيع الاستيطان، وتصعيد إرهاب المستوطنين، وتقويض مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وإضعافها، بما يقوض بصورة متعمدة فرص تنفيذ حل الدولتين، ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار إلى أن هذه السياسات تستهدف تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، محذراً من العواقب الخطيرة المترتبة على ذلك، وما قد ينجم عنه من تصعيد للتوتر وتقويض للجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق السلام.

ودعا الرئيس المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، واتخاذ خطوات عملية وعاجلة للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف اعتداءات المستعمرين، ومحاسبة المسؤولين عنها، ووقف جميع الأنشطة الاستيطانية، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وخاصة القرار ٢٣٣٤ الذي أكد عدم شرعية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية كافة، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، وضمان احترام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وجدد الرئيس التأكيد على التزام فلسطين بخيار السلام العادل والشامل، وبحل الدولتين القائم على قرارات الشرعية الدولية، ونبذ العنف والتطرف، والعمل مع جميع الشركاء الدوليين من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

غوتيريش يدعو /تتمة

داعيا في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لتحقيق التعافي.

وقال غوتيريش خلال مؤتمر صحفي في دمشق "أرحب بالخطوات التي اتخذت للتخفيف من العقوبات وفتح آفاق جديدة للتعافي الاقتصادي، لكن ينبغي أن ترفع كافة هذه العقوبات على الفور".

ومنذ سقوط الأسد، رفعت دول غربية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة جزءا كبيرا من العقوبات التي فرضت على الأسد على خلفية قمع الاحتجاجات التي اندلعت ضد حكمه في العام ٢٠١١، لإتاحة المجال للشروع بعملية إعادة الإعمار.

وقدّر البنك الدولي كلفة إعادة إعمار سوريا بأكثر من ٢١٦ مليار دولار، إلا أن تدفق الأموال والاستثمارات الأجنبية يبقى بطيئا رغم الاستقرار النسبي للأوضاع.

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنه "يجب على المجتمع الدولي أن يقابل تصميم سوريا بدعم سياسي مستدام، وانخراط اقتصادي، ومساعدة عملية، فسوريا بحاجة إلى الاستثمار في شعبها واقتصادها ومؤسساتها".

وأضاف "سوريا بحاجة إلى الدعم لاستعادة الخدمات الأساسية وإعادة بناء البنى التحتية وإنعاش سبل كسب العيش".

ورأى أن البلاد "تحتاج إلى أن يعاود شركاء التنمية والمؤسسات المالية الدولية الانخراط معها بما يساعد على إطلاق إمكاناتها الاقتصادية وإعادة ربطها بالحياة الاقتصادية الإقليمية والعالمية".

والتقى غوتيريش خلال زيارته التي استمرت يومين الرئيس السوري احمد الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني ومسؤولين آخرين وممثلين عن المجتمع المدني وعاملين في المجال الانساني كما جال في سجن صيدنايا الذي شكّل لسنوات رمزا للقمع في عهد الأسد.

وغوتيريش هو أرفع مسؤول أممي يزور دمشق منذ إطاحة الأسد بعد أكثر من ١٣ عاما من نزاع مدمر أودى بأكثر من نصف مليون شخص.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو ١,٩ مليون نازح داخليا و١,٧ مليون كانوا في الخارج عادوا إلى سوريا منذ إطاحة الأسد، بينما لا يزال نحو ٥,٥ ملايين شخص نازحين داخل البلاد، وستة ملايين آخرين خارجها. ويُقدَّر عدد الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية بنحو ١٥,٦ مليون شخص.

وقال غوتيريش إن سوريا تحتاج أيضا إلى المساعدة "لضمان العودة الآمنة والطوعية والكريمة للاجئين والنازحين داخليا".

وقال غوتيريش "ليس لدي أدنى شك في أن هذا الانتقال يسير في الاتجاه الصحيح، ويستحق دعم المجتمع الدولي، وسنبذل كل ما في وسعنا لحشد هذا الدعم".

كما جدد التأكيد على أن "انتهاكات سيادة سوريا وسلامة أراضيها غير مقبولة"، وذلك بعد ساعات من إعلان وسائل إعلام رسمية سورية أن القوات الإسرائيلية نفذت توغلا وقصفا مدفعيا في جنوب البلاد.

بابا الفاتيكان /تتمة

وقال الحبر الأعظم عقب صلاة "التبشير الملائكي" في مقر الإقامة الصيفي للبابوات في كاستل غاندولفو: "أتابع بقلق استمرار وتفاقم العنف في الأرض المقدسة، والذي حصد في الآونة الأخيرة أرواح العديد من الضحايا المدنيين في الضفة الغربية وغزة".

وأضاف رأس الكنيسة الكاثوليكية "أُطلق نداء حاراً من أجل العودة إلى المفاوضات الهادفة لبلوغ حل سياسي منصف، يرتكز إلى كرامة وحقوق كل كائن بشري".

وتابع قائلا "أجدد ندائي بشأن الوضع في الشرق الأوسط، حيث تكثيف العمليات العسكرية ولد عنفا ودمارا، وعرّض للخطر حياة العديد من المدنيين، وسبّب نقصاً في مياه الشرب والتيار الكهربائي".

وقال "من صميم القلب أناشد جميع الأطراف المعنية وقف الهجمات وفتحَ مساحات للحوار والدبلوماسية من أجل التوصل، في أسرع وقت ممكن، إلى السلام الذي تتوق إليه المنطقة".

تحذيرات من انفجار /تتمة

وفي الأثناء، قالت القناة ١٤ الإسرائيلية إنه جرى العثور على سلاح انتُزع من إسرائيلي في سوسيا بالضفة الغربية.

وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن فلسطينيين استولوا على سلاح مستوطن خلال مواجهات معه جنوب الخليل، من جهته.

من جانبها، أكدت صحيفة "يسرائيل هيوم" إصابة إسرائيلي في حادث جنوب جبل الخليل، في حين أفاد الإسعاف الإسرائيلي بإصابة إسرائيلي بجروح متوسطة جراء إلقاء حجارة في منطقة سوسيا جنوب الخليل.

وشهدت الضفة الغربية المحتلة خلال الساعات الماضية تصعيدا ميدانيا واسعا، تركز بصورة رئيسية في محافظة نابلس عقب المجزرة التي شهدتها بلدة "تِل" جنوب غرب المدينة، وأسفرت عن استشهاد ٤ مواطنين.

وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات اقتحام واعتقال واسعة في عدد من المحافظات، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم، وسط إدانات عربية وفلسطينية متواصلة.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية إن الجيش في الضفة الغربية تلقى أوامر بتوسيع نطاق عملياته الهجومية، وإنه نشر ٢٦ كتيبة في الضفة الغربية.

في المقابل، دعت القوى والفصائل الوطنية في مدينة نابلس، المواطنين إلى الاستنفار للدفاع عن بلداتهم وقراهم وأراضيهم في مواجهة اعتداءات المستوطنين.

وجاء ذلك في بيان صادر عن لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس، عقب دعوات لمستوطنين لشن هجمات في الضفة الغربية.

وقالت اللجنة "نهيب بأبناء شعبنا، وبكافة الأطر والكوادر التنظيمية على مستوى جميع الفصائل، رفع مستوى الجاهزية"، داعية إلى تفعيل لجان الحراسة والطوارئ في جميع المواقع، وتعزيز الوحدة الميدانية.

الخارجية توجه/تتمة

وجرائم قوات الاحتلال، وضمان الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأكدت الوزارة، في مذكرتها، أنها تواصل، بالتوازي مع حالة الاستنفار التي أعلنتها في جميع سفارات وبعثات فلسطين، تحركاتها مع الحكومات والبرلمانات والمنظمات الدولية، على خلفية التصعيد الخطير في جرائم المستوطنين وقوات الاحتلال، وفي مقدمتها المجازر اليومية، وإحراق المساجد ومنازل المواطنين وممتلكاتهم، وإغلاق الطرق بين المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة.

وشددت على أن هذه الجرائم ليست حوادث منفصلة، وإنما تندرج في إطار سياسة إسرائيلية رسمية وممنهجة تقوم على توفير الحماية والدعم السياسي والعسكري لعصابات المستوطنين، مؤكدة أن استمرار الإفلات من العقاب يمنح قوات الاحتلال والمستوطنين ضوءا أخضر لمواصلة جرائمهم وتصعيدها.

وقالت إن هذه السياسات تخدم بقاء حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة، التي تعادي السلام، وتواصل توسيع الاستيطان، وفرض الوقائع بالقوة، وتهجير المواطنين، وتنفيذ مخططات الضم والتطهير العرقي والإبادة.

وطالبت الوزارة الحكومات باتخاذ إجراءات عملية وعاجلة، تشمل إصدار مواقف إدانة واضحة، ودعم إجراء تحقيقات دولية مستقلة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، والعمل على نزع سلاح المستوطنين وفق قرار مجلس الأمن رقم (٩٠٤)، وفرض عقوبات على منظومة الاستيطان الإسرائيلي والمسؤولين والمحرضين عليها.

كما دعت إلى حظر استيراد منتجات المستوطنات ووقف أي تعامل اقتصادي أو مالي معها، وتفعيل الولاية القضائية العالمية للاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، ودعم توفير آلية حماية دولية للشعب الفلسطيني، إلى جانب تنفيذ الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام ٢٠٢٤ بشأن عدم قانونية الاحتلال والاستيطان

وأكدت الوزارة أن الشعب الفلسطيني لم يعد يحتمل استمرار سياسة الإفلات من العقاب، داعية المجتمع الدولي إلى ترجمة التزاماته القانونية والأخلاقية إلى خطوات عملية وملموسة تنهي الاحتلال، وتضمن حماية الفلسطينيين، وتلزم إسرائيل، ، باحترام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

د. سلام فياض/ تتمة

*كنت رئيساً للوزراء في ذلك الوقت.

نعم، كنت رئيساً للوزراء، لكن كانت لدي شكوك جدية بشأن فاعلية ذلك النهج كله في إيصالنا إلى المكان الذي نحتاج إليه. كنت دائماً أحتكم إلى سؤال: ما الذي يقربنا أكثر من موعدنا مع الحرية؟ وكنت أخشى أن يبدو حصولنا على شيء كهذا وكأنه إنجاز حقيقي وملموس على طريق التحرر، بينما ينتهي في الواقع إلى ما هو أسوأ من العلاج الوهمي؛ أي يجعلنا نشعر بأننا نحقق شيئاً فيما نحن لا نفعل.

ومنذ البداية، عندما كنت رئيساً للوزراء، دافعت بقوة عن ضرورة إعادة التفكير في هذا النهج كله. كنت أحضر اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بصفة مراقب، ولم أكن واثقاً من أن ذلك سيقربنا من إنهاء الاحتلال. بل اعتقدت أن واقع الاحتلال سيزداد سوءاً بصورة متدرجة بعد خطوة كهذه. وهذا بالضبط ما حدث. لكن هذا ليس موقفي من الاعتراف بالدولة الفلسطينية عموماً. أنا أقسم مسار الاعتراف إلى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى جاءت بعد الخطاب الشهير الذي ألقاه قائدنا الراحل ياسر عرفات في الجزائر، وأعلن فيه قيام دولة فلسطين عام ١٩٨٨. وبعد ذلك اعترفت بنا دول كثيرة تضامناً مع القضية الفلسطينية، وأنا أقدر ذلك تقديراً كاملاً ولا أتعامل معه باستخفاف.

كانت دول الجنوب العالمي عموماً، إلى جانب الدول العربية والإسلامية والأفريقية ودول أمريكا اللاتينية وآسيا، قد اعترفت بنا تعاطفاً معنا، وهذا أمر أقدره تماماً. ثم جاءت المرحلة الوسطى التي وصفتها، في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢. أما أحدث موجة من الاعترافات، فقد رأيت أنها نتجت بدرجة أكبر عن محاولة قادة بعض الدول تلبية احتياجاتهم السياسية الداخلية بعد السابع من أكتوبر، وتهدئة جمهورهم المحلي. وقد كان الدافع سياسياً وانتهازياً في بعض الحالات أكثر من غيرها.

المثال الأوضح الذي أزعجني تماماً هو الطريقة التي تعامل بها رئيس الوزراء البريطاني مع المسألة. وما زال كلامه مسجلاً، ويمكن التحقق منه وتصحيحي إن كنت مخطئاً، لأن الأمر يؤلمني حتى اليوم.

قال رئيس وزراء بريطانيا ما معناه: إذا لم تفعل إسرائيل كذا وكذا، فإن المملكة المتحدة ستعترف بدولة فلسطين. وبذلك بدا الأمر وكأن الاعتراف بفلسطين عقوبة تُفرض على إسرائيل. وهذا أمر غير مساعد وغير بنّاء ومسيء بصورة لا تصدق. لذلك، ولأكون صريحاً، لست سعيداً جداً بتلك الطريقة. وليس معنى ذلك أنني أعارض أي شكل من الاعتراف.

ما أعتقد أنه ينبغي أن يحدث هو أن نضع أنفسنا على مسار هدفه تأمين الاعتراف بحقنا، حقنا نحن، في دولة ذات سيادة على كامل الأرض التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

وهناك فرق كبير بين الأمرين: بين أن تقول دولة ما "نعترف بكم دولة" من دون أن تحدد ما يعنيه ذلك، وبين أن يرتكز المشروع السياسي الفلسطيني كله على تأمين الاعتراف بحقنا في دولة ذات سيادة على كامل الأرض التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، وأن يصبح ذلك حجر الزاوية لأي عملية سياسية حقيقية في المستقبل.

هل ستعترف إسرائيل يوماً بحقنا في أي شيء بصفتنا شعباً؟ أشك في ذلك، ليس في المستقبل القريب على الأقل، فضلاً عن اعترافها بحقنا في دولة على أي جزء من الضفة الغربية، وخصوصاً دولة ذات سيادة.

هذا لن يحدث في الظروف الحالية. لكن لماذا لا نضع أنفسنا على مسار جهد دبلوماسي يهدف إلى تكريس ذلك الاعتراف في قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي؟ هذا بالنسبة إلي مكسب حقيقي؛ فهو أمر لا يستطيع نتنياهو أو أي حكومة إسرائيلية نقضه بالفيتو.

***أود معرفة رأيك في اتفاقيات أبراهام. هل كانت محصلتها إيجابية أم سلبية بالنسبة إلى الفلسطينيين؟**

أعتقد أن الجهد كله يحتاج الآن إلى إعادة ضبط. المسألة ليست مجرد توسيع الاتفاقيات والنظر في المطلوب لتوسيعها، بل ينبغي أن ننظر إلى جوهر الموضوع.

إذا عدنا إلى المنطق الكامن وراء الاتفاقيات، بعيداً عن الهدف المعلن المتمثل في دمج إسرائيل في المنطقة وتحقيق الازدهار للجميع، سنجد أنها قامت بطريقة ما على افتراض أن القضية الفلسطينية، التي طالما اعتُبرت قضية مركزية ينبغي حلها، ستُعالج. لكنها لم تُعالج.

لا أحمّل اتفاقيات أبراهام وحدها مسؤولية ذلك، فقد كنا نسير على طريق التدمير أصلاً، لكن هذا هو المكان الذي وصلنا إليه. ولست واثقاً من أن هذا المسار يستطيع، بمفرده، أن يجر العربة مدة قابلة للاستمرار. أنا مع العودة إلى الأساسيات. وبالنسبة إلينا نحن الفلسطينيين، يجب أن يبدأ الأمر من عندنا؛ فهذا هو العنصر المفقود.

عندما ننظر إلى الدول العربية ونتحدث عن اتفاقيات أبراهام، ننتقدها أو نؤيد هذا ونعارض ذاك. لكن ما الذي نؤيده نحن فعلياً؟ لا يكفي أن نقول إننا نريد ممارسة حقنا في تقرير المصير، وهو بالطبع هدف ينبغي أن نلتزم به جميعاً؛ بل يجب أن نوضح كيف سنصل إليه.

أعتقد أن علينا، في ضوء كل ما نعرفه عن واقع الأرض وموقعنا والتعقيدات وعمق الحفرة التي وقعنا فيها، أن نبدأ الخروج منها. والخطوة الأولى هي أن نتوقف عن مواصلة الحفر.

ثم نبدأ النهوض بالقول إن طريق الحرية، بالنسبة إلينا، يبدأ بتأمين اعتراف دولي بحقنا في دولة ذات سيادة على الأرض التي احتلتها إسرائيل. وبعد ذلك يمكننا المضي تدريجياً على مسار يَعِد بالوصول إلى نتيجة.

هل ما زال حل الدولتين ممكناً؟

***رغم كل الأسباب التي تجعل ذلك يبدو خيالياً أو بعيداً عن الواقع في هذه المرحلة، هل يقود في النهاية إلى صيغة تشبه حل الدولتين القديم، أم أنك تتحدث عن صيغة مختلفة؟**

يمكن أن ينتهي بالتأكيد إلى حل الدولتين؛ لأن ما قلته للتو هو الاعتراف بحقنا في دولة ذات سيادة على كامل الأرض التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، أي الضفة الغربية وغزة، بما في ذلك القدس. وهذا هو التصور الأصلي للنسخة الحديثة من حل الدولتين.

فبعد عام ١٩٨٨، وخصوصاً في مرحلة ما بعد أوسلو، كان هذا تحديداً موقف منظمة التحرير بوصفها ممثلة لجميع الفلسطينيين.

وما أقوله عن ضرورة الاعتراف بحقنا في إقامة دولتنا على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ ليس أمراً بعيداً عن الواقع إلى هذا الحد.

إذا عدنا إلى الصيغة الأصل

من الآخر

الناس قادرون على تحديد مصالحهم وترتيب أولوياتهم

د. أحمد رفيق عوض

يبدو الشعب الفلسطيني اليوم عاجزًا أمام هذا الكم الهائل من الأزمات؛ الهجمة الاستيطانية المدعومة من حكومة الاحتلال الإسرائيلية تتصاعد بشكل غير مسبوق، وأزمة الرواتب مستمرة، وأزمة الجسر، وأزمة الوقود، وأزمة البطالة، وأزمة الضغوط السياسية، وأزمة انعدام الأفق السياسي، واستمرار الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلًا عن أزمة العنف الداخلي. كلها أزمات متلاحقة، تتراكم فوق بعضها البعض، حتى يبدو الفلسطيني وكأنه محاصر من كل الاتجاهات.

في ظل هذا الواقع، يقف الفلسطيني عاجزًا إلى حد كبير، ليس لأنه لا يريد أن يفعل، وإنما لأن الظروف المحيطة به بالغة القسوة. هناك غياب لاستراتيجية وطنية موحدة، وغياب لقيادة قادرة على تنظيم الحالة الفلسطينية وتأطيرها وقيادتها، وهناك أيضًا غياب لضغط دولي حقيقي، وغياب لضغط إقليمي قادر على إحداث فرق. ولذلك يبدو الشعب الفلسطيني وكأنه يقف وحده، وحده إلى حد كبير، وهو في النهاية شعب أعزل، لا يملك قوة مادية تفرض إرادته، ولا يملك أدوات المواجهة التي يملكها الطرف الآخر.

لهذا تبدو الصورة سوداوية للغاية، بل غير مشجعة على الإطلاق. وكأننا ندفع ثمن كل شيء؛ ندفع ثمن الغياب، وثمن الهزيمة، وثمن الهجمة المتصاعدة من قبل الاحتلال، ومن قبل الإدارة الأمريكية أيضًا. ولذلك يطرح الجميع السؤال نفسه: ما العمل؟ ما الذي يمكن أن نفعله؟ وما الذي نستطيع أن نقوم به بأقل الخسائر الممكنة؟

في تقديري، علينا أولًا أن نفهم طبيعة المشروع الإسرائيلي، فإسرائيل اليوم لا تريد فقط إدارة الصراع، بل تريد أن تسحق كل التجارب الفلسطينية المختلفة. هي ترفضها جميعًا، وتتخلى عمليًا عن فكرة التسوية السياسية، وتتخلى عن رؤية الشعب الفلسطيني باعتباره شعبًا له حقوق وطنية، بل وتتجاوز أيضًا فكرة التسوية الإقليمية التي تمر عبر القضية الفلسطينية. هي تريد كل شيء؛ تريد الأمن، وتريد يهودية الدولة، وتريد الديمقراطية لنفسها، وتريد السلام مع الإقليم، ولكنها تريد كل ذلك مع تجاوز الفلسطيني، وكأن القضية الفلسطينية لم تعد موجودة أصلًا.

لهذا السبب، أعتقد أن الشعب الفلسطيني هو الذي يحدد أدواته بنفسه، وهو الذي يحدد شكل تحركه، ويخترع وسائل الرد التي تناسبه، وفي الوقت والمكان والظرف الذي يراه مناسبًا. ولذلك لا أرى حاجة إلى الاقتراحات المعلبة، ولا إلى الخطط الجاهزة، ولا إلى النصائح التي تقدم وكأنها تصلح لكل زمان ومكان. فكل مرحلة لها ظروفها، وكل ظرف له حساباته، وكل مجتمع يعرف أولوياته أكثر من أي أحد آخر.

أنا أعتقد أن الناس تعرف مصلحتها. تعرف متى تتحرك، ومتى تنتظر، وتعرف ما هي أولوياتها، وتعرف أيضًا حجم المخاطر التي تواجهها. هذه ليست جماهير بلا تجربة، بل هي جماهير راكمت خبرة طويلة من الانتفاضات السابقة، ومن التجارب الوطنية المختلفة، ومن كل ما عاشته خلال العقود الماضية. ولذلك فإن الجمهور، في النهاية، هو سيد نفسه، وهو الأقدر على تحديد أولوياته، وعلى اتخاذ القرار الذي يراه مناسبًا.

ثم إن التاريخ لا يعمل بقوانين فيزيائية ولا رياضية. للتاريخ منطقه الخاص، وسننه الخاصة، ومساراته التي لا يمكن اختزالها بمعادلات جامدة. ولذلك، ورغم قساوة هذا الظرف وسوداويته، فإنني لا أعتقد أن الحلول غائبة. دائمًا هناك حلول، لكنها تأتي في زمانها، وتنضج في ظروفها، لأن الحلول لا تصنعها إرادتنا وحدها، وإنما تصنعها أيضًا تحولات عدونا، وتحولات الإقليم، وتحولات العالم الذي لا يتوقف عن التغير.

هذه ليست رؤية قدرية، وليست دعوة إلى الانتظار، وإنما هي دعوة إلى الثقة بقدرة الناس على التقدير والحساب. فالناس تعرف مصلحتها، وتعرف أولوياتها، وتعرف المخاطر التي تواجهها، وتمتلك قدرة كبيرة على إجراء التوازنات التي تحفظ لها البقاء والاستمرار والصمود، إلى أن تأتي اللحظة التي تنضج فيها الظروف، وتصبح الخيارات الممكنة أوسع مما هي عليه اليوم.

خلاف على مقعد في الدرجة الأولى يؤخر إقلاع طائرة أمريكية

نيويورك- "رويترز"- تحوّل خلاف بين راكبين على متن رحلة تابعة لشركة "أميركان إيرلاينز" من نيويورك إلى لوس أنجليس إلى واقعة أثارت تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما اتُّهمت إحدى المسافرات بالاستيلاء على مقعد راكب آخر في الدرجة الأولى لأن مقعدها لم يكن قابلاً للإمالة، حسب صحيفة "مترو" اللندنية.

وقال جاستن إسكالونا (٢٧ عاماً) إنه كان نائماً قبل إقلاع الرحلة المقررة في السادسة صباحاً، عندما أيقظته امرأة وطلبت منه تبديل المقعد. وظن في البداية أنها ترغب في الحصول على مقعد يتمتع بإطلالة أفضل، لكنه فوجئ بأنها جلست في مقعده ورفضت مغادرته، مبررة تصرفها بأن مقعدها لا يعمل بالشكل المطلوب.

وقام إسكالونا، وهو مؤسس علامة أزياء، بتصوير الواقعة بهاتفه، وظهر في المقطع وهو يُطالب المرأة بمغادرة مقعده، مؤكداً أنها تعطل إقلاع الرحلة، في حين ردت هي بأنه تم نقله إلى مقعد آخر.

وانتهى الموقف بعد أن غادرت المرأة المقعد وحملت أمتعتها للانتقال إلى مكان آخر، ليجلس إسكالونا في مقعده المخصص.

ورغم الجدل، أقلعت الطائرة في موعدها تقريباً ووصلت إلى مطار لوس أنجليس بعد الساعة التاسعة صباحاً وفق بيانات تتبع الرحلات الجوية.

ونشر إسكالونا الفيديو عبر حسابه على "إنستغرام"، موضحاً أنه حصل على ترقية مجانية إلى الدرجة الأولى، في حين كانت المرأة قد حجزت مقعدها بشكل اعتيادي، مضيفاً أنها انتقلت إلى مقعده من دون حتى أن تشكره على موافقته المبدئية على تبديل المقاعد، وهو ما أثار موجة واسعة من التعليقات حول آداب السفر وحقوق الركاب.

فاجأه الثعبان وبدأت المواجهة.. كيف انتهى المشهد داخل خيمة نزوح في غزة؟

غزة- تحولت لحظات داخل إحدى خيام النزوح في قطاع غزة إلى مشهد غير مألوف، بعدما فوجئ شاب بثعبان طويل يتجول داخل الخيمة، قبل أن يتمكن من إخراجه في واقعة وثقها بهاتفه، وفق "الجزيرة نت".

وأظهر مقطع الفيديو، الذي نشره الشاب عبر حسابه على إنستغرام، محاولته الإمساك بالثعبان الذي بدا بطول يتجاوز مترا، بينما كان يتحرك بين محتويات الخيمة.

واستخدم الشاب أداة للإمساك بالثعبان وإبعاده عن المكان، قبل أن يواصل إخراجه باستخدام عصا بمساعدة طفل أبدى شجاعة لافتة، في مشهد أثار تفاعلا واسعا.

ظهور متكرر

ويأتي تداول الفيديو في وقت يشكو فيه نازحو القطاع المحاصر من تكرار ظهور الزواحف والقوارض والحشرات في محيط الخيام، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة وتدهور الظروف البيئية داخل مواقع النزوح.

وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" من تدهور الأوضاع الصحية والبيئية في مراكز الإيواء، مشيرا إلى أن ٨٠٪ من مواقع النزوح التي شملها التقييم تشهد انتشارا متكررا للقوارض والآفات، نتيجة تراكم النفايات وتضرر شبكات الصرف الصحي والاكتظاظ، وهي ظروف تهيئ بيئة مناسبة لانتشار الحشرات والزواحف.

وحظي الفيديو بتفاعل كبير، وأشاد عدد من المتابعين بهدوء الشاب وشجاعة الصغير المرافق له في أثناء التعامل مع الثعبان وإبعاده عن الخيمة، بينما اعتبر آخرون أن المشهد يعكس حجم التحديات اليومية التي يواجهها النازحون، إلى جانب الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشونها.

من المنفى

الإرهاب اليهودي

حمادة فراعنة

شعب فلسطين، العربي المسلم المسيحي، يتعرض لكافة أنواع الظلم والبطش من قبل قوات وأجهزة وقطعان المستوطنين المستعمرين الإسرائيليين، في ظل صمت دولي بائن مهين.

المستوطنون يهاجمون القرى الريفية بهدف تفريغ أهلها وسكانها من مجموع الريف الفلسطيني الذي تم ضمه إسرائيلياً بصمت في شهر آذار ٢٠٢٦ لخارطة المستعمرة، وبات "يهودا والسامرة"، أي جزءاً من خارطة المستعمرة، وبالتالي ممنوع على الفلاحين الفلسطينيين: ١- العيش فيه، و٢-الزراعة على أرضه، و٣- إنشاء أي بناء في حدود جغرافيته، بدون موافقة مسبقة من قبل وزارات حكومة المستعمرة، ولم يعد كما كان قبلاً مطلوب الحصول على قرار من إدارة الحكم العسكري الإسرائيلي، بل بات إسرائيلياً عبر قرار الضم، ولا أحد يتحدث أو يذكر أو يتوقف أمام هذا القرار الإسرائيلي النوعي الذي لم يصدر منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ باستثناء قرار ضم مدينة القدس إلى خارطة المستعمرة عام ١٩٨٠.

ما جرى في قرى الريف الفلسطيني، عملية منظمة متتالية، هدفها واضح تفريغ الريف وتشريد أهله والتخلص منهم وترحيلهم الآن إلى المدن الفلسطينية، وبذلك فقدوا بيوتهم وأرزاقهم ومزارعهم ومصادرة وحرق وقتل مواشيهم، وتتحول مباشرة إلى ملكية المستوطنين المستعمرين.

موشيه يعلون الذي سبق أن كان القائد العسكري للضفة الفلسطينية، وشغل منصب رئيس أركان جيش المستعمرة بين ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥، ومن ثم عضواً في الكنيست عن حزب الليكود، ووزيراً للدفاع بين عامي ٢٠١٣ إلى ٢٠١٦، في حكومة نتنياهو قبل أن يبادر هو للاستقالة، وحصيلة ذلك أنه ليس يسارياً أو معارضاً، ولم يكن في الموقع المعادي للمستعمرة، وبهذه المواصفات والخلفية الأمنية والمهنية والسياسية، ماذا يقول عن العملية التي تمت في قرية "تل" الفلسطينية:

"لقد توجه المستوطنون إلى مسجد قرية تل بطريقة استفزازية، عبر احتكاك صنعه إسرائيليون، ولم تكن عملية إرهابية متعمدة من قبل الفلسطينيين، بل هي عملية "إرهابية يهودية"، تمت في سياق سياسة حكومية منظمة منهجية يقودها بن غفير وسموتريتش وأوريت ستروك، عملت على طرد الفلسطينيين من المناطق الرعوية أولاً، وقد تم طرد أكثر من مائة تجمع رعوي، ومن ثم يجري العمل على طردهم من القرى الفلسطينية كما يحصل حالياً، والعمل نحو ترحيلهم إلى المدن، ولن تسلم منهم المدن لاحقاً".

موشيه يعلون يصف عمل المستوطنين على أنه عمل "إرهابي يهودي"، فهم الذين اعتدوا على الفلسطينيين، حيث تمكن واحد منهم من الاستيلاء على بندقية المستوطن لحماية نفسه من الاعتداء والتطاول والأذى الإسرائيلي، وتدخل الجيش الذي كان يحمي اعتداءات المستوطنين المنظمة، ونتيجته ارتقى الشباب الأربعة شهداء قرية تل من أجل كرامتهم ووطنهم وفلسطينيتهم بعد أن خرجوا من المسجد بعد تأدية الصلاة.

شهداء قرية تل ليسوا بداية الطريق الدموي، وليسوا نهايته، بل سيتكرر ذلك ويتواصل كما يقول يعلون نفسه من على شاشة تلفزيون المستعمرة: "يعملون على نقل ما جرى في قطاع غزة إلى "يهودا والسامرة"، ولم يستفيدوا من مبادرة ٧ أكتوبر التي تمت على خلفية ما يتعرض له الفلسطينيون" من أذى وقهر ومصادرة حقوقه الإنسانية، ناهيك عن حقوقه الوطنية في وطنه. سبق أن رابين تعلم من نتائج انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧، وتكسير الأيدي والأطراف أن وافق عام ١٩٩٣ مع ياسر عرفات على خطة أوسلو التدريجية متعددة المراحل، وكانت النتيجة: اغتيال إسحق رابين وياسر عرفات.

فكيف الحال الآن بعد هيمنة اليمين السياسي المتطرف مع الاتجاهات اليهودية العدوانية المتشددة التوسعية؟؟ الثمن باهض وهو ما يفعله ويدركه شعب فلسطين عبر تضحياته.

ماذا تفعل "حمير الإطفاء" في كتالونيا؟ مهمة غريبة بلا خراطيم أو مياه

كتالونيا- وسط تصاعد حرائق الغابات التي تضرب جنوبي أوروبا عاما بعد آخر، لجأت منطقة في شمال شرقي إسبانيا إلى حليف غير متوقع في مواجهة النيران. لا يحمل خراطيم مياه ولا يقود مركبات إطفاء، بل يعتمد على غريزته في الرعي، ليحوّل الأعشاب الجافة التي تغذي الحرائق إلى غذاء يومي، وفق "الجزيرة نت".

وفي جبال إقليم كتالونيا، تتجول عشرات الحمير بين الأشجار والشجيرات في مهمة بيئية تهدف إلى الحد من انتشار الحرائق، ضمن مشروع يجمع بين حماية الغابات وإنقاذ الحيوانات المهملة.

وبحسب تقرير لشبكة "سي إن إن"، فإن المشروع الذي تشرف عليه جمعية "تيفيسا دونكي فايرفايترز" يضم ٦٢ حمارا جرى إنقاذها من الإهمال أو سوء المعاملة، وتُستخدم اليوم في رعي الأعشاب والنباتات الجافة التي تشكل وقودا سريع الاشتعال في فصل الصيف.

حمير في مواجهة "الوقود النباتي"

تتحرك الحمير يوميا في المناطق الجبلية والغابات التي يصعب وصول الآليات الثقيلة إليها، فتلتهم الأعشاب والشجيرات الصغيرة، وهو ما يقلل كثافة الغطاء النباتي القابل للاشتعال، ويحد من سرعة انتشار النيران إذا اندلعت.

ويقول القائمون على المشروع إن الهدف ليس إطفاء الحرائق بعد اشتعالها، بل تقليل فرص تحولها إلى حرائق واسعة يصعب احتواؤها، وذلك عبر إزالة ما يُعرف بـ"الوقود النباتي" الذي يغذي ألسنة اللهب.

ويكتسب هذا النهج أهمية خاصة مع تزايد موجات الحر والجفاف التي تشهدها أوروبا في السنوات الأخيرة، مما جعل مواسم الحرائق أطول وأشد.

الرعي الوقائي

ولا تُعد هذه الطريقة ابتكارا جديدا بقدر ما تمثل عودة إلى ممارسات رعوية تقليدية، أعاد العلماء والجهات البيئية تقييمها مع تفاقم آثار تغير المناخ.

وتوضح منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أن الرعي الموجّه أو الرعي الوقائي يُعد أحد الأساليب الطبيعية لإدارة الغطاء النباتي، إذ يساعد على تقليل الكتلة الحيوية الجافة التي تمثل الوقود الرئيس لحرائق الغابات، ويخفف من سرعة انتشارها وحدّتها.

وتعتمد هذه الفكرة على كسر ما يُعرف بـ"استمرارية الوقود"، أي تقليل اتصال الأعشاب والشجيرات بعضها ببعض، ويصعب على النار الانتقال بسرعة من منطقة إلى أخرى.

ويرى مختصون في إدارة الغابات أن هذه الوسائل لا تغني عن فرق الإطفاء أو أنظمة الإنذار المبكر، لكنها تقلل الأخطار قبل اندلاع الحرائق، وتخفف الأضرار المحتملة إذا اشتعلت النيران.

لماذا الحمير؟

ورغم استخدام الماعز والأغنام في بعض مشروعات الرعي البيئي، فإن الحمير تتمتع بخصائص تجعلها مناسبة للمناطق الجبلية الوعرة.

فهي قادرة على السير في المنحدرات الصخرية، وتتحمل درجات الحرارة المرتفعة وفترات الجفاف، كما تتغذى على أنواع متعددة من الأعشاب والشجيرات التي يصعب التخلص منها بوسائل أخرى.

ويقول المشرفون على المشروع إن الحمير لا تؤدي دورا بيئيا فحسب، بل حصلت أيضا على فرصة جديدة للحياة، بعدما كان كثير منها مهددا بالإهمال أو التخلي عنها.

مواجهة تغير المناخ

تشهد دول جنوبي أوروبا في السنوات الأخيرة موجات حر وجفاف متكررة، أدت إلى تراجع رطوبة التربة وزيادة قابلية الغابات للاشتعال، وهو ما رفع عدد الحرائق ومساحاتها في دول عدة، بينها إسبانيا والبرتغال واليونان.

ولم تعد إدارة الغابات تعتمد على الاستجابة بعد اندلاع الحرائق فقط، بل باتت تركز بصورة متزايدة على إجراءات الوقاية، مثل إزالة النباتات الجافة وإنشاء ممرات عازلة واستخدام الرعي الموجّه للحد من تراكم الوقود النباتي.

وفي هذا السياق، تحولت الحمير في إحدى مناطق كتالونيا إلى جزء من هذه الإستراتيجية، لتقدم نموذجا يجمع بين حماية البيئة والحفاظ على الحيوانات، ويعيد الاعتبار لوسيلة تقليدية في مواجهة تحديات مناخية متزايدة.

القدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951
www.alquds.com
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف
الناشر
وليد أبو الزلف
صاحب الامتياز شركة جريدة القدس
رئيس التحرير
إبراهيم ملحم
للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper
الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788
الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899
ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM
القدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن